

لقاء نيودلهي يفك عقدة التواصل بين السيسي وأردوغان

توجس مصري يؤخر تفعيل التطبيع بين مصر وتركيا

القاهرة - فك الاجتماع الذي عقد بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان عقدة التواصل بين الطرفين، لكنه أجل مناقشة القضايا الحيوية التي تسعى أنقرة للدخول فيها سريعا، إلا أن توجس السيسي وتخوفه من مفاجأة تركية يعيقان تفعيل التطبيع بين البلدين.

وتقول أوساط سياسية عربية إن السيسي لا يريد أن يصدق أن أردوغان قد قلب صفحة الخلافات ولا يزال يعتقد أنه يخبي مفاجأة، على عكس الإمارات والسعودية اللتين تعاملتا مع التطبيع بأريحية مع الأخذ بعين الاعتبار أن بلدا على حافة الإفلاس ليس بصد المناورة.



حسن هريدي

اللقاء لن يكون مقدمة لتسوية نهائية لبعض الأزمات المستعصية

ويقول محللون إن اللقاء الذي عقد على هامش قمة مجموعة العشرين في العاصمة الهندية نيودلهي كان من المفترض أن يناقش القضايا الملحة بين الطرفين، خاصة ملف الغاز في شرق المتوسط، لكنه اكتفى بفك العقدة بين الطرفين.

ورغم ذلك يرى هؤلاء أن اللقاء يمهّد الطريق لمناقشة القضايا الخلافية من قبل كبار المسؤولين برؤية تتجاوز الكثير من التعقيدات التقليدية التي يمثلها موقف تركيا من جماعة الإخوان والأزمة الليبية وشرق البحر المتوسط، ومحاولة تجاوز العقبات التي تعترض كل منها من خلال البناء على القواسم المشتركة وتجنبه التفاصيل المزعجة التي تعوق تطور العلاقات.

وقال مكتب الرئيس التركي في بيان إن أردوغان أكد للسيسي أن بلاده تبدي اهتماما بإعادة إحياء التعاون مع مصر في مجالات الغاز الطبيعي المسال والطاقة النووية.

وتريد أنقرة أن تدخل مباشرة في عمق القضايا مع القاهرة دون العودة إلى الماضي والتباساته، حيث أدى الدخول في الكثير من تفاصيل الملفات الخلافية إلى تعطيل قطار المصالحة بعد أن شهد دفعة معنوية بقاء أول عقده السيسي وأردوغان في الدوحة خلال نوفمبر الماضي، على هامش افتتاح فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وجاء تبادل السفراء في يوليو الماضي ورفع مستوى التعاون الاقتصادي ليمحيا العلاقات دفعة مادية، ثم تجدد فجأة على الصعيد السياسي من دون إعلان أي من الدولتين عن وجود أزمة حقيقية، بدت ملامحها ظاهرة من خلال عدم حدوث اللقاء المعلن عنه سلفا بين السيسي وأردوغان بأنقرة في يوليو الماضي.

وأزال لقاء نيودلهي الكثير من العراقيل، وتم على قاعدة "لا غالب ولا مغلوب"، على أن تناقش القضايا الحيوية لاحقا في إطار رؤية تحقق المصالح المتبادلة، فقد وجدت تركيا أريحية كبيرة في تطوير العلاقات مع كل من السعودية والإمارات ولم تتوقف عند المحطات التي تعرقل نموها، ما وفر لها انفراجة اقتصادية لا تخلو من روافع سياسية مهمة.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية أحمد فهمي أن الرئيسين أعربا عن "الحرص على تعزيز التعاون الإقليمي، كنهج إستراتيجي راسخ، في إطار من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة والنوايا الصادقة، وبما يساهم في صون الأمن والاستقرار في منطقة شرق المتوسط".

وتبحث أنقرة عن وسيلة ذات جدوى للتعاون مع القاهرة وتجاوز الفترة التي تردت فيها العلاقات منذ حوالي عشر

الإطار التنسيقي متمسك بعودة الديمقراطي الكردستاني إلى كركوك

بغداد - كشفت مقررات اجتماع ائتلاف إدارة الدولة، الذي يضم الإطار التنسيقي وتحالف السيادة وتحالف عزم والحزبين الكرديين -الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني- إلى جانب جهود الوساطة" التي يقوم بها خييس الخنجر رئيس تحالف السيادة، عن أن الاتفاق الذي يقضي بعودة حزب الديمقراطي الكردستاني إلى كركوك لا يزال ساريا، وأنه يجري إعداد الترتيبات لجعل هذه العودة تقتزن بضمانات تحول دون اندلاع أعمال العنف من جديد.

ويقول مراقبون إن السبب الذي يجعل الإطار التنسيقي يتمسك بعودة الديمقراطي الكردستاني، سواء إلى مقره السابق الذي تشغله الآن "قيادة العمليات العسكرية المشتركة في محافظة كركوك" أو إلى مقر جديد، هو أن الطرفين اتفقا على ترتيبات تتعلق بتسمية المحافظ وقائم مقاميات الاقضية ومدراء النواحي، ولا يريدان الإخلال بها.

وعلى الرغم من أن أحزاب الإطار التنسيقي تعد طرفا هامشيا في المحافظة، إلا أن المقررات التي تم اتخاذها في إطار ائتلاف إدارة الدولة تستهدف ضمان عودة أمانة للحزب الديمقراطي الكردستاني.

وتتجاهل هذه المقررات رفض المكون التركماني لعودة الديمقراطي الكردستاني إلى المدينة. وقال رئيس حزب الحق التركماني سامي البياتي إن "أهالي المحافظة يتخوفون من عودة الديمقراطي الكردستاني"، مشددا على أن "إثارة الفوضى في كركوك تهدد إقامة انتخابات محلية في جو هادئ، وأن معنى قيادة العمليات يمثل رمزية لأهالي كركوك الذين يرفضون تسليمه للديمقراطي".

وبدلا من تفهم الاحتجاجات التي اندلعت في المدينة من جانب العرب والتركمان، فقد قال بيان للمتحدث باسم ائتلاف إدارة الدولة عباس العامري إن "الاجتماع اعتبر ما حدث في كركوك عملا مدانا تحت أي ذريعة ومن أي جهة كانت"، وشدد على "إجراء الانتخابات المحلية في موعدها المحدد، وعلى ضرورة كشف نتائج التحقيق أمام الرأي العام، ومحاسبة من ثبت تورطه أيا كان".

وفي سياق تبادل الأدوار لتحقيق الظروف الملائمة لعودة الديمقراطي

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 ببرا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (VTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

المغرب يجري تقييما لاحتياجاته قبل طلب المساعدة

تكاثف شعبي مغربي يؤازر جهود الدولة في إغاثة منكوبي الزلزال



الأولوية لجهود الإنقاذ

حيث تستمر الجهود لجمع التبرعات والمساعدات بالإضافة إلى التبرع بالدم.

وتجاوب مغاربة من كل المدن، وحتي من خارج المغرب، مع مناشدات المتضررين في المناطق التي ضربها الزلزال من أجل المساعدة على توفير الماء الصالح للشرب والأغطية والخيام لإيواء المتضررين، حيث يبيت في العراء الصغار والشيوخ المعرضون لزلزلات البرد والحمى.

وأعلن عدد من المنظمات والقطاعات المساهمة في الحساب الذي دعا العاهل المغربي إلى فتحه لدى خزانة الدولة لجمع التبرعات.

وأعلن المجلس الأعلى للسلطة القضائية أن تبرعات أعضائه والتبرعات التي قد يقوم بها القضاة، بإرادتهم واختيارهم وكل حسب قدرته، سستم لفائدة الحساب الخاص الذي تم فتحه، بتعليمات ملكية سامية للمساهمة في جهود التخفيف من آثار الزلزال الذي ضرب بعض مناطق المملكة.

وقرر أعضاء المجلس التبرع بأجرة شهر من رواتبهم للصندوق المحدث للغاية نفسها، مؤكداً استعدادهم للمساهمة بكل ما يمكنهم القيام به من جهود أخرى إذا اقتضى الحال ذلك.

ودعت كونفدرالية نقابات صيادلة المغرب كافة الصيادلة والأطر الصحية وفعاليات المجتمع المدني إلى تقديم المساعدات الضرورية للمنكوبين كل من موقعه، تعبيرا عن اللحمة الحقيقية للشعب المغربي، مؤكدة على أهمية بلورة مقاربات خاصة على المستوى المحلي لموازرة الصيادلة المتضررين من هذه الهزة الأرضية.

وقرر عمال شركة "يازاكي" المتخصصة في صناعة قطع السيارات بمدينة طنجة التبرع بربع يوم عمل، أي ما يعادل ساعتين عمل، على أن تقوم الشركة بالتبرع بنفس المبلغ الإجمالي بغرض شراء المستلزمات الضرورية من أغطية ومواد غذائية أساسية ووضعها رهن السلطات المختصة على عين المكان لتوزيعها على المتضررين من الزلزال.

وقال المحلل السياسي نوفل بوعمري لـ"العرب" إنه "لضمان وصول

محمد ماموني العلوي

الرباط - أكد بيان صادر عن الديوان

الملكي المغربي الأحد أن المغرب أجرى تقييما دقيقا لاحتياجاته في إطار الرد على الطلبات العربية والدولية للمساعدة في جهود إغاثة المنكوبين من الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز التابع لمدينة مراكش في وقت متأخر الجمعة.

وبحسب البيان فإن المغرب يعتبر أن المساعدة الجيدة هي المساعدة الفعالة وليست الضخمة، لذلك سيقصر الأمر حاليا على فتح المجال لدخول فرق الإغاثة والإنقاذ.

وأضاف البيان "وعلى أساس هذا التقييم استجابت السلطات المغربية، في هذه المرحلة بالذات، بشكل إيجابي لعروض الدعم المقدمة من الدول الصديقة التي تقترح توفير فرق الإغاثة والإنقاذ".

وتابع "مع تطور عمليات التدخل يمكن أن يتطور تقييم الاحتياجات المحتملة نحو مراحل أخرى قد تؤدي إلى نتائج عكسية.

وينبع هذا الموقف من إدراك ووعي بأن المساعدات غير المنسقة قد تؤدي إلى نتائج عكسية.

وتلقى المغرب عروضاً من قبل عدد من الدول العربية والغربية لتقديم المساعدة والدعم، وأكدت تلك الدول أنها في انتظار طلب من الرباط للتدخل.

وتواصلت الأحد مساعي إيصال المساعدات حيث تقوم القوات الملكية المسلحة بجهود كبيرة لإيصال المساعدات الإنسانية، إذ تم تسخير عدد من الطائرات والمروحيات، بالإضافة إلى عدد من الشاحنات، لتسريع وصول المساعدات نظرا إلى التضاريس الوعرة في المنطقة.

ورغم طبيعة المناطق الجبلية والناحية وطول المسافات وصعوبة إيصال المعدات اللازمة لعمليات الإنقاذ لم يحل ذلك دون مواصلة فرق البحث والإنقاذ عملياتها للوصول إلى جميع المناطق التي ضربها الزلزال.

وتفاعل المغاربة مع توجيهاات العاهل المغربي الملك محمد السادس،

القوات الملكية سخرت عددا من الطائرات والمروحيات لتسريع وصول المساعدات نظرا للتضاريس الوعرة

وبدوره أكد عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، أن "توجيهات الملك محمد السادس شكلت بوابة كبيرة للتضامن والتآزر، بتحديد إجراءات استعجالية، كما رسخت ثقافة المساهمة التطوعية والتضامنية".

وأضاف بوصوف لـ"العرب"، "لمسنا روح التضامن المغربي منذ اللحظة الأولى من خلال تجند مختلف السلطات العمومية والفرق الطبية، بالإضافة إلى الاستجابة الطوعية للعديد من المواطنين المغاربة والمقيمين الأجانب سواء كانوا مسيحيين أو يهودا، الذين اصطفوا جميعا في طوابير طويلة من أجل التبرع بالدم في مشهد يعكس التسامح والتضامن، ولمسانها أيضا في نداءات لتتخلل قوافل مساعدات انطلاقاً من منصات التواصل الاجتماعي، كما في استعداد مغاربة العالم للمساهمة في عمليات التضامن، وهو أمر ليس جديدا عنهم ويذكرنا بموقفهم الوطني في زمن حاجة كورونا".

المغاربة يواجهون سيلاً من الشائعات والأخبار المضللة عن زلزال الحوز

ص5

العالم يتحرك لمساعدة المغرب على إغاثة منكوبي الزلزال

ص7

إثيوبيا تضع مصر أمام الأمر الواقع باكتمال ملء سد ها العظيم

أبي أحمد متفاخرا: وصلنا إلى قمة التل رغم الضغوط



أنجزت الحكومة الإثيوبية ما وعدت به شعبها لجهة إنهاء مرحلة الملء الرابع والأخير لسد النهضة. وبهذه الخطوة لم يعد بإمكان دولتي المصب، ولاسيما مصر، فعل شيء باستثناء الاستمرار في مفاوضات لا يرجى منها الكثير.

القاهرة - خلّت الحكومة الإثيوبية

خطوة كبيرة حيال تحويل مشروع سد النهضة إلى حقيقة ثابتة على الأرض والتمسك بالشروط التي وضعتها سلفا، ما يجعل أي عملية تفاوضية مع كل من مصر والسودان تنطلق من قاعدة الأمر الواقع الراهن.

وأثار الإعلان عن الانتهاء من مرحلة الملء الرابع والأخير الأحد الكثير من علامات الاستفهام، حيث وصل معدل المخزون خلف سد النهضة إلى نحو 42 مليار متر مكعب، بينما السعة الإجمالية تصل إلى 74 مليار متر مكعب.

وعلى الرغم من التساؤلات العديدة حول توقف عملية الملأ عند حدود 42 مليار متر مكعب، إلا أن البعض رأى فيه إشارة إثيوبية إيجابية لدولتي المصب، مصر والسودان، تعني أن هناك إمكانية لهدنة يمكن الاستفادة منها في المحادثات المقبلة للتفاهم، خاصة أن أنيس أبابا قدمت ما يثبت حسن نواياها ولم تصر على التصادي في مراحل تالية للملء حاليا على الأقل.

وكشفت مصادر مصرية أن إثيوبيا حققت أهدافها الرئيسية من عمليتي الملء والتشغيل بصورة منفردة، وتمكنت من فرض رؤيتها عندما رفضت الانصياع للتوقيع على اتفاق ملزم الفترة الماضية، ولن يضبرها التوصل إلى صيغة اتفاق عام يحافظ على ما حققته من مكاسب ويولي جزءا من تطلعات القاهرة والخرطوم.



وأضافت المصادر ذاتها في تصريحات لـ"العرب" أن أديس أبابا نجحت في تنفيذ مشروعها بالطريقة التي تريدها، بينما لا تملك مصر أو السودان خيارات سوى عدم مباحرة طاولة المفاوضات، لأن الغياب عنها أو مقاطعتها لن يكونا مجديّين لكليهما في ظل الصخب السياسي والإعلامي الذي صاحب عملية الترويج للانتهاء من الملء الرابع والأخير.

وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على حسابه الشخصي في منصة إكس الانتهاء من عملية التعبئة الرابعة والأخيرة لسد النهضة بنجاح، قائلا "واجهنا الكثير من التحديات واضطررنا مرارا إلى التراجع، واجهنا تحديا داخليا وضغوطا خارجية"، مؤكدا أن بلاده ستنتج ما تعهدت به.

حقيقة ثابتة

وتفاخر أبي أحمد بأن المشروع شهد العديد من التحديات ونجح في تجاوزهها، وقال على منصة إكس "هناك الكثير من محاولات سحبنا للعودة، لكن كان لدينا تحد داخلي مع ضغوط خارجية. لقد حملنا كل ما حدث ووصلنا إلى هذا. وصلنا إلى قمة التل وليس نهاية التل. اعتقد أننا سنكمل ما خططنا له الفترة المقبلة. أود أن أغتنم الفرصة لاتعهد بالتوصل إلى اتفاق يراعي مصالح وشواغل الدول الثلاث، لكنها لم مصر والسودان تنطلق من قاعدة الأمر الواقع الراهن.

وعقدت وفود من مصر وإثيوبيا والسودان في القاهرة يومي 27 و28 أغسطس الماضي اجتماعات بهدف التوصل إلى اتفاق يراعي مصالح وشواغل الدول الثلاث، لكنها لم مصر والسودان تنطلق من قاعدة الأمر الواقع الراهن.

وقال أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة نادر نور الدين إن "إعلان إثيوبيا الانتهاء من الملء الرابع لا يؤثر على سير المفاوضات المزمع عقدها في أديس أبابا، وإن الاتفاق بين الوفود الفنية للدول الثلاث أقرّ أن التفاوض على مرحلة ما بعد الملء الرابع، ويتطرق إلى المراحل التالية، بجانب مراحل التشغيل".

وأكد نورالدين في تصريح لـ"العرب" أن إثيوبيا غير مضطرة إلى تقديم تنازلات خلال جولات التفاوض المقبلة، ومن المنتظر أن تخبر أديس أبابا كلا من القاهرة والخرطوم بالمواعيد المسبقة للملء في المرات المقبلة، والتوافق حول خطوات التشغيل بما لا يشكل ضررا مباشرا للدولتين ويسهم في وضع الإجراءات المناسبة بشأن ملء السدود والاستعداد لفترات تراجع منسوب مياه النيل.

ولفت إلى أن المواطنين في مصر لم يتضرروا من الملء الرابع بشكل مباشر، وأن المياه المحجوزة في بحيرة السد العالي في جنوب مصر استطاعت أن تعوض ما يقرب من 15 مليار متر مكعب جرى حجزها في بحيرة سد النهضة.

وتتشبث القاهرة باستمرار مساعيها الحثيثة للتوصل "في أقرب فرصة إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل السد على النحو الذي يراعي المصالح والثوابت المصرية بالحفاظ على أمنها المائي والحيولة دون إلحاق الضرر به، وتحقيق المنفعة للدول الثلاث"، ولم تحدد مصر الآليات الناجزة التي يمكن أن تقودها إلى هذا الهدف.

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتفقا في الثالث عشر من يوليو الماضي، على هامش اجتماع استضافته القاهرة خاص بدول جوار السودان، على الانتهاء خلال أربعة أشهر من صياغة اتفاق حول ملء وتشغيل السد.

الخرطوم - يدفع سكان العاصمة السودانية الخرطوم ثمن ازدواجية التعاطي الدولي حيال الصراع الدائر في بلادهم بين الجيش وقوات الدعم السريع، وكثف الجيش السوداني الذي يقوده الفريق أول عبدالفتاح البرهان في الأيام الأخيرة من غاراته الجوية على الخرطوم، غير عابئ بحجم الخسائر البشرية التي يوقعها في صفوف المدنيين، والتي كان آخرها الهجوم الجوي الذي طال الأحد سوقا شعبية في جنوب العاصمة ما تسبب في "مجزرة".

ويراهن البرهان على سلاح الجو لاستعادة السيطرة على الخرطوم، وباقى المدن التي فقدها، لكن نشطاء سودانيين يرون أن هذا التمشي لن يقود سوى إلى المزيد من الضحايا المدنيين واستهداف ما تبقى من البنى التحتية، محذرين من التساهل الدولي حيال ما يجري.

وتعاطى الجيش السوداني لوقت قريب بنوع من الحذر خلال شنه لهجمات جوية على العاصمة المكتظة بالسكان، وذلك خشية إثارة المجتمع الدولي، لكن بعض الإشارات الصادرة مؤخرا عن قوى كبرى، جعلته يعتقد أنه في حل من ذلك الحذر، وأن الصمت الدولي تجاه تجاوزات الجيش هو بمثابة ضوء أخضر.

وقالت جماعة محلية من المنطوعين في بيان الأحد إن 43 مدنيا على الأقل قتلوا وأصيب العشرات في غارة جوية شنّها الجيش على سوق بجنوب الخرطوم، في أكبر عدد من القتلى في واقعة واحدة منذ بدء الصراع في السودان في أبريل.

وذكر شخص شاهد الضربة الجوية في تصريحات لوكالة رويترز، طالبا عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية، وأثار تصريحات نفّذت عدة ضربات جوية عنيفة صباح الأحد في حي كبير بجنوب الخرطوم تسيطر قوات الدعم السريع على معظم أحيائه.

وأظهرت صور نشرتها جماعة محلية من المنطوعين تسمى "غرفة طوارئ جنوب

الحزام" إصابة عدد من النساء والرجال، بالإضافة إلى جثث مغطاة بالقماش على ما يبدو وكان بعضها مكدسا.

ومعظم سكان المنطقة من العاملين باليومية الذين وقعوا في براثن الفقر المدقع حتى باتوا عاجزين عن تحمل كلفة الهرب من العاصمة.

وقال محمد عبدالله المتحدث باسم غرفة طوارئ جنوب الحزام التي تحاول توفير الخدمات الطبية وغيرها من الخدمات، إن الجرحى نقلوا إلى المستشفى على عربات صغيرة أو التي تجرها الحمير.



واتهمت قوات الدعم السريع في بيان الجيش السوداني بتنفيذ الهجوم بالإضافة إلى شن ضربات أخرى. ونفى الجيش مسؤوليته عن الهجوم والقى باللوم فيه على قوات الدعم.

وقالت أستاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب إن القصف المكثف الذي يقوم به الجيش يشي بأن الوضع بات أكثر خطورة..

وأضافت الطيب في تصريحات لـ"العرب" أن أم درمان، وهي إحدى المدن الثلاث التي تتشكل منها العاصمة الخرطوم، والتي كانت لوقت قريب أكثر أمانا، تشهد اليوم ضربات قوية أيضا، والصورة على الأرض بات من الصعب نقلها بدقة من قبل المراسلين في ظل استمرار القصف المكثف.

وأشارت إلى أن استهداف الجيش للمدنيين ومنازلهم يأتي في سياق كر وفر بين الطرفين ومحاولات لتحقيق انتصار سريع، لكن هذه المسألة تبدو صعبة في ظل التطورات التي أخذها الصراع.

المدنيون يدفعون ثمن ازدواجية المجتمع الدولي في التعاطي مع أزمة السودان

الجيش السوداني يستهدف سوقا ويتسبب في مجزرة

وأودت ضربات وقعت في غرب أم درمان الأسبوع الماضي بحياة 51 شخصا على الأقل خلال يومين. ومع إغلاق معظم المستشفيات وعدم وجود حكومة محلية فاعلة، يجد المتطوعون صعوبة في توثيق عدد الوفيات المتزايد.

وقالت منظمة أطباء بلا حدود التي تدير مستشفى بشائر في جنوب الخرطوم على منصة "إكس" إن سوق قورو المزدهمة تعرضت للقصف في الساعة السابعة صباحا وإن 60 شخصا على الأقل أصيبوا. وتوقف الأطباء عن محاولة إحصاء عدد المصابين لانشغالهم بإجراء عمليات جراحية للضحايا.

وذكرت ماري بيرتون منسقة الطوارئ أن "الخرطوم في حالة حرب منذ ما يقرب من ستة أشهر. لكن لا يزال المتطوعون (...) مصومين ومذهولين من حجم الرعب الذي ضرب المدينة الأحد".

وحذرت غرفة طوارئ جنوب الحزام الجمعة من أن مستشفى بشائر، وهو أحد المؤسسات القليلة التي لا تزال تعمل، يواجه مخاوف بالإغلاق مع نفاد الإمدادات وصعوبة وصول أطقم العمل إليه.

وبدا الجيش وقوات الدعم السريع الصراع في 15 أبريل، بعد تصاعد التوتر بشأن دمج أفرادها في قوة واحدة في انتقال جديد نحو الديمقراطية. وبينما أطلقت عدة دول مبادرات للوساطة، لم تنجح أي منها في وقف القتال.

وقد حرصت القوى الإقليمية والدولية في الأشهر الأولى من الصراع على الحفاظ على مسافة واحدة من الطرفين، لكن بعض القوى أظهرت في الأيام الأخيرة نوايا لتغيير سياستها.

واقدمت الولايات المتحدة على فرض عقوبات على بعض قيادات الدعم السريع ومن بينهم القائد الثاني عبدالرحيم دقلو بتهم تتعلق بتجاوزات في إقليم دارفور، فيما تجاهلت فرض أي عقوبات على قيادات الجيش بالرغم من تسجيل انتهاكات موثقة.

إسرائيل تعيد فتح معبر كرم أبوسالم بعد أن وصلت الرسالة إلى حماس

واتى ذلك بعد أيام من تحذير الاقتصاد العام للصناعات الفلسطينية في قطاع غزة من انعكاسات "كاريقة" على الاقتصاد الفلسطيني المنهك إثر قرار إسرائيل إغلاق معبر كرم أبوسالم.

وقال عطا طباسي وهو أحد مصريي الطماطم "عندما فتح معبر كرم أبوسالم صار لدينا أمل بمواصلة العمل من أجل التصدير"، وتابع "عندما يغلق المعبر نموت لأن العامل يتوقف ولا نستطيع تصدير الخضروات".

ونفرض إسرائيل منذ سنوات حصاراً مشدداً على القطاع البالغ عدد سكّانه نحو 2,3 مليون نسمة والذي يعاني نسبة بطالة تزيد على 50 في المئة.

وكرم أبوسالم هو النقطة الوحيدة لعبور البضائع بين إسرائيل وغزة. واثى إغلاق المعبر وسط تصاعد التوتر في الضفة الغربية المحتلة.



ارتياح فلسطيني لاستئناف الصادرات

التحفظات الأميركية على ولي العهد السعودي مازالت قائمة

البيت الأبيض: مصافحة بايدن والأمير محمد بن سلمان تحية عابرة



لغة العيون أصدق تعبيراً من حركة الأيدي

و"سيزيد التبادل التجاري بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا وأنه سيعمل على مد خطوط أنابيب لتصدير الكهرباء والهيدروجين". كما "سيسهم في ضمان أمن الطاقة العالمي وسيضخ مد كابلات لنقل البيانات وسيربط موانئ الشرق الأوسط وأوروبا والهند". ويعتبر موضوع الطاقة أفضل قناة يمكن للسعودية أن تتوجّه عبرها إلى حليفاتها التقليدية الولايات المتحدة، غير أن ما تقدّمه المملكة إلى حدّ الآن يظل غير كاف لاستعادة الثقة بشكل كامل مع ذلك الحليف التاريخي ما يجعل مراقبين يتساءلون عما يمكن للأمر محمد بن سلمان أن يفعله لترميم العلاقة مع طاقم الحكم الديمقراطي الأميركي الحالي.

الانخراط السعودي في مشروع إنشاء ممر اقتصادي جديد يربط الهند والشرق الأوسط وأوروبا، اعتبر بمثابة مشروع مضاد لطريق الحرير الصيني. وتسم التوقيع على اتفاق مبدئي في نيودلهي بين الولايات المتحدة والسعودية والإمارات والاتحاد الأوروبي وشركاء آخرين في مجموعة العشرين بشأن إقامة الممر المذكور. وبينما وصف الرئيس الأميركي التوقيع على الاتفاق بأنه "صفقة كبيرة حقيقية" من شأنها أن تربط الموانئ عبر قارتين وتؤدي إلى "شرق أوسط أكثر استقراراً وازدهاراً وتكاملاً"، اعتبر ولي العهد السعودي أنّ "المشروع الاقتصادي سيسهم في تطوير البنى التحتية التي تشمل سكك حديد،

بازيل الغاما من طريق قيادته للمملكة راهنا ومستقبلا حين يصبح ملكا للبلاذ. ويرصد هؤلاء حرص الأمير محمد بن سلمان على الإبقاء على أكبر قدر ممكن من المصالح مع الطرف الأميركي. ويعتبرون أن مضيئه في مسار تطبيع العلاقة بين السعودية وإسرائيل بغض النظر عن المصالح السياسية والأمنية والاقتصادية التي ينطوي عليها، يمثل أيضا مساعدة لإدارة الرئيس بايدن على تحقيق إنجاز سياسي بحسب رصيدها خلال الانتخابات القادمة.

أما الحرص على الإبقاء على قدر عال من التعاون الاقتصادي بين السعودية والولايات المتحدة فيعكسه

المملكة على عدم تجاوبها مع المطالب الأميركية بشأن الزيادة في إنتاجها من النفط.

غير أن مراقبين قلّلوا من جدية مثل ذلك التهديد السعودي في حال ثبت أنه قد صدر بالفعل، مؤكدين أنّ المملكة محكومة بتحالف إستراتيجي طويل الأمد مع الولايات المتحدة لا تستطيع التخلي عنه مهما بلغ جهدها لتنويع شركائها مع كبار اللاعبين الدوليين وفي مقدمتهم الصين وروسيا.

ويرى هؤلاء أنّ ولي العهد السعودي محكوم بضرورة ترميم العلاقة مع الولايات المتحدة وتحسين مستويات سوء في عهد الإدارة الديمقراطية الحالية أو في عهد الإدارة القادمة مهما كان لونها السياسي وذلك حتى

ما يُعلن عنه من تواصل وتنسيق بين السعودية والولايات المتحدة بشأن العديد من الملفات والقضايا وما يخطر في بالها من تعاون اقتصادي نشط لا يحجب وجود ظلال من عدم الثقة بين الطرفين وفقر في العلاقة القائمة حاليا، والتي لا يمكن مقارنتها بالتحالف الإستراتيجي الذي جمع بينهما على مدى عقود من الزمن.

الرياض - أعاد توضيح مقتضب أصدره البيت الأبيض بشأن المصافحة التي جمعت خلال قمة العشرين بنيودلهي بين الرئيس الأميركي جو بايدن وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تسليط الأضواء على طبيعة العلاقة بين الرياض وواشنطن في الوقت الراهن. وأثار التكهّنات بشأن تواصل حالة البرود بين الطرفين رغم انخراطهما في تعاون مشترك متعدّد الأوجه لا يخرج عن سياق الحفاظ على مصالحهما المشتركة.

وجاء توضيح البيت الأبيض بأنّ تبادلًا عابرا للتحية بين بايدن والأمير محمد بن سلمان دون أن يكون هناك متسع من الوقت لمحادثة أكثر عمقا بينهما، في مقابل تركيز إعلامي سعودي على المصافحة أوجّه بأنها ترتقي إلى مستوى الحدث وهو ما كرسه تعليقات سعودية على مواقع التواصل الاجتماعي جاء في أحدها على منصة إكس "من قبضة اليد إلى المصافحة.. الرئيس الأميركي بايدن يصافح قائد الشرق الأوسط"، وذلك في تذكير بالمصافحة قبضة اليد بين ولي العهد السعودي والرئيس الأميركي خلال زيارة الأخير إلى المملكة صيف سنة 2022.

ولي العهد السعودي محكوم بضرورة ترميم العلاقة مع واشنطن لإزالة الألغام من طريق قيادته المستقبلية للمملكة

وكانت تلك الزيارة قد مثلت في نظر المراقبين نموذجا عن فشل الولايات المتحدة والسعودية في إعادة الحرارة بالكامل للعلاقة التاريخية بينهما، حيث كشفت قدرا من تباعد الطرفين حول ملفات حيوية أبرزها التنسيق الكبير

معركة أرقام للتغطية على انتشار الأمية في العراق

وشهدت العملية التعليمية في العراق خلال العامين الأخيرين تراجعاً كبيراً في مختلف المستويات بعد أن حقق البلد في فترات سابقة قفزات نوعية ليس فقط في مجال محو الأمية وإنما أيضا في تحقيق قدر محترم من جودة التعليم ومخرجاته.

ويأتي التشكيك في كل ما ينشر حاليا بشأن التعليم في العراق من أنّ الحكام الذين تعاقبوا على قيادة البلد في فترة ما بعد الغزو الأميركي لم يقدموا شيئا يذكر للعملية التعليمية بل أدخلوا عليها الاعتبارات الطائفية وأهدروا جميع الأموال المرسدة لتنمية البنى التحتية وتخريج الأطر التعليمية الكفوة.

ومن جهتها أعلنت وزارة التربية العراقية عن عدة قرارات ستطبق بدءاً من السنة الدراسية الجديدة وتقضي بإلغاء الدور الثالث للمراحل الدراسية كافة وإلغاء تحسين المعدل والتخني عن نظام المحاولات، بالإضافة إلى إلغاء نظام تنوع التعليم بين إحيائي وتطبيقي والعودة إلى اعتماد فرع علمي وآخر أدبي.

ويأتي ذلك في إطار سلسلة محاولات توصف بالخجولة والسطحية لإصلاح التعليم في البلد والحد من تدهوره، بعيداً عن الإصلاحات الجوهرية المطلوبة من قبل أهل الاختصاص.

وكان المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية عبدالزهرة الهنداوي قد ذكر في وقت سابق أن المسح الأخير الذي أجرته الوزارة أظهر أن نسبة الأمية في عموم العراق بلغت 12.3 في المئة منخفضة من 20.5 في المئة سنة 2010.

كما أشار إلى ارتفاع نسبة الأمية في صفوف الإنشأت إلى حوالي 28 في المئة فيما تقدر في صفوف الذكور بنحو 13 في المئة.

وذكر أنّ لدى وزارته خططا تنسجم مع السياسة الوطنية للسكان ورؤية العراق للتنمية المستدامة 2020 - 2030، تستهدف النهوض بمستوى التعليم وتحسين البنى التحتية والتعليم في العراق.

التخطيط العراقية يفتقر إلى التحليل والمقارنة من أجل معرفة مستوى الأمية في السنوات الأربع الماضية في جميع محافظات كردستان، وخاصة في محافظة دهوك حيث أجريت إحصاءات بالاستناد إلى بيانات هيئة الإحصاء في إقليم كردستان وهيئة الإحصاء العراقية وبإشراف منظمة الأمم المتحدة.

وأكد البيان أن معدل الأمية انخفض بشكل كبير في أنحاء الإقليم وخاصة في محافظة دهوك مقارنة بعامي 2012 و2018، حيث تم إجراء استطلاع أظهر انخفاض معدل الأمية بنسبة كبيرة وهذا دليل على وجود خطة محكمة.

فيها جهة ما في الأرقام والإحصائيات الرسمية التي تنشرها الحكومات العراقية؛ حيث تسود قناعة بأنّ مجال الإحصاء الذي يصف ضمن العلوم الصحيحة وتضطلع به هيئات وازنة وذات مصداقية وتوظف فيه كفاءات عالية نظرا لحاجة الدول المأساة إليه، يمرّ بإزمة حادة في العراق لعدة أسباب على رأسها الفساد المستشري الذي تحرسه جهات نافذة تجد لها مصلحة حيوية في تغيير الحقائق من خلال خلط الأرقام وتزييفها.

وأضاف المسؤول الكردي في بيانته "من حيث نسبة التحاق الطلبة بالدراسة في إقليم كردستان تأتي دهوك في المرتبة الثانية بعد أربيل بعدد الطلاب الملحقين بالدراسة، ووصل عدد الطلاب المسجلين في الصف الأول 34122 طالبا"، مبيّنا أن "دهوك هي ثالث محافظة من حيث عدد السكان لكنها سجلت ثاني أكبر عدد من الطلاب الملحقين بالصف الأول الابتدائي. وهذا يعني أن مستوى الالتحاق بالتعليم في أعلى مستوى له".

أرقام مخفّضة بشكل كبير ولا تعكس حقيقة انتشار الأمية بين العراقيين، فقد رأت سلطات كردستان العراق أن وضع دهوك في تلك المرتبة المتقدمة على سلم انتشار الأمية يقلل من جهودها في نشر التعليم ورعايته.

التعليم في العراق يتراجع بسرعة بعد أن حقق سابقا قفزات نوعية في محو الأمية وتحسين جودة المحتويات والمخرجات

وجاء في بيان صدر عن المتحدث باسم وزارة التربية في إقليم كردستان سامان سيويلي أنّ ما نشرته وزارة

بغداد - أثار أرقام نشرتها وزارة التخطيط العراقية، وضعت محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق ثانية بعد محافظة المثنى بجنوب البلاد في معدل انتشار الأمية بين السكان، حفيفة سلطات الإقليم. كما سلطت الضوء على محاولات التقليل من شأن الظاهرة رغم تفاقمها وبلوغها مدبات غير مقبولة في بلد عريق في مجال التعليم ولا تعوزه الإمكانيات المادية لنشره والارتقاء بجودته.

ووصفت وزارة التربية في الإقليم شبه المستقل بغير الدقة الأرقام التي نشرتها الوزارة وجاء فيها أنّ المثنى تنصدر المحافظات العراقية من حيث نسب الأمية بنسبة 22 في المئة تليها محافظة دهوك بنسبة 18 في المئة.

ورغم تشكيك عدّة شخصيات عراقية في دقة الأرقام المنشورة لجهة أنها



الناجون من الأمية لا يسلمون من رداءة التعليم

الحرس الثوري الإيراني

يهدد بمهاجمة شمال العراق

الكردية المعارضة في شمال العراق، مشدداً على أن بلاده ستقوم بما تفرضه عليها مسؤولياتها الوطنية إذا لم ينفذ العراق ما وعد به، وذلك في تكرار لنفس التهديدات التي كان أطلقها رئيس الأركان الإيراني محمد باقري من قبل.

ولا يرى مراقبون أن لدى العراق الوقت الكافي والإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ المهمة المعقدة المنصوص عليها في الاتفاق المذكور، مما يجعل التدخل العسكري الإيراني في الشمال العراقي أمراً شبه مؤكد خصوصاً في ضوء التهديدات الإيرانية المتكررة.

"منطق حسن الجوار يفترض عدم السماح للإرهابيين باتخاذ الإقليم قاعدة لتنفيذ هجمات ضدها"، مشيراً إلى "أن إيران ملتزمة بالاتفاق الذي وقعته مع العراق في مارس الماضي. ونطالب بغداد بتنفيذه".

وبحسب مراقبين فإنّ تدخل الحرس الثوري، أقوى الأجهزة الأمنية في إيران، في القضية يعتبر علامة على جدية طهران في تنفيذ تهديداتها التي كررتها خلال الفترة الأخيرة على لسان أكثر من مسؤول.

وكان ناصر كتعاني المتحدث باسم الخارجية الإيرانية قد أعلن قبل أيام أن بغداد تعهدت بنزع سلاح الأحزاب

طهران - دخل الحرس الثوري الإيراني على خط التهديدات التي دأبت إيران على إطلاقها مؤخراً بتنفيذ إجراءات بديلة في حال لم تلقّ السلطات العراقية بالمهلة المحددة لإجراء المعارضين الأكراد من أراضي إقليم كردستان العراق والتي لا تتجاوز تاريخ التاسع عشر من شهر سبتمبر الجاري.

وقال عباس نيلفروشان نائب العمليات العامة في الحرس الثوري إنّ قوات الأخير ستعود إلى ما وصفه بـ"الوضعية السابقة لحماية مصالح الشعب الإيراني".

وأضاف في تصريحات أوردتها وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء إنّ

الدبيبة يفشل في الحصول على دعم قطري لحكومته

الدوحة تدعم قرارات مجلس الأمن



الدبيبة يحاول تخفيف الضغط عن حكومته

أكد البرلمان الليبي أن أي "اتفاقية أو معاهدة أو مذكرة تفاهم يجري إبرامها من رئيس حكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية مرفوضة وغير قانونية، نظرا إلى انتهاء ولاية حكومة الدبيبة قانونا وانعدام أي إجراء تتخذه حكومته منذ انتهاء ولايتها في الرابع والعشرين من ديسمبر 2021".

وكانت تركيا قد استفادت من انسحاب مختلف الدول المؤثرة في الملف الليبي، وخاصة انشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا وعدم تحمس الولايات المتحدة لرعاية حل ليبي -ليبي، لتتحول إلى قبلية لزيارات المسؤولين الليبيين الباحثين عن جهة دولية قادرة على جمعهم والاستماع إليهم وفرض تسوية عليهم، وكان من أبرزهم الدبيبة.

وحضرها من الجانب الليبي وزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء عادل جمعة، والمستشار السياسي والأمني لرئيس الوزراء إبراهيم الدبيبة، ووزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد اللافي، ووزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي، ووزير الرياضة عبدالشفيع الجوفي، وعدد من أعضاء الوفد الرسمي المرافق للدبيبة. ويأتي الموقف القطري مخالفا لأهداف تركيا في ليبيا، خصوصا وأن أنقرة دأبت على دعم حكومة الدبيبة سياسيا وأبرمت معها مذكرة تفاهم حماية لمصالحها.

وسبق أن وقعت حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها اتفاقيات مع تركيا من بينها اتفاقية للتغيب عن النفط والغاز، وهو ما أثار الجدل بشأن شرعية الحكومة وصلاحياتها.

لكن الدبيبة يرفض تسليم السلطة، حيث سبق وأن أعلن أن حكومته ستستمر في أداء مهامها، معتبرا أن الحديث عن تسليم مهامها لحكومة أخرى هو "تضييع للوقت". وهذه ثالث زيارة يجريها الدبيبة إلى قطر، حيث سبق أن زار الدوحة في أكتوبر 2021 ثم في سبتمبر من العام الماضي.

وحضر المقابلة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، ورئيس الديوان الأميري الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس جهاز أمن الدولة عبدالله بن محمد الخليفي، ووزير الرياضة والشباب صلاح بن غانم العلي، ووزير الدولة بوزارة الخارجية محمد بن عبدالعزيز الخليفي، وعدد من كبار المسؤولين القطريين.

وأعرب المبعوثان الخاصان إلى ليبيا الأميركي ريتشارد نورلاند والفرنسي بول سولير خلال لقاء جمع بينهما في تونس عن "دعمهما لجهود باتيلي ودعوته إلى إنشاء حكومة تكنوقراط موحدة لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية تدعم استقرار ليبيا"، وهو ما يشير إلى تحول واضح في موقف واشنطن بالأساس ومن ورائها باريس، واتجاه لسحب البساط من تحت قدمي الدبيبة.

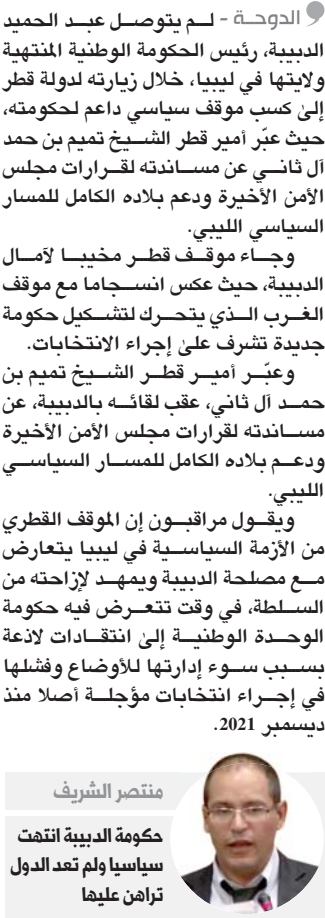
وسبق أن قال باتيلي في إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي إن "تشكيل حكومة موحدة يتفق عليها الفاعلون الرئيسيون أمر ضروري لقيادة ليبيا إلى الانتخابات"، وتم النظر إلى ذلك على أنه انقلاب على موقفه السابق الداعي إلى الإبقاء على حكومة الدبيبة بعد إدخال تعديلات عليها بالتوافق مع مجلس النواب وقيادة الجيش.

يسعى رئيس الحكومة الوطنية الليبية عبدالحميد الدبيبة من خلال زيارته لدولة قطر إلى التخفيف من الارتدادات السياسية على حكومته، بالموازاة مع تسارع الخطى الأممية والدولية نحو تجاوز العراقيل لإجراء الانتخابات، وفي مقدمتها تشكيل حكومة جديدة موحدة لليبيين.

الدوحة - لم يتوصل عبد الحميد الدبيبة، رئيس الحكومة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، خلال زيارته لدولة قطر إلى كسب موقف سياسي داعم لحكومته، حيث عبر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن مساندته لقرارات مجلس الأمن الأخيرة ودعم بلاده الكامل للمسار السياسي الليبي.

وجاء موقف قطر مخيبا لآمال الدبيبة، حيث عكس انسجاما مع موقف الغرب الذي يتحرك لتشكيل حكومة جديدة تشرف على إجراء الانتخابات. وعبر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، عقب لقائه بالدبيبة، عن مساندته لقرارات مجلس الأمن الأخيرة ودعم بلاده الكامل للمسار السياسي الليبي.

ويقول مراقبون إن الموقف القطري من الأزمة السياسية في ليبيا يتعارض مع مصلحة الدبيبة ويمهد لإزاحته من السلطة، في وقت تتعرض فيه حكومة الوحدة الوطنية إلى انتقادات لاذعة بسبب سوء إدارتها للأوضاع وقشلها في إجراء انتخابات موحدة أصلا منذ ديسمبر 2021.



وكان الدبيبة من خلال الزيارة إلى الدوحة، يمني النفس بكسر الجمود القائم في العلاقات الليبية - القطرية منذ ترؤسه للحكومة، وتحقيق مصالح سياسية بالحصول على موقف إيجابي يدعم حكومته المنتخبة في الأزمات.

ويأتي ذلك في وقت أكد فيه المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي أنه اتفق مع النائب بالمجلس الرئاسي عبدالله اللافي على الحاجة الملحة إلى وضع الصيغة النهائية للإطار القانوني للانتخابات ومعالجة القضايا الخلافية من خلال حوار شامل بروح التوافق، وهو ما سيمكن البلاد من المضي قدما نحو الانتخابات واستعادة الشرعية

حملة أمنية في تونس للتصدي لمظاهر التجارة الفوضوية والاستغلال المفرط للرصيف

نشاط الباعة المتجولين يفسد المظهر العام للعاصمة ويسيء إلى جمال المدن

مشيرة إلى أن الحملات الأمنية بالأنهج المجاورة، ستتواصل مع تمكين الباعة من قضاء مظلم لتعاطي نشاطهم التجاري. تجدر الإشارة إلى أنه تم تنفيذ حملات مماثلة في جهة سوق سيدي البصري بالعاصمة وبالسوق البلدية بأريانة.

منذ أسبوعين أدى الرئيس سعيد زيارة غير معلنة إلى مدينة أريانة (قرب العاصمة تونس).

وزار بالمناسبة السوق البلدي بالمكان ومحيطه حيث استمع إلى مشاغل عدد من المواطنين. وقطع سعيد شارع بيروت مترجلا باتجاه المحطة النهائية للمetro حيث غادر مدينة أريانة.

وكانت بلدية أريانة قد نفذت حملة لإزالة كل مظاهر البيع الفوضوي بمحيط السوق البلدي بأريانة المدنية، والتي شملت أنهج سيدي عمار واليمن وسيدي الجبالي وبيار منداش فرانس والصادق بسيس وصلامو ومفتاح بن مبروك وبيروت التي احتلها باعة الخضر والغلال والأسماك والملابس المستعملة، وتتسبب في تلوث سمعي وبصري تواصل لعدة سنوات.

ويعتبر جهاز الشرطة البيئية أحد الأساليب العملية التي تعتمدها الدولة لمحاربة كل مظاهر الفوضى التي تقتصح شوارع المدن التونسية وتتجاوز القانون.

ليل الجمعة إزالة جميع نقاط وحواجز البيع الفوضوي بكل من ساحة برشلونة وساحة المنجي بالي ونهج المحطة وجزء من نهج إسبانيا بتونس العاصمة، وذلك خلال حملة أمنية شاركت فيها مختلف وحدات الإدارة العامة للأمن الوطني والمصالح الجهوية والبلدية بولاية تونس.

الرئيس التونسي قيس سعيد يشدد على ضرورة اضطلاع جميع الجهات المسؤولة بدورها في المحافظة على البيئة

وأبرزت الوزارة أن الحملة تدرج في إطار السعي المتواصل للحفاظ على الأمن العام والسهر على راحة المواطنين والتصدي لمظاهر الأسواق الفوضوية والاستغلال المفرط للرصيف. كما تم، وفق نص البلاغ، تنظيف الأنهج والأرصعة وتركيز نقاط أمنية بالمنافذ المؤدية إلى الساحات المذكورة لإحكام منع التجارة الفوضوية مجددا.

وأضافت الوزارة أن الحملات "لاقت استحسان السكان والمارة وأصحاب المحلات التجارية بالأمكنة المذكورة"،

وتركيز أممي لضمان عدم العودة إلى ذلك النشاط".

وتتصاعد تشكيات التجار في البلاد بعد تنامي نشاط التجارة الموازية التي تسببت في التقليل من الكميات المعروضة في الأسواق المنظمة قانونيا، وزادت من مستوى التدهور الاقتصادي، بعد استقواء المهربين على الدولة.

وينشر الباعة المتجولون سلعهم على مقربة من شارع الحبيب بورقيبة، أكبر الشوارع الرئيسية في العاصمة، خصوصا في شارع شارل ديغول ونهج إسبانيا والأنهج الفرعية وعلى الطريق أيضا، في تحد لشرطة البلدية وللقانون.

ومساء الجمعة قام الرئيس التونسي قيس سعيد بجولة في مناطق مختلفة بالعاصمة وعابن التقصير الحاصل على مستوى العناية بالبيئة والنهية الترابية في أحد الشوارع الرئيسة لها، وشدد على ضرورة اضطلاع كل البلديات وجميع الجهات المسؤولة في كامل تراب الجمهورية بدورها في المحافظة على البيئة.

وتتكرر عمليات الكر والفِر بين رجال الشرطة والباعة يوميا، وتحدث فوضى في الشوارع، فيرتبك المارة ويزعج الزبائن خاصة الذين ينوون شراء بعض السلع.

من جهتها، أفادت وزارة الداخلية في بلاغ أصدرته السبت، بأنه تمت خلال

وقال سامي لوصيف، كاهية مدير الأسواق والشؤون الاقتصادية ببلدية تونس، "إن عمليات التصدي لمظاهر التجارة الفوضوية والاستغلال المفرط للرصيف ستتواصل حتى يعود إلى العاصمة رونقها وجمالها الذان عرفت بهما سابقا".

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء التونسية "منذ نهاية الشهر المنقضي انطلقت عمليات أمنية هادفة إلى إزالة جميع نقاط وحواجز النشاط الفوضوي، وكانت البداية بنهج بلحسن جراد بالعاصمة (على مستوى سوق سيدي البحري) لتتواصل في مرحلة ثانية، ليلية الجمعة صباح السبت، بساحة برشلونة وساحة منجي بالي وشارع المحطة والمفرق الممتد من برشلونة إلى نهج جمال عبدالناصر حيث تم رفع 36 نقطة بيع بصفة عشوائية".

وتابع لوصيف "لقد تم منع البيع العشوائي بمختلف هذه الأماكن ووضع العلامات الدالة على منع النشاط، خصوصا وأن هناك قرارا بلديا ترتيبيا مؤرخا في الثالث من يناير 2019، يمنع البيع العشوائي بكامل شوارع بلدية تونس، كما تم القيام صباح السبت بحملة نظافة شاملة بمختلف هذه المناطق، فضلا عن تركيز أعداد من سلات المهملات ملاصقة لأعمدة الكهرباء

المحلي باعتبار أن السلع التي يعرضونها تتأتى أساسا من التهريب، كما توجه الانتقادات لهذه الظواهر كونها تساهم في نشر الفوضى والأوساخ، وهو ما يشوه مظهر المدن التونسية عموما.

وتواجه السلطات صعوبات كثيرة في التصدي لمظاهر البيع العشوائي التي تقامت نتيجة الانفلات الأمني منذ ثورة 2011، حيث يعرض الباعة سلعا متنوعة في شوارع العاصمة أغلبها صينية مقلدة، وصارت بعض الساحات أسواقا فوضوية تعطل حركة المرور وتسبب إلى جمال المدينة.

تونس - تكثف السلطات التونسية من حملاتها الأمنية في الفترة الأخيرة بهدف التصدي لمظاهر التجارة الفوضوية والاستغلال المفرط للرصيف التي تفسد المظهر العام للعاصمة والمدن الكبرى، وسط تساؤلات المراقبين حول اليات تقنين نشاط هؤلاء وتنظيمه.

ويخسر نشاط الباعة المتجولين في شوارع العاصمة تونس جدلا واسعاً، بسبب تداعياته الاجتماعية والاقتصادية. ويرى مراقبون أن انتشار التجار العشوائيين في الأسواق الشعبية وأنهج المدن يمثل تهديدا حقيقيا للاقتصاد



قيس سعيد يستمع إلى مشاغل المواطنين في مدينة أريانة

الصحافة في مصر ضيف دائم على مائدة الإصلاح لكن من دون نتائج

● القاهرة - شغلت الصحافة وهموما العديد من المشاركين في جلسات الحوار الوطني الذي دشنته الحكومة بين أحزاب وشخصيات محسوبة عليها وأخرى معارضة لها، وكانت الجلسة التي عقدت قبل أيام حول حاجتها إلى توسيع مساحة الحريات وتداول المعلومات والإفراج عن المعتقلين السياسيين من الجلسات العاصفة.

وشهدت الجلسة شدا وجذبا بين نقيب الصحفيين خالد البلشي ومن تصدوا للدفاع عن موقف النظام المصري الذي لا يزال منحفظا أو بطيئا في اتخاذ إجراءات عملية حيال مسألتي الحريات الخاصة بالإعلام وتداول المعلومات، كمحذرين يعرزان فكرة الإصلاحات السياسية التي يتم الترويج لها مع كل مائدة حوارية تعقد في مصر.

وقال البلشي إن حرية الراي والتعبير جزء رئيسي وحقيقي في حرية الصحافة التي تتعرض لقيود كبيرة تحتاج إلى المراجعة، مؤكدا أن حرية الصحافة ليست منحة، بل ضمانة حقيقية لحرية المجتمع والتنوير والديمقراطية والاستحقاقات الدستورية، معتبرا أن دعم بيئة حرية الصحافة يأتي من ضرورة إطلاق سراح كل المحبوسين، ومنع ما يتم من حجب للمواقع، ومراجعة تشريعات الإعلام.

وتنتظر الصحافة المصرية فك قيودها التي تثار على فترات متباعدة، لكن العاملين في بلاط صاحبة الجلالة، وهي العبارة التي تميز تغطية أخبار هذه الكارثة الإنسانية، كما تنادي باهمية وواجب التحلي بالمسؤولية المجتمعية، والتقيد بقواعد وأخلاقيات المهنة.

ونفى خبراء في الجيولوجيا ما يتم تداوله حول هزات ارتدادية أقوى منتظرة، مشيرين إلى أن مثل هذه الأخبار التي تستهدف إشاعة أجواء من الخوف، دفعت العديد إلى المبيت في العراء.

وقال استاذ الجيولوجيا في جامعة عبدالمالك السعدي بمدينة طنجة (حكومية) توفيق المرائب "معروف أنه بعد كل زلزال قوي تأتي الزلازل الارتدادية وتكون أضعف من الأول، وقد تم تسجيلها بحيث وصلت إلى قوة 5 درجات بمقياس ريختر، لكن الارتدادات المقبلة ستكون بإذن الله تعالى أقل قوة".

وكان العديد من سكان المدن التي طالتها الكارثة اضطروا إلى النوم في العراء في ظل مخاوف من هزات أقوى، غذتها الشائعات التي لا تستند إلى أي منطق علمي.

وقالت إنهم "يميلون إلى الرحيل بحثا عن شروط أفضل" مضيفة "حتى لو أنهم يحبون العمل في مجال الألعاب، يتبين لهم أن الأمر في غاية الصعوبة".

وبدأت حملة انتساب إلى نقابات في أغسطس في أسديبو "ووركينمان إنتركتيف" للألعاب Workinman Interactive في ولاية نيويورك، الذي يعد بين زبائنه نينتنندو وديزني، بسبب الاتحاد الدولي لموظفي المسارح.

وسينضم موظفو هذه الشركة إلى عدد ضئيل من النقابات الخاصة بشركات ألعاب الفيديو ومن بينها اتحاد تحالف عمال الألعاب Game Workers Alliance Union الذي تشكل في مطلع العام الماضي.

وأعلنت كوري موري، مطورة المحتويات لدى شركة ووركينمان، في بيان، "أنطلع إلى رؤية ما يجمله لنا المستقبل بعدما بات بإمكاننا إسماع صوتنا وفرض احترامنا".

وترى فيلميث أن موجة الانتساب إلى نقابات على ارتباط خصوصا بالقيود التي يفرضها عدد متزايد من الشركات على العمل من بعد، ما يفرض على الموظفين العيش قرب مكاتبهم في مدن كبرى تكون تكاليف الحياة فيها باهظة.

كما لعب الإضراب الذي يشل هوليوود حاليا دورا، إذ كشف عن قدرة العمال على تحقيق نتائج إذا ما اتحدوا.

المغاربة يواجهون سيلًا من الشائعات والأخبار المضللة عن زلزال الحوز

وسائل إعلام أجنبية تقع في فخ «التزييف»



السلطات المغربية تبذل جهودا كبيرة لاحتواء مخلفات زلزال الحوز

الحرص على تزويد المغاربة بالأخبار والمعطيات بشكل رسمي ومستمر، فإنها في الوقت نفسه توجه كل المؤسسات الصحفية الوطنية المضوية تحت لوائها ومجموع وسائل الإعلام الوطنية وكافة الصحافيات والصحافيين إلى استحضار درجة الحساسية التي تميز تغطية أخبار هذه الكارثة الإنسانية، كما تنادي باهمية وواجب التحلي بالمسؤولية المجتمعية، والتقيد بقواعد وأخلاقيات المهنة.

ونفى خبراء في الجيولوجيا ما يتم تداوله حول هزات ارتدادية أقوى منتظرة، مشيرين إلى أن مثل هذه الأخبار التي تستهدف إشاعة أجواء من الخوف، دفعت العديد إلى المبيت في العراء.

وقال استاذ الجيولوجيا في جامعة عبدالمالك السعدي بمدينة طنجة (حكومية) توفيق المرائب "معروف أنه بعد كل زلزال قوي تأتي الزلازل الارتدادية وتكون أضعف من الأول، وقد تم تسجيلها بحيث وصلت إلى قوة 5 درجات بمقياس ريختر، لكن الارتدادات المقبلة ستكون بإذن الله تعالى أقل قوة".

وكان العديد من سكان المدن التي طالتها الكارثة اضطروا إلى النوم في العراء في ظل مخاوف من هزات أقوى، غذتها الشائعات التي لا تستند إلى أي منطق علمي.

اختصاصيو المؤثرات الخاصة

تحت ضغط تزايد الطلبات على المحتوى

تتطلب مؤثرات خاصة، وفق ما أوضح مارك باتش من الاتحاد.

وقال باتش "من دون المؤثرات الخاصة لن تكون لديكم سيوف ليزر ولا أفنجرز بطيرون في كل الاتجاهات"، في إشارة إلى أبطال سلسلة الأفلام. وأكد "نحن نحب هذا العمل، لكننا بحاجة إلى استراحة لتناول الطعام وتغطية صحيحة، ويجب أن نقاضي أجرا لقاء ساعات العمل الإضافي، وغيرها".

ومن الشائع على حدّ قوله أن يعمل اختصاصيو المؤثرات الخاصة 15 ساعة في اليوم، وحتى أن يناموا تحت مكتبهم حين يتحمّس عليهم تسليم المنتج ضمن المهلة المحددة لهم. وهي مطالب يردها أيضا موظفو شركات ألعاب الفيديو.

وقالت كريسي فيلميث، الممثلة الدولية لتحالف موظفي المسارح، إن أجورهم ومزاياهم الاجتماعية ما زالت على حالها في قطاع يمثل المليارات من الدولارات، وذلك بالرغم من تسارع وتيرة إصدار الألعاب مع اشتداد الطلب على تحديثها.

ومع الإسراع في إصدار الألعاب، يتحتم لاحقا على الموظفين العمل تحت الضغط لتصحيح الأخطاء في البرمجيات. وأوضحت فيلميث أن ملوّري ألعاب الفيديو يعملون بصورة عامة سبع سنوات في هذا القطاع قبل الانتقال إلى مجالات تكنولوجية أخرى.

هذه المبادرة بمثابة تغيير كبير في مهنة بقيت بمنأى عن العمل النقابي إلى حد بعيد، منذ أن اتخذت المؤثرات الخاصة قبل شركات ألعاب الفيديو أو منصات البث التدفقي التي تكافح للحفاظ على مشتركيها واجتذاب مشتركين جدد.

كما سيصوت اختصاصيو المؤثرات الخاصة في أسديبوهات والت ديزني خلال الشهر الجاري حول مسألة الانتساب إلى نقابة.

مع اشتداد المنافسة بين عمالقة البث التدفقي، ازداد الطلب على الأفلام والمسلسلات التي باتت تتطلب مؤثرات خاصة

وقال ماثيو ليب، المدير الدولي لتحالف موظفي المسرح، "نشهد موجة تضامن غير مسبوقة تسقط الحواجز القديمة في هذا القطاع وتنبئ أننا نخوض جميعا المعركة ذاتها".

ولفت ليب إلى أن "العاملين في قطاع الترفيه في كل مكان يدافعون عن حقوق بعضهم البعض، هذا جوهر حركتنا". ومع اشتداد المنافسة بين عمالقة البث التدفقي، تنفليكس وأمازون وأبل وديزني، ازداد الطلب على الأفلام والمسلسلات التي باتت كلها تقريبا

في الوقت الذي تبذل فيه السلطات المغربية جهودا كبيرة لاحتواء مخلفات الزلزال الذي ضرب عددا من المدن في المملكة، تتخبط صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام في الترويج لمعلومات مغلوطة ومضللة تغذي حالة الخوف لدى السكان.

الرباط - انتشرت منذ الساعات الأولى من الزلزال الذي ضرب ليل الجمعة منطقة الحوز جنوب غرب المغرب، العديد من الشائعات والأخبار المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي ضاعف من حالة الهلع والخوف لدى سكان المنطقة.

ووقعت بعض وسائل الإعلام الأجنبية وحتى المحلية في فخ ما يجري تداوله، الأمر الذي دفع الفيدرالية المغربية لناشري الصحف، إلى التحرك والحث على ضرورة توخي الدقة، في ظل الظرفية الحساسة الناجمة عن كارثة الزلزال التي طالت العاصمة الرباط والدار البيضاء (كبرى مدن المملكة) ومكناس وفاس ومراكش واطادير وتارودانت، بحسب المعهد الوطني للجيوفيزياء.

وتداول رواد مواقع التواصل العديد من الصور ومقاطع الفيديو التي تظهر انهيار بنايات بمدينة الدار البيضاء، ليتبين لاحقا أن الأمر يتعلق بفيديوهات قديمة لانهيار بنايات سكنية متهاكة (انهيار منزل بدرب مولاي الشريف بالدار البيضاء ليلة الاثنين 26 ديسمبر إلى الخلاء 27 ديسمبر 2022).

انتشار صور لمنشآت مينائية متضررة وانقلاب سفن على الأرصفة، وهي في الأصل صور أجنبية

كما انتشرت على نطاق واسع صور لمنشآت مينائية متضررة وانقلاب سفن على الأرصفة، هي في الأصل صور لمنشآت مينائية أجنبية، إضافة إلى كوارث طبيعية سبق أن وقعت ببلدان أخرى على غرار زلزال ساحل المحيط الهادئ في توهوكو باليابان 2011.

● سان فرانسيسكو - يواجه اختصاصيو المؤثرات الخاصة ضغوطا متصاعدة مع تزايد الطلبات على المحتويات من قبل شركات ألعاب الفيديو أو منصات البث التدفقي التي تكافح للحفاظ على مشتركيها واجتذاب مشتركين جدد.

ويحمل هذا الضغط اختصاصيي المؤثرات الخاصة إلى التوجه نحو تأسيس نقابات طلبا لظروف عمل أفضل. وبدأ هذا التوجه في الولايات المتحدة وكندا عام 2022 في أسديبو مستقل واتسع هذه السنة في وقت يخوض كتاب السيناريو والممثلون في هوليوود إضرابا تاريخيا بدعم من نقاباتهم، حول مسائل تتعلق بالأجور والمخاوف حيال استخدام الذكاء الاصطناعي.

وأوضحت منظمات تمثل "عمال الظل" هؤلاء في مجال الترفيه، أن موظفين في قطاع المؤثرات الخاصة في أسديبوهات مارفل ووالث ديزني أبدوا اهتماما بالانتساب إلى نقابات.

وقد تصبح مجموعة من موظفي "مارفل" أول فريق من هذا النوع داخل أسديبو كبير ينتهي إلى نقابة، وستقوم "الهيئة الفيدرالية لعلاقات العمل" المكلفة بالإشراف على قانون العمل بتعداد أصواتهم الثلاثاء لتحديد ما إذا كان سيتم الاعتراف بهم كأول نقابة من نوعها في أسديبو كبير. واعتبر "التحالف الدولي لموظفي المسرح" International Alliance of Theatrical Stage Employees IATSE



نقابة الصحفيين في مواجهة حملات تشويش وتشويه

المنازل الجديدة في غزة تنتظر توزيعها بحسب الولاءات السياسية

صراع البحث عن الشرعية بين السلطة الفلسطينية وحماس عقبة رئيسية أمام إصلاح غزة



يَعقّد صراع السلطة الفلسطينية وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة إعادة الإعمار في القطاع المنكوب. ورغم أن نقص التمويل يعد أحد الأسباب الهامة لبطء عملية الإعمار، إلا أن ما شقيد على الأرض يخضع لمقاييس الولاءات السياسية.

غزة - قصفت الطائرات المقاتلة الإسرائيلية منزل عائلة زعرب المكون من طابقين في قطاع غزة سنة 2019، وخلفت بذلك كومة من الحطام والياس. وبعد مرور أربع سنوات، تعيش الأسيرة المكونة من 10 أفراد في كوخ مساحته 20 مترا مربعا محاط بالنابالون بينما تنتظر الانتقال إلى منزلها الدائم. وأثار مشروع الإسكان، المندرج ضمن جهود التجديد التي تمولها مصر في غزة بقيمة 500 مليون دولار، آمال المئات من الأسر المحتاجة مثل عائلة زعرب التي خسرت منزلها بسبب الصراع مع إسرائيل. وتفضل أسابيع عن الانتهاء من المباني الجديدة، لكن لا توجد معلومات حول هوية المؤهلين للحصول على 1400 شقة أو كيفية التقدم بطلب للحصول على واحدة منها، بينما يتواصل التنافس بين حماس التي تحكم غزة والسلطة الفلسطينية المنافسة المعترف بها دوليا.

وقال محمد زعرب البالغ من العمر 31 عاما "لا أحد يهتم"، متهما الطرفين بالتسبب في التأخير. وأضاف "هم يجلسون تحت المكيفات مع أطفالهم ولا يهتمون بنا". وكانت عائلة زعرب من بين حوالي ألفي عائلة (12 ألف شخص) دُمّرت منازلها خلال القتال مع إسرائيل في السنوات الأخيرة، وفقا لوزارة الإسكان في غزة التي أضافت أن 90 ألف شخص آخرين يعيشون في منازل متضررة لم يتم إصلاحها.

وتتعرض جهود إعادة الإعمار بسبب عوامل مجتمعة تكمن في الاقتصاد المتعثر الذي أضعفه الحصار الإسرائيلي، والعزلة الدولية لحماس، ونقص التمويل من المجتمع الدولي المنهك. ولكن التنافس المستمر بين حماس والسلطة الفلسطينية هو ما سبب كل هذه المشاكل.

وسيطرت حركة حماس الإسلامية المسلحة المعارضة لوجود إسرائيل على غزة في 2007، وافتكتها من السلطة الفلسطينية بعد عام من فوزها في الانتخابات البرلمانية. ولم يترك هذا الحراك العنيف للسلطة الفلسطينية سوى المناطق التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، حتى مع ادعائها بأنها الممثل الدولي الشرعي لكلا المنطقتين.

وتعتبر إسرائيل حماس جماعة إرهابية، وفرضت عليها حصارا على الفور، معتبرة الإجراء حيويا لمنعها

الولاء قبل العطاء

الغارة الجوية، اتصلت السلطات الإسرائيلية بالعائلة وأمرتها بالإخلاء، فلم يصب أحد باذى، لكن المنزل دُمّر. وقالت الأسيرة إن لا علاقة تجمعها بأي جماعة مسلحة ولا تعرف سبب استهداف منزلها.

وقال محمد زعرب، وهو والد طفل عمره شهران، إنه أمضى خمس سنوات حروب والعديد من جولات العنف الصغيرة. وفشلت محاولات المصالحة المتكررة بين حماس والسلطة الفلسطينية.

ويمثل مشروع المنازل المذكور الأول للبنية التحتية بتمويل مصري في القطاع بعد سلسلة من التطورات الممولة من الدول العربية التي تهدف إلى تخفيف أزمة الإسكان في غزة. وأعلنت مصر، التي تتوسط في كثير من الأحيان بين إسرائيل وحماس وكذلك بين الفصائل الفلسطينية المتنافسة، عن المساعدة بعد حرب استمرت ثمانية أيام في 2021.

وأكد مسؤولان مصريان كبيران أن حكومة بلاديها تعمل مع الفصائل الفلسطينية المتنافسة في المشروع. وقالوا إن مصر دعت الجانبين إلى تشكيل لجنة مشتركة للإشراف على توزيع المنازل، دون إحراز تقدم كبير.



إبراهيم أبراش

من هو الطرف الشرعي لإدارة الأموال؟ هذا هو السؤال

وصرح أحد المسؤولين "يريد كل جانب السيطرة على العملية للأسف"، مشيرا إلى أن الموضوع أثير في المناقشات التي تخللت زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأخيرة إلى مصر. وتابع "ليس هذا المشروع لحماس أو لفتح. إنه للشعب الفلسطيني". وتحدث المسؤولان المصريان شريطة عدم الكشف عن هويتهم نظرا إلى أنهما غير مخولين بالتحدث إلى وسائل الإعلام.

وقال وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان المكلف في الحكومة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة جواد الإغا إن مكتبه قدم مقترحا لمصر حول كيفية تخصيص المنازل. لكنه لم يذكر التفاصيل، وأكد عدم اتخاذ أي قرارات في انتظار اجتماع بين الجانبين.

وترك الجمود الآلاف من الأسر عالقَة في وضعها الحالي، حيث تنتظر منذ ما يقرب من عقد، بعد أن فقدت منازلها خلال الحرب التي استمرت 50 يوما بين إسرائيل وحماس في 2014.

وتعرض منزل عائلة زعرب للكصف خلال معركة 2019 بين إسرائيل وحركة الجهاد الإسلامي. وقبل لحظات من

واشنطن - قدمت وزارة الدفاع الإسرائيلية الأسبوع الماضي طلبا رسميا إلى مكتب البرنامج المشترك للجيش الأميركي لشراء سرب ثالث من مقاتلات أف - 35 Adir، وهو ما يزيد قلق إيران العدو للدود لتل أبيب التي يلوح قادتها العسكريون بتوجيه ضربة جوية لمفاعلاتها النووية.

وفي حالة قبول الطلب، فإن الأسطول الحالي للقوات الجوية الإسرائيلية المكون من 50 طائرة من طراز أف - 35 سيزيد إلى 75 مقاتلة شبحية. وأعلنت إسرائيل في وقت سابق من هذا الصيف أنه تمت الموافقة داخليا على عملية شراء محتملة لطائرات أف - 35.

ورد الرئيس التنفيذي لشركة لوكهيد مارتن إسرائيل على الطلب الأخير في بيان، قائلا "نحن فخورون بدعم قوات الدفاع الإسرائيلية في توفير طائرات أف - 35 وبشرفنا أن الحكومة الإسرائيلية أعلنت عن نيتها شراء طائرات إضافية". ومن شأن الصفقة المقترحة البالغة قيمتها 3 مليارات دولار أن ترفع القدرات الجوية الهائلة بالفعل لسلح الجو الإسرائيلي.

وتعود علاقة إسرائيل بالطائرة أف - 35 إلى عام 2010، عندما أعطت مجموعة التطوير المشترك المكونة من تسع دول لصناعة طائرات الجيل الخامس الضوء الأخضر للدولة العبرية لشراء نسخة متخصصة من الطائرة.

ونادرا ما تسمح شركة لوكهيد مارتن بدمج التعديلات التي تطورها الدولة العميلة في الطائرة أف - 35، لكن إسرائيل كانت ترغب في وضع قدرات الحرب الإلكترونية الخاصة بها فوق منصة إلكترونيات الطيران الحالية.

وبالإضافة إلى أجهزة الاستشعار والتدابير المضادة المحلية، قامت القوات الجوية الهندية بدمج شاشات العرض المثبتة على الخوذة وغيرها من قدرات جمع البيانات ومعالجتها في نموذجها الخاص من أف - 35.

ويقول محللون إن دافع سلاح الجو الهندي إلى تحقيق الاستقلال التشغيلي والتنموي باسطول من مقاتلات أف - 35 ينبع من رغبة الخدمة في طبقة إضافية من الحماية في حالة استهداف هجوم إلكتروني لمنصة أف - 35.

وإسرائيل، المحاطة بجيران معادين والمهددة بطموحات إيران النووية، لديها احتياجات أمنية محددة تتطلب أجهزة إلكترونية متطورة للغاية.

ويتيح نظام الإنذار المبكر (EWS) الخاص بـAdir للقوات الجوية الهندية التشويش على الإلكترونيات وأنظمة التوجيه للأسلحة المضادة للطائرات التي تطلق من الأرض.

وتجعل الجماعات الوكيلة المتحالفة مع إيران في المنطقة والتي تعمل حول حدود إسرائيل هذه القدرة ذات أهمية خاصة.

وقد استفادت إسرائيل بشكل كبير من هذه المنصة. وفي عام 2018 أصبحت الدولة العبرية أول دولة تستخدم المقاتلة الشبح في دور قتالي في الشرق الأوسط.

وتتملك هذه المقاتلة قدرات هائلة تمكنها من الالتفاف على أجهزة الرادار وجمع معلومات استخباراتية وضرب العدو في عمق أراضيه والانخراط في اشتباكات جوية.

ويبلغ مدى الطائرة التي تلعب بـ"جوهرة التاج" 1350 ميلا (نحو 2172 كيلومترا) باستخدام خزاناتها الداخلية، وتستطيع حمل تسعة آلاف باوند (نحو 4 آلاف كيلوغرام) من الأسلحة والارتفاع إلى خمسين ألف قدم. وتحمل الطائرة، التي تستطيع "التخفي بشكل كامل تقريبا" عن الرادارات، مدفعا رشاشا من طراز "GAU-22" عيار 25 ملميمترا، وصاروخين من طراز "AIM-120C" جو - جو لمحاربة الطائرات المعادية وقنبلتين موجهتين من طراز "GBU-31" يبلغ وزن كل واحدة منهما نحو 2000 باوند (نحو 900 كيلوغرام).

إسرائيل المهددة بطموحات إيران النووية لديها احتياجات أمنية محددة تتطلب أجهزة إلكترونية متطورة للغاية

وشنت الدولة العبرية المئات من الغارات الجوية على الأراضي السورية خلال السنوات الأخيرة، استهدفت أساسا القوات المدعومة من إيران ومقاتلي حزب الله اللبناني وكذلك مواقع للجيش السوري.

وقبل ساعات من إعلانها المصادقة على خطة شراء المقاتلات الأحد، قالت إسرائيل إنها ضربت بطارية مضادة للطائرات في سوريا ردا على إطلاق صاروخ مضاد للطائرات منها على الأراضي الإسرائيلية.

وأضافت أن طائرات إسرائيلية "قصفت أيضا أهدافا إضافية في المنطقة"، ولم ترد أبناء عن أضرار جراء الصاروخ السوري.

وتزايد الاهتمام العالمي بطائرات إسرائيل بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. وكانت الولايات المتحدة قد وافقت الأسبوع الماضي على بيع نحو 24 طائرة لجمهورية التشيك كما أن كوريا الجنوبية أشارت إلى أنها تريد المزيد من هذه الطائرات.

وكما قال رئيس شركة لوكهيد مارتن "مع دمج تكنولوجيا C41 في Adir، تعتبر طائرة أف - 35 ذات أهمية خاصة لمواجهة التهديد الصاروخي الهائل

الذي يشكله حزب الله من خلال التحديد السريع للأهداف وتحديد أولوياتها بالنسبة إلى سلاح الجو الإسرائيلي. يمكنهم الطيران في ما نسميه 'وضعية الوحش'، وحمل ما يصل إلى 18000 رطل من الذخائر الداخلية والخارجية، في مزيج يمكن أن يشمل أسلحة من فئة 5000 رطل".

ووقعت إسرائيل مؤخرا أمر شراء قيمته 927 مليون دولار لحبازة أربع طائرات بوينغ كي.سي 46 - أي للزود بالوقود لسلحها الجوي، ومن المقرر أن تبدأ عمليات التسليم في عام 2025. وستحل الطائرات محل طائرات بوينغ 707 متعددة الاستخدامات التي يعود عمرها إلى عشرات السنين وتستخدمها إسرائيل حاليا للزود بالوقود في الجو.

ومن شأن الطائرات الجديدة أن تساعد إسرائيل في إظهار جديتها بشأن احتمال توجيه ضربة تهدد بها منذ فترة طويلة للمنشآت النووية الإيرانية. وفي عام 2020، وافقت وزارة الخارجية الأميركية على صفقة بيع محتملة لما يصل إلى ثمان طائرات بوينغ كي.سي 46 - أي والمعدات ذات الصلة لإسرائيل بكلفة إجمالية تقدر بنحو 2.4 مليار دولار. ودعت إسرائيل إلى تقديم مواعيد التسليم إن أمكن.

وكانت إسرائيل قد رحبت بانسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 والذي اعتبرته غير كاف لحرمان خصمها اللدود من وسائل صنع قنبلة نووية.

ومع محاولة الإدارة الأميركية والقوى العالمية الأخرى إعادة إحياء الاتفاق، أشارت إسرائيل إلى أنها قد تلجأ في النهاية إلى عمل استباقي. وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم انخراطها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخضب منخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة، وتوسيع العديد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية آخذ في الازدياد.

ويرى محللون أن تحديث الجيش الإسرائيلي للمعدات اللوجستية الهجومية والدفاعية يؤشر على جدية تل أبيب في الاستعداد لضربة جوية للمنشآت النووية الإيرانية.



جبل خامس من الشبح الأكثر تطورا

العالم يتحرك لمساعدة المغرب على إغاثة منكوبي الزلزال

مؤسسات اقتصادية وتكتلات دولية تعلن استعدادها لتمويل إعادة الإعمار



هبة عابرة للحدود

السلطات والشعب المغربي، ونقدم تعازينا لأسر الضحايا، كما نعرب عن استعدادنا لدعم المغرب بأفضل طريقة ممكنة". وأكد الموقعون على البيان أنهم كانوا ومازالوا شركاء ملتزمين للمغرب، "وندعم السلطات في سعيها لبناء اقتصاد شامل ومرن بمؤسسات قوية". وترأست الهند اجتماعات مجموعة العشرين يومي 9 و10 سبتمبر، وصدر البيان في أعقاب انتهاء أعمال القمة. وزاد البيان "إننا، مع جميع شركائنا الدوليين، نقف إلى جانب المغرب لتقديم كل الدعم اللازم لأية احتياجات مالية عاجلة على المدى القصير ولجهود إعادة الإعمار". ولتحقيق هذه الغاية "سنحشد أدواتنا ومساعداتنا التقنية والمالية بطريقة منسقة لمساعدة الشعب المغربي على التغلب على هذه المساة الرهيبة". وضرب الزلزال عدة مدن كبرى مثل العاصمة الرباط والدار البيضاء ومكناس وفاس ومراكش (شمال)، وأغادير وتارودانت (وسط). وحسب أحدث بيانات لوزارة الداخلية المغربية أسفر الزلزال عن 2012 حالة وفاة و2059 إصابية من بينها 1404 إصابات خطيرة، إضافة إلى الدمار المادي الكبير.

وشدد الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريللا السبت على "استعداد إيطاليا للمساهمة في عمليات الإنقاذ المعقدة". واقترحت تركيا السبت إرسال 265 من عناصر الإنقاذ والف خيمة، دون تلقي أي رد من السلطات المغربية في هذه المرحلة. وقال رئيس الوزراء البولندي ماتيوس مورافيتسكي إن بلاده "مستعدة لتقديم المساعدة الضرورية، بما في ذلك فريق إنقاذ"، مؤكدا أن "حجم المساة في المغرب هائل". وقالت إدارة الإطفاء التايوانية السبت إنها وضعت فريقا يضم 120 من رجال الإنقاذ على أهبة الاستعداد للتوجه إلى المغرب ويمكنهم التحرك فور تلقيهم تعليمات من وزارة الخارجية التايوانية. وأبدت مؤسسات مالية وتكتلات دولية الأحد تضامنها مع المغرب. وجاء في بيان مشترك أصدره صندوق النقد الدولي أن رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، ورئيس الاتحاد الأفريقي أزالي عثمانى، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والمفوضية الأوروبية، أعربوا عن استعدادهم لدعم المغرب في أزمته. وأورد البيان أنه "بعد زلزال 9 سبتمبر الجاري نعرب عن تضامننا الكامل مع

متطورة لرصد الحرارة وطائرة مسيرة لرصد الضحايا تحت الانقراض ومستشفى ميداني. وعرضت سويسرا توفير ملاجئ مؤقتة ومعدات لمعالجة المياه وتوزيعها ومرافق صرف صحي ومستلزمات نظافة. وسيقوم خبراء من هيئة المساعدات الإنسانية السويسرية بتسليم هذه المعدات. وأعلنت وزارة الدفاع البلجيكية السبت تفعيل خدمة تنسيق المساعدات الطارئة بالخارج للاستجابة لطلبات المساعدة التي ستقدمها للسلطات المغربية (المستشفيات الميدانية والمتنقلة المزودة بمعدات الاستجابة للطوارئ والفرق الطبية). وذكرت منطقة فلاندرز الأكثر اكتظاظا في بلجيكا، حيث تعيش غالبية مغربية كبيرة، أنها ستخصص مساعدات طارئة بقيمة 200 ألف يورو من خلال الصليب الأحمر. وتعهدت منطقة والونيا الناطقة بالفرنسية في جنوب البلاد بتقديم "مساعدة فورية بقيمة 500 ألف يورو لضحايا هذه الكارثة". وعرضت إيطاليا مساعدة هيئة الدفاع المدني وفرق الإطفاء، بينما أرسلت الكنيسة الكاثوليكية الإيطالية 300 ألف يورو عبر كاريتاس إيطاليا.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن "دولة إسرائيل ستقدم كل المساعدة الممكنة للمغرب بما في ذلك فريق بحث وإنقاذ إذا طلب ذلك". وقال نظيره العراقي محمد شياع السوداني إنه "مستعد لتقديم أي شكل من أشكال المساعدة"، بينما أمر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني حكومته "بتقديم كل المساعدة اللازمة للمغرب". وأعلنت قطر أن فريق إنقاذ غادر الدوحة مساء السبت. وقالت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن أمير البلاد نواف الأحمد الجابر الصباح أمر الحكومة بتجهيز كافة المستلزمات الإغاثية اللازمة للمغرب. وأعلنت الجزائر، التي قطعت علاقاتها مع المغرب قبل عامين، أنها ستفتح مجالها الجوي أمام الرحلات الإنسانية والطبية إلى المغرب. وذكرت الرئاسة الجزائرية في بيان السبت أنها مستعدة لتقديم المساعدات الإنسانية وعرض كل إمكانياتها المادية والبشرية تضامنا مع الشعب المغربي، في حال طلب المغرب ذلك. ووصل الأحد فريق إنقاذ ودعم تونسي مكون من نحو 50 مسعفا وفردا من وحدة متخصصة وكلاب بحث فضلا عن أجهزة

والأحد ذكرت فرنسا، التي تنسجم العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الرباط بالتوتر، أنها مستعدة لمساعدة المغرب لكن الحكومة المغربية لم تطلب منها ذلك حتى الآن. وقال الرئيس إيمانويل ماكرون خلال مؤتمر صحفي "نحن في خدمتها (المملكة). لقد جهزنا كل ما في وسعنا... في اللحظة التي يطلبون فيها هذه المساعدات، سنرسلها". وأصدرت وزارة الخارجية بيانًا منفصلا قالت فيه إنها أنشأت صندوق مساهمات حكوميا محليا لدعم جهود التضامن مع المغرب. وأضافت أنه جرى التعهد بتقديم نحو مليوني يورو (2.14 مليون دولار) حتى هذه اللحظة. واتصلت عدة شركات فرنسية بالوزارة لتعبر عن عزمها المساهمة في جهود الدعم. وقالت مجموعة أورنج للاتصالات السبت إنها ستوفر لربانيتها إمكانية إجراء مكالمات مجانية وإرسال رسائل نصية قصيرة مجانا إلى المغرب حتى 16 سبتمبر. كما أعلنت وحداتها في بلجيكا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا توفير اتصالات مجانية مع المغرب لمدة أسبوع.

حظي المغرب بهبة عالمية لمؤازرة جهوده في إغاثة المنكوبين جراء الزلزال المدمر الذي ضرب المملكة الجمعة. وانخرطت المؤسسات المالية العالمية والتكتلات الاقتصادية في هذه الجهود بعد أن أعلنت انخراطها في جهود إعادة الإعمار إثر انتهاء مرحلة الإغاثة.

الرباط - لقي المغرب تضامنا عالميا واسع النطاق عقب الزلزال المدمر الذي ضرب المملكة الجمعة وخلف أكثر من ألفي قتيل، في هبة بقول مراقبون رغم أنها إنسانية إلا أنها مؤشر على العلاقات الدبلوماسية المتينة التي تجمع الرباط مع مختلف الفاعلين من دول ومنظمات مالية وتكتلات اقتصادية. ومن إسبانيا إلى الولايات المتحدة مرورًا بإسرائيل، عرضت دول العالم مساعداتها للمغرب ووضعت جميع إمكانياتها على ذمة السلطات المغربية فيما أبدت دول أخرى استعدادها للمساعدة حال طلبت منها الرباط ذلك. وقالت وزيرة الدفاع الإسبانية مارجاريتا روبليس إن وحدة بحث وإنقاذ عسكرية إسبانية تضم 56 عسكريا وأربعة كلاب بوليسية وصلت إلى المغرب الأحد. وستعمل الوحدة التابعة لوحدة الطوارئ العسكرية الإسبانية على بعد 100 كيلومتر تقريبا جنوبي مراكش. وأضافت روبليس أن وحدة بحث وإنقاذ ثانية ستوجه إلى المغرب في وقت لاحق. وكان وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس قد ذكر في وقت سابق أن بلاده سترسل فرق بحث وإنقاذ ومساعدات بعد أن تلقت طلبا رسميا من نظيره المغربي للمساعدة.

المؤسسات المالية الدولية تقف إلى جانب المملكة المغربية لتقديم كل الدعم العاجل و اللازم لجهود إعادة الإعمار

وأرسلت الولايات المتحدة فريقا صغيرا من خبراء مكافحة الكوارث إلى المغرب لتقديم الوضع وتحديد الاحتياجات الإنسانية غير الملابة والعمل مع الحكومة المغربية على تحديد دعم إضافي. ووصل الفريق الأمريكي إلى المغرب الأحد.

فرق الإنقاذ تسابق الزمن بحثا عن ناجين

منكسة في أول أيام حداد وطني لثلاثة أيام. ونبهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أنّ احتياجات المغرب من المساعدات هائلة، مشددة على أهمية إيصالها خلال اليومين المقبلين. وعرضت قنوات محلية صباح الأحد مشاهد جوية لبعض القرى وقد هدمت تماما، جلقها من بيوت طينية، في مرتفعات منطقة الحوز الجبلية. بينما تواصل القوات المسلحة نقل مساعدات عاجلة عبر الجو. كما أظهرت مشاركة متطوعين من السكان المحليين في عمليات إنقاذ. وصباح الأحد سجلت ثاني أقوى هزة ارتدادية منذ ليلة الجمعة بلغت شدتها 4.5 درجات وفق ما أكد مدير المعهد الوطني للجيوفيزياء ناصر جبور لموقع "هسبريس" المحلي، موضحا أن "النشاط الزلزالي بدأ ينخفض تدريجيا". وأشار الزلزال لعلعا عارما في البلاد، خصوصا أن سكان مدن عدة بعيدة عن مركزه شعروا به. وتستمر المخاوف من احتمال تكرار كارثة خصوصا في مراكش والمغرب غير معتاد عموما على الزلازل المدمرة. واعتبر هذا الزلزال الأعنف "استثنائيا" نظرا إلى مركزه الواقع في قلب جبال الأطلس الكبير. وفي 24 فبراير 2004 ضرب زلزال بلغت قوته 6.4 درجات على مقياس ريختر محافظة الحسيمة على بعد 400 كيلومتر شمال شرق الرباط وأسفر عن سقوط 628 قتيلا وعن أضرار مادية جسيمة. وفي 29 فبراير 1960 دمر زلزال بقوة 5.7 درجات مدينة أغادير الواقعة على ساحل البلاد الغربي خلفا أكثر من 15 ألف قتيل، أي ثلث سكان المدينة.

ونادرة هي الأبنية التي لا تزال قائمة فوق تراب هذه القرية الجبلية. ولا يزال رجال الإنقاذ يسابقون الزمن للوصول إلى ناجين محتملين تحت الانقراض. وقد تمكنوا من إجلاء جثة تحت ركام بيت محطم، فيما لا تزال أربع جثث أخرى تحت الركام، وفق شهادات من المكان. وتواصل الأحد إقبال المتطوعين على مراكز التبرع بالدم في عدة مدن مغربية، وفق صور بثتها وسائل الإعلام المحلية. ومن هؤلاء الطالب يوسف قريفا الذي قال لوكالة فرانس برس "رؤية كل هؤلاء المواطنين وحتى الأجانب هنا أمر يقلج الصدر"، بعد تبرعه بالدم في مراكش. وقد أقيمت صلاة الغائب ترحما على أرواح الضحايا بعد صلاة الظهر في كافة مساجد المملكة. فيما كانت الأعلام

عملياتها بحثا عن ناجين محتملين وسط الانقراض التي خلفها زلزال دمر العديد من القرى جنوب مراكش المغربية ليلة الجمعة. ولا تزال المملكة تحت صدمة الزلزال الأعنف من نوعه، والذي بلغت شدته 7 درجات على مقياس ريختر، حسب ما ذكر المركز الوطني للبحث العلمي والتقني (6.8 حسب هيئة الزلازل الأميركية). وبلغ عدد ضحاياه أكثر من ألفي قتيل، أكثر من نصفهم في إقليم الحوز (1293) الذي تقع فيه بؤرة الزلزال جنوب مراكش. ومن بين القرى التي تكاد تكون دُمّرت تماما، قرية تفاعت الواقعة على بُعد حوالي 50 كيلومترا من مركز الزلزال، ونحو 60 كيلومترا جنوب غرب مراكش.



الجيش الملكي يقود جهود الإنقاذ

التضاريس تعيق جهود إنقاذ المنكوبين

إلى قرية إغيجيل حيث مركز الزلزال، إن "الخيام والمساعدات تصل تباعا إلى قرية أسني وهي آخر نقطة تصلها السيارات والشاحنات بفضل الطريق المعبدة، لكنها لم تصل بعد إلى النقاط البعيدة في الجبال حيث لا يزال سكان قرى تبعد عن أسني بحوالي 70 كيلومترا ينتظرون المساعدة مثل أكنديس وكندافة وواد أوكدمت". وصرح بعض سكان مراكش وأغادير وتارودانت وباقي القرى المجاورة أنهم فضلوا المبيت في الشوارع والحدائق بعيدا عن المباني خوفا من الهزات، في حين أن كثيرا من المنكوبين باتوا في العراء بسبب فقدان منازلهم ونزوحهم في انتظار وصول المساعدة المتعيرة بسبب وعرة المسالك الجبلية وتوزع المجموعات السكانية على مناطق شاسعة يصعب الوصول إليها بوسائل النقل العادية. وتواصلت الأحد عمليات نصب خيام وتوزيع مساعدات على عدد من المناطق المتضررة من الزلزال. ووفقا لوكالة الأنباء المغربية الرسمية، فإن "فريقا من عناصر الوقاية المدنية (الدفاع المدني) عمل في الساعات الأولى من صباح السبت وبسرعة فائقة على تحميل الشاحنات من أجل إيصال المساعدات في أسرع وقت ممكن إلى السكان المتضررين من الزلزال". ويواصل عناصر الوقاية المدنية نصب الخيام وتوزيع مساعدات، بينها أغطية، في قرى متضررة في إقليمي أزيلال وشيشاوة وضواحي مدينة مراكش (وسط).

حتى الأحد الوصول إليها في وقت لا يزال فيه الكثيرون تحت الانقراض. وإذا كانت الصور المتداولة تظهر وصول كميات من المساعدات والخيام والأغذية والأدوية، فإنها لم تجد طريقها إلى مجموعة كبيرة من الضحايا. ويقول إبراهيم الشاهد على ما يحدث على طول الطريق الممتدة من مراكش وأغادير وتارودانت.

وحتى منتصف الأحد، ظل المغربي إبراهيم إدسو القاطن بمدينة مراكش يبحث عن سبيل لبولوج قرية ثلاث نيعقوب، إحدى أكثر القرى المتضررة بإقليم الحوز جنوب مراكش، فاقصى مدى يمكن أن تبلغه السيارات هو قرية كندافة وتتبقى مسافة لا تقل عن 10 كيلومترات يضطر رفقة بعض أصدقائه إلى قطعها على متن الدواب أو الدراجات النارية، فالانتهيارات الصخرية والترابية جعلت بلوغ اقاصي الجبال أمرا مستحيا في غياب طائرات ومروحيات.

ويقول إبراهيم إن الوضع كارثي ولا يمكن وصفه، فالكثير لا يزالون تحت الانقراض والتاجون معزولون عن العالم بسبب انقطاع الكهرباء ونفاذ بطاريات الهواتف. وأصبحت قرية ثلاث نيعقوب مثل الكثير من القرى الأخرى ذات التجمعات السكانية الصغيرة الموزعة على الجبال الممتدة على مساحة شاسعة بين مراكش وتارودانت معزولة كلياً عن العالم الخارجي، فالسلطات لم تستطع

بلغ عدد ضحايا الزلزال أكثر من ألفي قتيل، أكثر من نصفهم في إقليم الحوز الذي تقع فيه بؤرة الزلزال جنوب مراكش



الخيار الأميركي الوحيد في أوكرانيا!

خير الله خيرالله

[إعلامي لبناني]

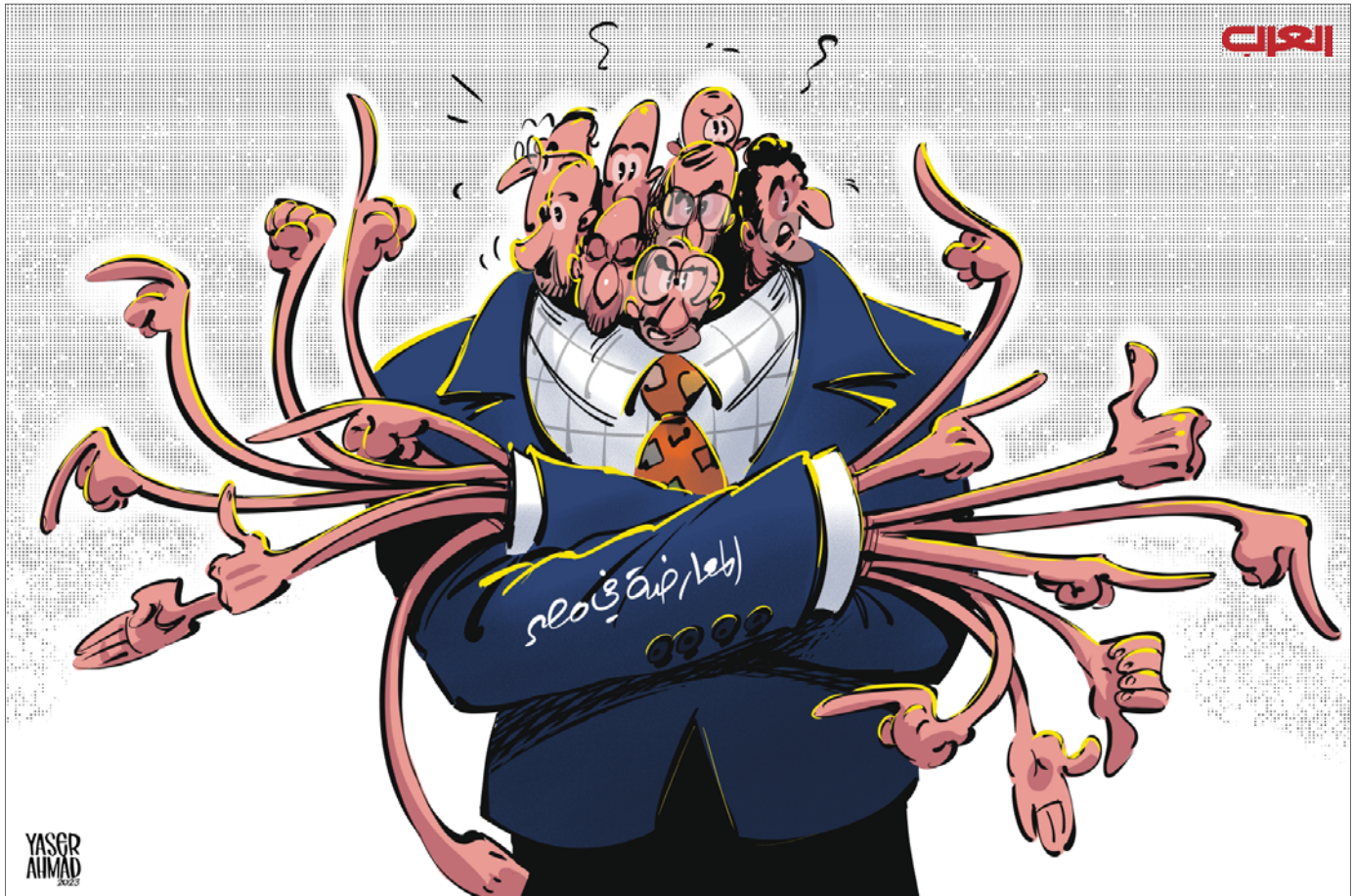
ارتدت الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي انطوني بلينكن لأوكرانيا طابع المنعطف المهم في ما يتعلق بالحرب الدائرة في هذا البلد الذي يواجه غزوا روسيا. أثبتت الزيارة التي تخللها تصريح بلينكن قال فيه "إننا سننتصر جنبا إلى جنب (مع أوكرانيا)" أن لا خيار آخر أمام الولايات المتحدة، وإدارة جو بايدن بالذات، سوى الذهاب إلى النهاية بغض النظر عن الثمن المترتب على دعم أوكرانيا بغية تأمين انتصار لها على روسيا.

يعود غياب أي خيار آخر لدى واشنطن إلى سببين. الأول أن انتصار روسيا في أوكرانيا يعني سقوط أوروبا في يد فلاديمير بوتين. اليوم أوكرانيا وغدا أي دولة أخرى على حدود أوكرانيا، بما في ذلك بولندا، تحول الانتصار على روسيا في أوكرانيا هدفا بحد ذاته. لا تستطيع أي إدارة أميركية القبول بالعودة إلى ما قبل سقوط جدار برلين في خريف العام 1989 وتحزّر دول

البلطيق ودول ما كان يسكن أوكرانيا الشرقية، الواحدة تلو الأخرى، من نير الاستعمار السوفيياتي. هناك صفحة من تاريخ أوروبا طويت مع انهيار الاتحاد السوفيياتي أواخر العام 1991. ليس سموحا لفلاديمير بوتين بإعادة فتح هذه الصفحة. لم يهزم الغرب الاتحاد السوفيياتي في الحرب الباردة كي يعود فلاديمير بوتين وينتصر على هذا الغرب بمجرد إقدامه على خطوة غزو أوكرانيا.

أما السبب الآخر الذي يجعل الإدارة الحالية في واشنطن مصرة على هزيمة روسيا في أوكرانيا، فيتمثل في الأوضاع الداخلية الأميركية. بعد سنة وشهرين تقريبا، في تشرين الثاني - نوفمبر 2024، ستكون هناك انتخابات رئاسية أميركية. ليس أمام جو بايدن الذي يعاني من مشاكل عدة، بما في ذلك تقدمه في السن، سوى تحقيق انتصار حاسم في أوكرانيا حتى يتمكن من القول إن لدى إدارته سياسة خارجية ناجحة. لا بديل من انتصار لأوكرانيا على روسيا في حال كان الرئيس الأميركي الحالي يريد المحافظة على فرصة الحصول على ولاية ثانية... بدل الذهاب ضحية الفشل في إظهار أميركا قوة عالمية قادرة على الوقوف مع حلفائها الأوروبيين أولا.

لم يكتف بلينكن بزيارة كييف، بل تحدث عن مزيد من المساعدات الأميركية العسكرية والإنسانية. أكثر من ذلك، تفقد مواقع عسكرية على الجبهة مع روسيا في وقت تحقق القوات الأوكرانية بعض الاختراقات. الأكيد أن الهجوم الأوكراني المضاد، الذي يستهدف إخراج القوات الروسية من كل الأراضي الأوكرانية المحتلة حديثا، بما في ذلك شبه جزيرة القرم المحتلة في 2014، يواجه صعوبات. لكن الأكيد أيضا أن هذا الهجوم لا يمكن أن ينتهي بتكريس أمر واقع يسعى فلاديمير بوتين إلى فرضه في أوكرانيا اليوم وفي هذه الدولة الأوروبية أو تلك غدا، خصوصا في جمهوريات البلطيق. كانت هذه الجمهوريات (لاتفيا وإستونيا



أكثر من معارضة في مصر

استثمارها كي تبدو منطقية، ولا يقلق النظام منها إلا في الحدود التي تحاول فيها تأكيد أنه عاجز عن الاقتراب منها أو بفشل في مواجهة التحديات، ولا يمسهما أذى مادي أو معنوي إلا في الحدود التي تمثل تجاوزا سياسيا، ويتم العقاب بموجب قوانين بها من المرونة ما يسمح بإدانتها.

من المفيد الإشارة إلى أسماء لتوضيح الصورة، فالقيايدي في التيار الليبرالي هشام قاسم يتعرض لمحاكمة بتهمة سب وقذف ضباط وجنود شرطة في قسم السيدة زينب بوسط القاهرة، وتم تحويله إلى التحقيق أصلا في تهمة مماثلة ضد القيادي العمالي ووزير القوى العاملة الأسبق كمال أبو عيطة.

كان يمكن أن يغلق الملف بسهولة في بداية التحقيقات بالنيابة العامة، غير أن عناده السياسي، وسعيه لتحويل اتهامه إلى مادة دسمة أو قضية سياسية، قاداه إلى مازق لا يشعر هو نفسه بالندم عليه حتى الآن، حيث أراد أن يقيم الحجة على نظام يرفض الاستجابة لهذا النوع من الضغوط خوفا من تمادي آخرين فيها، وسواء أفرج عن قاسم سريعا أم لا فقد ضرب مثلا في قدرته على التحدي في توقيت بالغ الحساسية، إذ تستعد البلاد لإجراء انتخابات الرئاسة في غضون أشهر قليلة.

تعد معارضة هشام قاسم، أو يحيى حسين عبدالهادي الذي اقتيد للتحقيق في قضية سب وقذف ونشر أخبار "كاذبة" تظهرها المحاكم وهو خارج السجن، غير مضرّة بالنظام المصري إلا في الحالة التي يحاول فيها أصحابها مناوئته وإظهاره في صورة قاتمة، وهو الذي لديه من السماحة ما يجعله لا يلقي بالا لهؤلاء، لكن عندما تنطوي ممارستهم على إزعاج يصعب تحمله تحدث المواجهة في فضاء المحاكم.

وفئة تطرب لخطاب يدغدغ مشاعرهما ويخدعها بحلو الكلام، ويكتفي أفراد الفئتين بالتلذذ بما يرونه من مشاهد يعتقدون أنها تمثل ضغطا على النظام المصري، والذي يخشاهم أكثر من غيرهم، لأنهم يمكن تحويلهم إلى أدوات طليعة وفاعلة في أي محكات تخرج عن سيطرة الدولة.

المعارضة التي تلعب على بعض الأخطاء السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية ويتم استثمارها كي تبدو منطقية لا يقلق النظام منها ولا يمسهما أدى إلا في الحدود التي تمثل تجاوزا سياسيا

بالتوازي مع التيار العقائدي، الذي تمثله جماعة الإخوان ورفاقها ممن يصنفون في خانة المتشددين والإرهابيين، توجد نماذج من الشخصيات الليبرالية واليسارية التي لا تتوقف عن مناكفة النظام المصري في الحدود التي تلتزم بالقانون وتحاول النقد بضوابط العمل السياسي، لكنها تستغل هامشا من الحريات تسمح به الدولة أحيانا كنوع من التنفيس والإيحاء بأن المجال العام ليس مغلقا أو لا تحتكره جماعة الإخوان. بين صفوف هذا التيار شخصيات تمارس ما يمكن وصفه باستعراض القوة السياسية، ولديها رؤية واضحة في المعارضة التي تلعب على بعض الأخطاء السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية، ويتم

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يصعب وصف المعارضة في مصر بأنها كتلة واحدة تعارض النظام الحاكم، فقد أبدعت التطورات السياسية حالة فريدة غير متداولة كثيرا، لأن الأحزاب والقوى والشخصيات التي تندرج تحت عباءة المعارضة فضفاضة، منها ما هو عقائدي ومن يقف في خندق الحكومة، ومن لا يسمع صوته، ويعبر صمته عن حالة سياسية أحيانا.

ربما يندهش من هم يعيشون خارج مصر من قراءة تصريحات لرئيس حزب معارض يترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية ويعلم تأييده للرئيس الحالي، ويرى أن هذه المفارقة من النوازل المصرية، بينما هي حقيقة واقعة، حيث لا توجد أحزاب معارضة بالمعنى السياسي الشامل، وإن وجدت قيادات لديها مواصفات تدرجها في نطاق المعارضة فهي تفقر إلى الشعبية نتيجة التجريف السياسي الذي شهدته البلاد في السنوات الماضية، وتتمثل المعارضة ذاتها جزءا منه.

بتعامل النظام المصري مع المعارضة على أنها جماعات متفرقة، لكل منها طريقة في التعامل معها، فجماعة الإخوان ومن يدورون في فلكها بالخارج لهم تصنيف مرفوض، إذ يستشيطون غضبا في كل الحالات ولا توجد لديهم مساحة جيدة للمعارضة الوطنية، فمنتهى أمانيتهم أن يجدوا مؤسسات الدولة ميعرة، والمواطنين في أزمت مستمرة، والمشكلات الداخلية لا تتوقف، ويتوقون إلى رؤية النظام عاجزا عن المواجهة.

يفتقر هؤلاء للقاعدة السياسية في الداخل، ومن يطربون لخطابهم في مصر فئة متضررة من سياسات السلطة بشكل مباشر أو غير مباشر،



المعارضة الأعلى صوتا ليست الأكثر تأثيرا

وليتوانيا) أول الدول التي خرجت من الاتحاد السوفيياتي في آب - أغسطس من العام 1991، قبل أشهر على الإعلان رسميا عن انهياره أواخر ذلك العام.

في النهاية، يفترض في العالم، انطلاقا من زيارة بلينكن لكيف، أخذ العلم بأن لا تراجع أميركيا في أوكرانيا، خصوصا أن الرئيس فولوديمير زيلينسكي يظهر كل يوم أنه يتمتع بصفتا قيادية من جهة ويتابع كل شاردة وواردة ويعرف مكان الضعف في أوكرانيا. كذلك يعرف زيلينسكي مكان القوة في بلده من جهة أخرى. في عز الهجوم المضاد الذي يشنه الجيش الأوكراني، لم يتردد في استدلال وزير الدفاع بعدما اكتشف أنه مرتبط بطريقة أو بأخرى بالفساد. تعثر وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزننكوف أمام فخ أوكراني قديم متجذر في البلد. هذا الفخ هو الفساد. رأى فولوديمير زيلينسكي أن "الوزارة (وزارة الدفاع) بحاجة إلى أساليب جديدة للتفاعل مع الجيش، كذلك مع المجتمع المدني بالمعنى الواسع". قبل إقالته وزير الدفاع، أعلن الرئيس الأوكراني، عبر حسابه على "تلفرام"، أن الرجل تجاوز "أكثر من 550 يوما من الحرب".

يصعب التكهّن بالمدة الباقية لانتصار الحرب الأوكرانية. يبدو أن هذه الحرب التي بدأت في 24 شباط - فبراير 2022 ستكون حربا طويلة، لكن من بين الأمور التي لا شك فيها أن الإدارة الأميركية تعرف جيدا وبدقة بالغة كل ما يدور في روسيا. يعود الفضل في ذلك، إلى أن وليم بيرنز مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.إي.أي) يمتلك خبرة طويلة في الشأن الروسي وفي شخصية فلاديمير بوتين نفسه. سبق لبيرنز، وهو دبلوماسي محترف، أن عمل سفيرا في موسكو. حددت "السي.إي.أي" اليوم الذي سيدخل فيه الجيش الروسي الأراضي الأوكرانية. كشفت لاحقا حصول روسيا على مسيرات إيرانية كي تتابع الحرب. تكشف الآن نية الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون بزيارة روسيا. تشير، فوق ذلك، إلى مفاوضات تجريها روسيا مع كيم للحصول على أسلحة ونخائر.

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" إن كيم سيسافر من بيونغ يانغ، على الأرجح بقطار مصفح، إلى فلاديفوستوك على ساحل المحيط الهادئ في روسيا، ليجتمع هناك مع بوتين. سيكون الاجتماع مع الرئيس الروسي أول قمة لكم مع زعيم أجني منذ أن أغلقت كوريا الشمالية حدودها في كانون الثاني - يناير 2020.

فيما تسعى روسيا لشراء الذخيرة من كوريا الشمالية لإعادة ملء مخازنها التي استنزفتها حربها في أوكرانيا، ترغب كوريا الشمالية في الحصول على شحنات من المواد الغذائية والوقود وعلى تقنيات الأسلحة المتطورة.

نجح فلاديمير بوتين في تحويل روسيا إلى دولة بائسة مضطرة، في نهاية المطاف، إلى الاستعانة بدولة يائسة يعاني شعبها من الجوع مثل كوريا الشمالية. ماذا نفوت الولايات المتحدة فرصة من نوع الانتصار على تحالف البؤس مع اليأس؟ نعم هناك انتهازية أميركية في حرب لا خيار آخر أمام الولايات المتحدة غير خوضها!



على العالم أخذ العلم.. لا تراجع أميركيا في أوكرانيا

السعودية أولا نعم.. السعودية أولا وأخيرا لا



العودة الأميركية لإزعاج الصين أكثر من التقارب مع السعودية

مجموع القوة المالية والاقتصادية والعسكرية الذاتية السعودية شيء لا يستهان به خصوصا إذا أضفنا الوقع المعنوي الديني لبلاد الحرمين. لكن عالمنا اليوم يتغير بطريقة مربكة للجميع، طريقة يمكن من خلال حفنة مسيرات بالوف الدولارات لا أكثر أن تقلب موازين عسكرية تقليدية انفتت عليها المليارات. هذه اعتبارات لا يمكن تجاوزها حين يتم تقييم رسم التحالفات الجديدة.

لعل البعض سيقول إن هذا التقييم فيه مبالغة وسيرد بالتذكير بالاتفاق الذي وقع بالأمس في نيودلهي، وأن السعودية لا تزال تعمل ضمن "السعودية أولا" مع آخرين. المصافحة المشتركة بين الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي التي أعقبت الاتفاق على "الممر" مؤشر مفيد، لكنه في خضم مؤشرات مضادة كثيرة يبدو مؤشرا وحيدا. وهو مؤشر يثير التساؤل عما إذا كان صيغة سعودية جديدة للتعامل مع الحلفاء، أم قرارا أميركيا يقضي بالعودة إلى المنطقة من بوابة إزعاج الصين؟

لا تسمح بالكثير من التجريب والاختبار والعودة عن القرارات. ولدولة محورية مثل السعودية، يبدو الاستغناء عن هذا الدور المحوري والاكتفاء بدور معنوي، من الخيارات غير الواردة. خيار "السعودية أولا وأخيرا" ليس من تلك الخيارات.

اقتصادية وسياسية عديدة أهمها النفط. عاد المنتقدون إلى الرياض ولم تعد لهم أو عادت بتمتع. لا شك أن الضربة التي وجهتها إيران وحلفاؤها لمنشآت أرامكو في أبيق كان لها أثر كبير في تبني "السعودية أخيرا". المسيرات والصواريخ الحوثية فوق الرياض ليست بالمظهر الذي كانت الرياض تتوقعه بعد سنوات من حربها في اليمن.

من حق السعودية أن تبتعد عن كاد لها وأذاها سياسيا ومعنويا. لكنها توسعت بالابتعاد فشمل الجميع. لسبب ما تصرف الرياض على أن لا حلفاء لها الآن إلا أسهمها في الشركات العالمية، ورصيدها في المصارف، والأرقام الإيجابية التي تصدرها أرامكو. حتى المتجاوبين مع قراراتها الخاصة بضبط أو تغيير الإنتاج النفطي لتعديل منحى الأسعار، صار التعامل معهم يتم ضمن منطق "ما هي خياراتكم؟".

مع تستطيع السعودية التعايش مع واقع إقليمي بحلفاء أقل أو من دون حلفاء؟ لا شك أن السعودية قوة مالية واقتصادية كبرى. ولا يمكن الاستهانة بقدراتها العسكرية أيضا، كما شهدنا في أداء قواتها الجوية ودفاعها الصاروخي. لا نعرف إلى أي مدى يتم تقييم أداء القوات البرية من جيش وحرس وطني في المواجهات مع الحوثي جنوب البلاد، لكن لا شك أن القيادة السعودية علمية بمستوى تلك القوات وقدراتها.

فإن الرياض تبتناها لتصبح نسقا في سياستها الإقليمية والعالمية. ربما كانت تجربة قطر من الدروس التي تعلمت منها السعودية. في لحظة، قاطع الإقليم إلى حد كبير الدوحة. صمدت الدوحة بعوامل مختلفة أمام المقاطعة وكان الأساس في قدرتها على الصمود هو المال الذي شكل لها شبكة علاقات كبرى ومهمة خففت من تأثير المقاطعة إلى حد كبير. لكن قطر استعانت بحلفاء إقليميين كبار، وخصوصا تركيا وإيران. الأتراك راسلوا جنودهم لحماية بيت الحكم في الدوحة، والإيرانيون كانوا المنفذ المباشر لتجارة القطريين وحركة طيرانهم. ولعب العمانيون والكويتيون أدوارا في التخفيف من العزلة السياسية الإقليمية، وراهن الجميع على عامل الوقت لتخرج قطر من المقاطعة كما دخلتها تقريبا. لا شك أن السعودية تعلمت من هذا الدرس، لكنها حذفَت الدورين التركي والإيراني في الصمود القطري.

ثم هناك تجربة العزلة التي صاحبت أزمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي. بكل المقاييس، كان رد فعل كثيرين على الجريمة ضمن منطق تصفية الحساب مع السعودية عموما وولي العهد خصوصا. في النهاية، دفعت الرياض ثمنا باهظا من العزلة. انتهت أزمة خاشقجي ضمن ترتيبات تتعلق بقوة مؤسسة الحكم في الرياض وتماسكها، وبأهمية السعودية المحورية في مفاصل

السعودية وحدها -بحكم وجود أطراف يمنية جنوبية متقاطعة الأهداف- ويمتد إلى النفوذين الإماراتي والعماني في أقاليم الجنوب. إيران، للمفارقة، قد تكون عاملا مساعدا لتسوية سعودية مع الحوثي، تترك المجال أوسع للرياض في التعامل مع ملف الجنوب. والسعودية تحركت خطوة ثالثة بالابتعاد عن التحالف مع الولايات المتحدة، والذهاب بعيدا في الانفتاح على قوى عالمية أخرى، عظمى وكبرى، تبدأ بالصين ولا تتوقف عند الهند. واشتطن اليوم، كما نرى في مساعي إدارة بايدن لترميم العلاقة مع الرياض، تحاول العودة بالعلاقة إلى ما كانت عليه. ولعل خطوة "الممر" التي تم التوقيع عليها أمس في نيودلهي هي عودة أميركية إلى المنطقة باجندة مشتركة، فيها جانب استرضاء السعودية وآخر يحد من تزايد النفوذ الصيني في المنطقة. الولايات المتحدة ليست قلقة تماما من التنسيق السعودي - الروسي، لأن سقف طموحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الآن مرتبط بما يستطيع تحقيقه في حربه في أوكرانيا.

نعم إذاً لسياسة "السعودية أولا". السعودية تحقق الكثير من خلالها وتخرج إلى أفق واسع بعيدا عن عالم الارتباط بمشروع ديني لم يجلب لها إلا المخاطر. المشكلة تكمن في أن هذه السياسة تتحول إلى "السعودية أولا وأخيرا". فعلى مدى السنوات الأخيرة، وخصوصا الستين الأخيرتين، تبدو السعودية مشغلة بمشروعها الخاص وتبتعد يوما بعد آخر عن دور يرتبط بمكانتها الإقليمية والعالمية. هذا الابتعاد صار يشكل هاجسا لحلفائها وأصدقائها الذين يرون في السعودية ركنا مهما في كيان الاستقرار الإقليمي. وسواء أكان دور السعودية ماليا، من خلال الاستثمارات والمنح والدعم المباشر، أم سياسيا من خلال التنسيق مع الدول المحورية في المنطقة، أم أمنيا - عسكريا من خلال المشاركة الفاعلة في تأمين الإقليم، فإن سعودية تتجاهل مشكلات الإقليم وتبتعد عنها، هي سعودية تستجد أن مشاكل المنطقة ستذهب إليها وتنسب في ضغوط عليها مهما حاولت الرياض تجنب ذلك.

لا شك أن الجزء الخاص بـ"السعودية أخيرا" نابع من تجارب تعتقد القيادة السعودية أنها تبرر مواقفها نحو الانطوائية السياسية بعيدا عن المشاكل. وسواء أكانت تجارب سعودية أم تجارب الآخرين،

"السعودية أولا" نصب عينيه. ومراجعة بسيطة لسنوات حكم القيادة الشابة في السعودية، تتطابق الخطمة مع التصريحات التي تتطابق بدورها مع العمل والإنجاز. لا شيء مما قاله ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منذ توليه السلطة في البلاد إلى يومنا هذا يتعارض مع سياسة "السعودية أولا"، ولا مع تحقيق "رؤية 2030". لعل الفارق هو أن "رؤية 2030" اليوم أوسع وأشمل ويايقاع أسرع وبمال أكثر للتأكد من التنفيذ.

"السعودية أولا" وجدت صداها لدى السعوديين. تطابقت رؤية القيادة الشابة مع طموح الشباب السعودي. شعبية الأمير محمد بن سلمان في أوجها بين الناس. وفيما عدا المنصرين من أمراء ورجال أعمال ممن تم تحجيمهم أو محاسبتهم، ومن رجال الحسبة الذين أخرجوا تماما من الفضاء الاجتماعي العام في السعودية، فمن الإنصاف القول إن التأييد الشعبي لخطوات القيادة السعودية يتجاوز التوصيف السائد بالقول "الناس على دين ملوكهم". هذه لحظة استثنائية في التاريخ السعودي المعاصر، والقيادة السعودية تدرك أهمية الاستفادة منها إلى أقصى مدى.

السعودية تحركت خطوة أخرى لحماية هذا المشروع بتبني سياسة نزع العداءات مع الإقليم. بدأت بتفكيك الخلاف مع قطر في قمة العلا، ثم بالسعي إلى تثبيت هدنة هشة مع الحوثي في اليمن وصولا إلى فتح باب تصفية المشاكل -لجنب القول المبالغ فيه بتصفيرها- مع إيران. طهران لا ترى خطرا في تصفية المشاكل مع الرياض لأن لا يوجد لديها ما تخسره. هي متمكنة في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين، وبإطالة إستراتيجية على الخليج. مشروع تاجيح الأقليات الطائفية في الخليج ليس مستجلا. السعودية ليست بصدد تحدي نفوذ إيران في أي من هذه الدول. فالعراق منشغل بأولوياته وصدق أنه يلعب دور الوسيط بين الإيرانيين والسعوديين، وتمت مصالحة اسمية مع الأسد لن تقدم أو تؤخر، ولا اهتمام سعودي يذكر بلبنان، والفلسطينيون يمارسون هوايتهم بلوم الجميع إلا أنفسهم. العقدة تبقى في اليمن لتدخلات كثيرة. فالحوثي يريد أن يؤكد انتصاره وأية ترتيبات قادمة في شمال اليمن يجب أن تكون على حساب الشرعية وحلفاء السعودية هناك. أما جنوب اليمن فيبدو الأمر في بداياته سياسيا، والموضوع يتجاوز



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

يمكن أن نتعلم الكثير من الطريقة التي انتهجتها شركة الاتصالات السعودية للحصول على نسبة أكبر من أسهم شركة الاتصال الإسبانية تليفونيكا. لا زالت الحكومة الإسبانية تقلب أوراق الصفقة التي ترفع من حصة الشركة السعودية، ومن خلفها صندوق الاستثمار السعودي، في تليفونيكا. هناك قوى سياسية إسبانية تريد عرقلة الأمر، ولكن الأرجح أن السعوديين انجزوا واجبه المزملي واستعدوا للأسهم أكثر في تليفونيكا تعنى حصول شركة الاتصالات السعودية على منفذ نحو التقنيات الأكثر تقدما عالميا، في مجال الاتصالات وحزم الإنترنت العريضة.

التأييد الشعبي لخطوات القيادة السعودية يتجاوز التوصيف السائد بالقول «الناس على دين ملوكهم». هذه لحظة استثنائية في التاريخ السعودي المعاصر والقيادة السعودية تدرك أهمية الاستفادة منها إلى أقصى مدى

هذا هو المشهد العام لنظرة السعودية للعالم اليوم. ثمة خطة ربح من نوع ما، في قطاع ما، في مكان ما. الفاخض المالي الكبير يذهب نحو استثمارات كبيرة في كل مناحي الاقتصاد في العالم، واستثمارات لا تقل أهمية في تنشيط الاقتصاد السعودي لتحقيق "رؤية 2030"، وهي خطة التحديث التي تبنتها القيادة السعودية منذ سنوات. الذي زاد من زخم العمل على تنفيذ الخطة هو الفيض المالي المرتبط بتطورات عالمية، منها حرب أوكرانيا وإن كانت ليست محصورة فيها. السعودية اليوم تنتج كميات كبيرة من النفط وتبيع بأسعار تناهز 90 دولارا للبرميل وتنسج العمل مع روسيا للسيطرة على تجمع أوبك+ للتحكم في السوق النفطية. لا يجد أعضاء أوبك+ أو زبائن التجمع من الدول الغربية الكبرى سوى التجاوب مع العلاقلين النفطيين.

في كل هذا تضع السعودية شعارها غير المعلن رسميا

العراق وتركيا والنفط مقابل الماء

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ملف إيقاف تصدير 450 ألف برميل يوميا من صادرات النفط لمدة خمسة أشهر، والتي تقدر إيراداتها بحوالي 5 مليارات دولار من إجمالي الإيرادات غير المتحققة. والعراق بحاجة إلى هذه الأموال لتنفيذ الموازنة لعام 2023 التي تبلغ 150 مليار دولار، والسيطرة على العجز الهائل والبالغ 48 مليار دولار، ما يعني أن الخسائر التركية المترتبة على وقف تصدير النفط أقل من خسائر العراق، حيث تقدر خسائر تركيا بحوالي 2 إلى 3 ملايين دولار يوميا من رسوم العبور، مما يضع جانبا الفرص الضائعة، المتملة في تنشيط تجارة النفط والغاز مع العراق.

من المفارقات أن قرار تركيا بإطالة أمد وقف صادرات النفط من العراق، قد أعاد ترتيب مصالح بغداد وأربيل، بحيث لأول مرة يتفق الطرفان على ضرورة وصول نفط العراق إلى الأسواق الدولية، ويمكن أن يكون موقف العراق أقوى بكثير من موقف أنقرة، لذلك يمكن له أن يجعل هذا الملف ورقة ضغط ومساومة مع أنقرة، ومن المؤكد أن اتفاق الرؤية بين أربيل وبغداد يمكن أن يساعد العراق على الاستثمار في زيادة الإنتاج من كركوك، للحصول على المزيد من تدفق النفط عبر تركيا، لجعل مشروع خط الأنابيب الناقل معها أكثر ربحا وفائدة، وتحصل أنقرة في ملف المياه تبعا لذلك.

الاتفاق القريب ليس سهلا وليس بالمهمة البسيطة ويحتاج إلى الكثير من الوقت، لأن هناك العديد من القضايا الشائكة، كما أن تركيا تبحث عن قضايا أخرى مع العراق، فهي تريد تخفيض مبلغ التعويضات، التي يجب أن تدفعها، والبالغة 1.5 مليار دولار، إلى جانب تقديمها لمطالب صعبة أخرى، بما فيها تخفيضات كبيرة في أسعار النفط، وإسقاط جميع المطالبات ضدها، بالإضافة إلى زيادة رسوم نقل النفط عبر أراضيها إلى 7 دولارات لنقل البرميل الواحد، مقارنة بما حدته معاهدة خطوط الأنابيب عام 2010 والتي حددت رسوم النقل بـ1.18 دولار، فضلا عن تعويض تكاليف الخط الناقل للنفط.

البسيطة ويحتاج إلى الكثير من الوقت، لأن هناك العديد من القضايا الشائكة، كما أن تركيا تبحث عن قضايا أخرى مع العراق، فهي تريد تخفيض مبلغ التعويضات، التي يجب أن تدفعها، والبالغة 1.5 مليار دولار، إلى جانب تقديمها لمطالب صعبة أخرى، بما فيها تخفيضات كبيرة في أسعار النفط، وإسقاط جميع المطالبات ضدها، بالإضافة إلى زيادة رسوم نقل النفط عبر أراضيها إلى 7 دولارات لنقل البرميل الواحد، مقارنة بما حدته معاهدة خطوط الأنابيب عام 2010 والتي حددت رسوم النقل بـ1.18 دولار، فضلا عن تعويض تكاليف الخط الناقل للنفط.

الزراعية، وزيادة استصلاح غيرها، حيث ذكرت منظمة الأغذية والزراعة العالمية في العراق حجم الأضرار، الفرات تناقص ليصبح أكثر بقليل من نصف متر (56 سم) في مدينة الناصرية، مما تسبب في جفاف 90 في المئة من الأهوار القريبة. كما أن المنظمة الدولية للهجرة قدرت أن ثلث النازحين، البالغ عددهم 85 ألفا بسبب شبح المياه، يعيشون في محافظة ذي قار على طول النهر، حيث جعل نزوح هؤلاء بعد انخفاض منسوب المياه، فتمحروا إلى داخل المدن. كما اضطر المزارعون إلى ترك أراضيهم وممتلكاتهم، مما أثر بالسلب على الأراضي المستغلة، وتحول كثير منها إلى أراض مبيدة، تحتاج إلى جهد كبير لإعادة إحيائها من جديد.

تركيا من جهتها تحاول الماطلة على عامل الزمن، من أجل تقييم الأضرار الناجمة عن الزلزال الأخير، الذي ضرب تركيا وأثر على خط الأنابيب الناقل، والذي أخذ العمل به لمدة 46 يوما وتوقف في 25 مارس -أثار، بعد صدور التحكيم الدولي لصالح العراق، فكما نعرف تستخدم أنقرة خط الأنابيب كورقة مساومة تمتلكها لاتزاع تنازلات بشأن التعاون الوطني والأمني في أربيل وبغداد. يضيف المراقبون أن الاتفاق القريب ليس سهلا، وليس بالمهمة

هو سيد الموقف، وهذا أثر بشكل كارثي في جفاف البحيرات الرئيسية في العراق، وتراجع حجم الأهوار، بالإضافة إلى نقص في حجم المياه المتدفقة إلى نهري دجلة والفرات، ما أجبر العراق على اتخاذ التدابير التي لا ترقى إلى مستوى المعالجة، بل كانت ترفيقية، كتركيب مضخات جديدة لاستخراج المياه من المساحات القريبة من الخزائن وعلى طول النهرين. يبدو أن الوضع بات بائسا وماساويا بالنسبة إلى ملف المياه الذي شكل عقبة أمام حفظ الأراضي



الجفاف في العراق.. التشدد التركي سيد الموقف



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

شهد العراق سنة جفاف قاسية، أضرت كثيرا بالأراضي الزراعية والمواشي، ما أثر بالسلب على الإنتاج السنوي للمحاصيل الزراعية المهمة، الداخلة في سلة الغذاء اليومية للشعب العراقي..

على الرغم من كل المحاولات التي قامت بها الحكومات العراقية المتعاقبة، إلا أن التشدد التركي مازال

النزعة الحمائية تهدد التجارة العالمية الحرة

إلى تراجععات في التجارة بين الدول الكبيرة أو بين تكتلات الدول. وأكدت أن هذا الأمر سيجعل الاقتصاد العالمي أقل مقاومة للآزمات، مشيرة إلى أن إثيوبيا تعتمد على سبيل المثال على القمح الوارد من أوكرانيا لكنها سرعان ما وجدت البديل من الولايات المتحدة. أما الأرجنتين عندما انقطعت التوريدات بسبب الهجوم الروسي في العام الماضي، فقالت "فوجئنا بشكل إيجابي من إثبات التجارة قدرتها على المقاومة".

وتبدو الاضطرابات الحالية في سلاسل التوريد "فرصة لدمج دول تم استبعادها سابقاً"، وأوضحت أوكونغو إيويالا أن نقل القدرات التصنيعية حالياً من الصين أدى إلى زهاب هذه القدرات في الغالب إلى الهند أو فيتنام أو إندونيسيا. ومع ذلك تساءلت لماذا لا تنتقل هذه القدرات أيضاً إلى بنغلاديش أو كمبوديا أو لاوس أو السنغال أو رواندا أو جنوب أفريقيا "عندئذ سنشهد نوعاً آخر من العولمة يختلف عن العولمة التي رايناها حتى الآن".



وفي يونيو الماضي، أصدرت منظمة التجارة العالمية تقريراً حول أهمية حماية الانفتاح والاحتوائية في النظام التجاري متعدد الأطراف. وأشار معدو التقرير إلى أن الانفتاح التجاري على عكس قيام جميع البلدان بحماية منتجاتها ومنتجاتها، هو أفضل وسيلة للتخفيف من التكلفة الباهظة والمتنامية للحرب الروسية - الأوكرانية. ويؤكد التقرير أن التجارة العالمية واصلت نموها العام الماضي رغم الحرب، على غرار التجارة في سلاسل الإمداد العالمية، التي سجلت نمواً قدره 4 في المئة على أساس سنوي.

وتنبأ الخبراء من مؤلفي مجلة نيتشر في البداية بارتفاع أسعار الغذاء ووقوع ملايين في براثن الجوع بسبب الحرب، ولكن الأسواق العالمية نجحت بالفعل في الحفاظ على استقرار الأسعار خلال أزمة كوفيد.

وقالت نابيري ووز، عميدة كلية بلافاتييك للدراسات الحكومية بجامعة أكسفورد، في مقالة نشرت على المنصة الإلكترونية لصندوق النقد الدولي قبل ثلاثة أشهر، "ربما يكون عدم الانحياز هو أفضل إستراتيجية للدول الأخرى ليس فقط لحماية مصالحها، وإنما لكبح القوى العظمى أيضاً".

واشنطن - تعطي تحذيرات المديرية العامة لمنظمة التجارة العالمية لغوزي أوكونغو إيويالا من العواقب السلبية للتراجع عن التجارة العالمية الحرة، دليلاً على أن النزعة الحمائية المغلفة بطابع الحروب التجارية والتوترات الجيوسياسية باتت أحد معوقات النمو. وتعرض الاقتصاد العالمي لهزة كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية، والذي شهد الإغلاق الكبير وتوقف الإمدادات بسبب مخاوف انتشار كورونا، ثم جاءت الحرب في أوكرانيا مما ألقي بتصنيفات اقتصادية سلبية على الحكومات والشركات حول العالم.

وقالت أوكونغو إيويالا في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية إن العواقب قد لا تكون واضحة في البداية مع عودة الأنشطة الصناعية في بعض الدول "لكن مع مرور الزمن سيتم الشعور بفقدان المنافسة بسبب ارتفاع الأسعار والتكاليف". وبعد عقود من التجارة العالمية المتنامية والعولمة بدأت تظهر بوادر في الوقت الراهن على بزوغ حركة مضادة تتمثل عواملها الأساسية في التوترات الجيوسياسية بين الولايات المتحدة والصين، بالإضافة إلى تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية.

وبالت لى القوى العظمى التي اضطلعت ببناء نظام التجارة الحرة طيلة سنوات خلت وضمن استمراريتها، أولويات أخرى، وهو ما يضع معظم اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية في موقف صعب.

وتعكف الولايات المتحدة والصين على تغيير النظام، مما يجعل البلدان الأخرى تنحاز إلى جانب دون الآخر في ظل تنامي المنافسة الجغرافية الإستراتيجية.

ويُعتبر التراجع الأخير في الصادرات والواردات الصينية مع الولايات المتحدة بمثابة مؤشرات على هذا التطور. وثمة مثال على إعادة التفكير في سلاسل التوريد العالمية، يتضح من خلال المحاولات الرامية إلى إعادة المزيد من مراكز إنتاج الرقائق مرة أخرى إلى الولايات المتحدة وغرب أوروبا.

ويتضمن هذا المنحنى المقلق هذا يتمحور حول تقليص مخاطر قطع هذه السلاسل في ضوء التوترات مع الصين حول تايوان، حيث باتي من هناك جزء كبير من أشباه الموصلات بالإضافة إلى جميع الرقائق الحديثة تقريباً.

وقالت أوكونغو إيويالا إن "من المحتمل في مثل هذه المواقف أن تتم إعادة تحويل سلاسل التوريد، مشيرة إلى أنه ليس من الصواب أن يتم إنتاج منتج بنسبة 90 في المئة في مكان واحد وأن يعتمد الجميع على هذا.

وأضافت "يجب أن نقلل التركيز في بعض الأماكن لكننا لا نريد أن نرى تغييراً في السلوك الاستثماري يظهر أن التجارة لم تعد مترابطة بشكل وثيق". وتعتقد الاقتصادية النيجيرية أنه في حال تحولت الاستثمارات وتغلطت سلاسل التوريد لن يكون من السهل إصلاح هذا، لكنها تأمل في ألا تؤدي التوترات الراهنة

سلطنة عمان تفتح أبواب دمج التجارة الإلكترونية في الاقتصاد

إصدار قرار لتنظيم مزاولة نشاط التسوق الرقمي في السوق المحلية



لا حاجة إلى النقود بعد اليوم

وتوفير الحماية اللازمة لتعاملات التجارة الإلكترونية وحفظ حقوق المتعاملين. وسبق أن أكدت عزة الكندية مديرة دائرة الشؤون التجارية والتجارة الإلكترونية بوزارة التجارة في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية أن اللائحة تنظم تسويق أو ترويج أي سلعة أو خدمة بمقابل أو بدون مقابل.

- أهم بنود القرار
- وجوب الحصول على ترخيص لممارسة النشاط
- تحديد شروط الحصول على رخصة الأفراد الذين لا يملكون سجلاً تجارياً
- الشركات لن تحصل على رخصة إلا إذا كانت مفيدة بالسجل التجاري

ووفق القرار يتم ذلك عن طريق العرض والنشر بالكتابة أو الرسم أو الصورة أو الرمز أو الصوت أو بأي وسيلة أخرى على المواقع الإلكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تتيح مستخدميها إمكانية التفاعل مع المستخدمين الآخرين. ويمكن الوصول إلى المتعاملين والتفاعل معهم من خلال ما يتم مشاركته معهم عبر هذه الوسائل كالصور والصورات والفيديوهات وغيرها. ويتم الحصول على ترخيص نشاط التسويق والترويج على المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية من خلال الدخول إلى بوابة استثمر بسهولة، عبر الخدمة الذاتية أو مراكز تقديم الخدمة.

التكنولوجيا لجذب المستهلكين، وبالتالي تحقيق عوائد مجزية لهم تحت مظلة القوانين التنظيمية. ولا يخفي النمو السريع للتجارة الإلكترونية بالبلاد حجم التحديات المتعلقة بمخاوف المستهلكين من مدى مائة قواعد فرض الالتزامات بين البائعين والمشتريين في وقت تبرز فيه مسألة المخالفات أو الاحتيال بسبب قصور المعايير التنظيمية أو ضعف الرقابة.

وتؤكد تقارير دولية أن سوق التجارة الإلكترونية في البلاد تنمو بشكل سريع بسبب زيادة معدل الاستهلاك، وارتفاع مبيعات الهواتف الذكية، أسوة بالظرة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

ووفق شركة موردر إنتلجنس للاستشارات، فإن قيمة سوق التجارة الإلكترونية العُمانية بلغت بنهاية العام 2020 حوالي 2.2 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يسجل هذا القطاع نمواً سنوياً مركباً بواقع 20 في المئة ليصل إلى حوالي 6.52 مليار دولار بحلول عام 2026.

وهذا الرقم سيساهم بشكل تدريجي في زيادة محتوى الناتج المحلي الإجمالي للدولة والبالغ حالياً نحو 44.1 مليار ريال (114.5 مليار دولار).

وفي مارس الماضي بدأت وزارة التجارة تطبيق لائحة تنظيم مزاولة نشاط التسويق والترويج على المنصات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، وفق قرار تم إصداره أواخر ديسمبر الماضي. وتهدف اللائحة إلى تنظيم نشاط التسويق والترويج لكافة المنتجات والسلع والخدمات من خلال الشبكات الاجتماعية لحماية التجار والمستهلكين،

وفضلاً عن ذلك، العمل على التقليل من عمليات الاحتيال المتعلقة بالتجارة الإلكترونية ومواكبة الدول المتقدمة في هذا المجال والرقابة على المتاجر الإلكترونية.

وتسعى مسقط من خلال الخطة إلى تنويع الاقتصاد وجعل البلد مركزاً إقليمياً للتجارة الإلكترونية وتعزيز نمو هذا القطاع من خلال تمكين تطوير التجارة الإلكترونية.

كما تهدف إلى تعزيز قدرة الدولة على المنافسة مع المراكز الإقليمية في مختلف القطاعات، وتعزيز اعتماد المستهلكين على التسوق الرقمي وزيادة الوعي به.

وتتضمن الخطة العديد من الإجراءات لضمان تحقيقها، منها مجمع التجارة الإلكترونية وتحديث القوانين المعمول بها لمواكبة التطور في التجارة الإلكترونية وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على استخدام التقنية الحديثة.

وعلاوة على ذلك تطوير البنية الأساسية لتقنيات المعلومات والاتصالات والدفع الرقمي وخدمات الشحن وذلك بالتعاون مع الجهات الحكومية.

ودفعت التحولات التكنولوجية في إدارة الأنشطة الاقتصادية البلد الخليجي إلى ركوب هذه الموجة، نظراً إلى ما تحمله من محفزات للرفع من كفاءة أعمال التجار والمتعاملين على حد السواء وكونها أداة تعمل عليها السلطات لتنمية التسوق الرقمي ودعم سوق العمل.

وتعمل الحكومة على دعم أصحاب الأعمال التجارية من خلال دفعهم باتجاه تعزيز رقمية أنشطتهم بعدما برزت علامات التوسع في استخدام

فتحت سلطنة عمان أبواب دمج التجارة الإلكترونية في الاقتصاد على مصراعيه بفرض قواعد تنظم هذا النشاط في السوق المحلية، بما يتيح لها الانخراط في هذا الاتجاه الذي سبقها إليه جيرانها الخليجيون أملاً في مواكبة التحولات العالمية مع الارتقاء بالأعمال.

مسقط - تحت الحكومة العمانية الخطى باتجاه تعزيز رقمية قطاع الأعمال حتى يكون أحد الركائز الأساسية في التنمية، وهو ما يتجسد في إقرارا قواعد يتوقع أن تسهم في اللحاق بركب الععيد من الدول العربية التي اتبعت هذا المسار. وأصدرت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار قراراً الأحّد حول اللائحة التنظيمية للتجارة الإلكترونية لتنظيم مزاولة هذا النشاط في سلطنة عُمان.

وتعرف التجارة الإلكترونية بأنها عملية شراء وبيع المنتجات أو الخدمات والقيام بالتحويلات المالية ونقل البيانات باستخدام الإنترنت، وتتيح للأفراد والشركات القيام بأعمالهم التجارية من دون أي قيود مرتبطة بالوقت أو بالحوازج الجغرافية.

ونكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن اللائحة نصت على أنه يجب الحصول على ترخيص لممارسة هذا النشاط من خلال تقديم طلب ترخيص للإستورنيا.

كما حددت عددا من الشروط للحصول على الترخيص للأفراد الذين لا يملكون سجلاً تجارياً، أما بالنسبة إلى الشركات التجارية فيجب، للحصول على الترخيص، أن تكون مفيدة في السجل التجاري.

6.52 مليار دولار حجم سوق التجارة الإلكترونية المتوقع في البلاد بحلول عام 2026، بحسب موردر

وحتى تدعم ازدهار هذه النشاط اجازت السلطات للأجانب مزاوله التجارة الرقمية وفقا لاحكام قانون استثمار راس المال الاجنبي.

وتأتي الخطوة ضمن الخطة الوطنية للتجارة الإلكترونية بهدف إيجاد بيئة قانونية وتنظيمية لتطوير وتعزيز التجارة الإلكترونية وتوثيق المتاجر الإلكترونية المحلية وتسهيل الوصول إليها وتنظيم العمليات المتعلقة بالبيع والشراء عبر الإنترنت.

تغير المناخ يضيف تكاليف ومخاطر في أماكن العمل

والتي تعجز كل من المصنع والعمال". وبدأ التحضر للحرارة يبرز بالفعل باعتباره مصدراً للظلمات العمال سواء كان ذلك بسبب الإضرابات التي نظّمها العاملون في موقع الأكروبوليس السياحي اليوناني في يوليو الماضي، أو جراء الدخوى القضائية الموجهة التي رفعتها صاحب عمل صيني في العام الماضي بسبب وفاة عامل نظافة بضربة شمس.

ومع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات أعلى، فإن ممارسات الأجور والأداء المفضلة حالياً في بعض القطاعات على سبيل المثال العمل بالقطعة وأهداف الإنتاج التي تخفي العمال عن أخذ فترات الراحة قد يتبين أنها لا يمكن الدفاع عنها.

وفي خضم ذلك إذا أدى حدث مناخي شديد مثل الإعصار إلى تدمير مصنع، يتساءل البعض عما إذا كانوا سيحصلون على رواتبهم.

وقال كريستمن "إن إي.إل.بي" إن "تغير المناخ يمثل ثقله نوعية، حيث يتعين علينا جميعاً إعادة التفكير في هذه الافتراضات الاقتصادية القديمة". وأضاف إن "مجرد تطبيق معايير الحماية في مكان العمل لن يكون كافياً".

وقد تسفر المشاورات عن حلول رخيصة نسبياً، واستشهد تيودور بمثال مصنع لتعليب اللحوم الذي وجد أنه يمكن أن يقلل من انتقال الحرارة من عامل إلى آخر ببساطة عن طريق المبادعة بين كل منهما.

2.4 تريليون دولار خسائر الاقتصاد العالمي بفقدان 80 مليون وظيفة جراء الحر بحلول 2030

والحلول الأخرى لها تداعيات مجتمعية أوسع، إذ إن تحويل ساعات العمل الذي يستشهد به كثيرٌ إلى الساعات الأكثر برودة في الصباح الباكر أو في وقت متأخر من المساء يجعل العمال مضطرين إلى إعادة ترتيب رعاية الأطفال أو مواجهة خيارات النقل المحدودة.

ومع ذلك سيكون للأتمتة دور تلعبه، وقال صانع النسيج الفرنسي جيروم فولي لروبيرتز إنه "حصد الحصاد قبل فجر هذا العام مما أدى إلى ميكنة معظم بنفس أهمية تقييم المخاطر والتحدث إلى القوى العاملة".

درجة مئوية الإنتاجية أقل من 50 في المئة مما يتوقعه". وكانت دراسة لمنظمة العمل الدولية قد أشارت إلى أن المتوقع فقدان ما يعادل 2.2 في المئة من إجمالي ساعات العمل حول العالم بنهاية العقد الحالي بسبب ارتفاع الحرارة بواقع 1.5 درجة مئوية.

ونكرت المنظمة الأممية أن ذلك يعادل 80 مليون وظيفة بدوام كامل مما سيكلف الاقتصاد العالمي 2.4 تريليون دولار. ووفقاً لشبكة سي 40 للمناخ، ثمة حوالي 200 مليون شخص في المدن معرضون لخطر الحرارة الشديدة، وهو رقم من المتوقع أن ينمو ثمانية أضعاف بحلول العام 2050.

وفي حين أن الحدود القصوى لدرجات حرارة العمل قد تمنع بعض الإصابات، إلا أنها لا تأخذ في الاعتبار حقيقة أن العمال يعانون من التوتر بشكل مختلف، وفقاً لدورهم الوظيفي ومفاهيم الصحي.

وقال أوين تيودور، نائب الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال، إن "الرقم الموجود على منظم الحرارة ليس بنفس أهمية تقييم المخاطر والتحدث إلى القوى العاملة".

وتنخفض إلى النصف بالنسبة لبعض المهام من حوالي 33 إلى 34 درجة مئوية وهي مستويات تم تجاوزها مرارا في عام واحد.

وقالت هالشكا غراتشيك، المتخصصة في هذه القضية في منظمة العمل الدولية، لروبيرتز "على عكس بعض مخاطر السلامة المهنية، فإن هناك تأثيراً مباشراً من الحرارة على صحة العمال وتأثيراً مباشراً على الإنتاجية". وعن نسبة التكلفة إلى الأرباح التي ستبدأ المزيد من الشركات في التعامل معها تساءلت غراتشيك "هل يُعقل أن يستمر صاحب العمل في تشغيل موقع العمل في ذلك اليوم إذا كانت درجة الحرارة أكثر من 35

السلطات أثناء التحقيق في سبب الوفاة". وأضافت "ندرب موظفينا على التعرف على أعراض الإجهاد الحراري، ونستجيب فوراً لأي طلب مساعدة".

وبما أن ظاهرة الاحتباس الحراري تؤدي إلى نوبات متكررة من الحرارة الشديدة في جميع أنحاء العالم، فإن العمال هم من بين أكثر الفئات تعرضاً لمخاطر صحية خطيرة لأن سبل عيشهم غالباً ما تعتمد على استمرارهم في العمل. وفي الوقت نفسه، تشير الدراسات إلى أن الإنتاجية تبدأ في الضعف عند درجات حرارة أعلى من 24 إلى 26 درجة مئوية

لندن - تولد موجة الحر التي تضرب الكثير من مناطق العالم بسبب تغير المناخ أعباء مالية إضافية، فضلاً عن المخاطر في أماكن العمل التي لا تبدو محمية بالشكل المطلوب.

وكما هو الحال في منطقة الشرق الأوسط وأجزاء من آسيا وأفريقيا تعرضت ولايات أميركية كثيرة لدرجات حرارة قياسية هذا الصيف وتسببت في فقدان العديد من العمال.

وفي حالة تعكس هذا الوضع المقلق، توفي كريس بيغلي البالغ من العمر 57 عاماً، الذي يعمل في يوجي.أس العالمية للشحن والحلول اللوجستية نهاية أغسطس الماضي، بينما كانت نقابته تصدق على صفقة مع الشركة بشأن تحسين الحماية من الحرارة.

وقالت نقابة سائقي الشاحنات في بيان بشأن أحكام مثل الوعد بتضمين تكيف الهواء في شاحنات التوصيل الجديدة اعتباراً من العام المقبل وتحديث المركبات الحالية "يجب أن يكون كريس بيغلي على قيد الحياة ليخبرها". وفي بيان لوسائل الإعلام المحلية، قالت يوجي.أس إنها "تتعاون مع

لبنان في معركة لا مفر منها لضبط الاقتصاد النقدي

9.9 مليار دولار حجم التعاملات بالكاش العام الماضي وهو يشكل نصف الناتج المحلي الإجمالي للبلاد



نقبّل الدولار فقط!

“صندوق النقد الدولي” في إطار خطة إنقاذ. وفي ما يخص تأثيرها على سعر الصرف، أكد أن هذا الأمر مرتبط “بالدرجة الأولى بمدى القيام بالإصلاحات التي وردت في خطة الحكومة، فسعر الصرف يعكس الأوضاع المالية والنقدية والاقتصادية بشكل عام”، معتبرا أن المنصة “وسيلة وليست غاية”. وعند سؤاله عن كلفة العقد مع مؤسسة بلومبرغ، لفت الشامي إلى أنه لا يملك هذه المعلومات، وذلك لأن العملية بيد رياض سلامة هاجم الشامي منصة صيرفة التي أنشئت في مايو 2021 بهدف “تحقيق الاستقرار في سعر الصرف”. وقال إنها “سُميت خطأ بالمنصة”، فالمنصة عموما تشترط وجود عرض وطلب، في حين أن صيرفة اقتصرّت على العرض من قبل البنك المركزي.

وتوقع أن يتدهور سعر الصرف بغض النظر عن المنصة المستخدمة، مشيراً إلى أن وضع سعر الليرة على المنصة يعني “تحريرها”، مما يجعلها أكثر حساسية لبعض العوامل الاقتصادية والمالية والنقدية. وعلى رأس تلك المشاكل، بحسب عجاقة، حاجة الدولة إلى التمويل “التي هي في ازدياد مع وجود نقص في المعروض من الدولارات وخاصة من المصرف المركزي الذي رفض تمويل الحكومة اللبنانية”. وتقول الحكومة إن هدف المنصة الجديدة يتمثل في “توحيد سعر الصرف وتحريره”، وتخفيف التعاملات النقدية في الأسواق، نظراً لأن العمليات من خلال المنصة ستكون إلكترونية بالكامل. وأشار الشامي إلى أن إيجاد منصة إلكترونية هو أحد أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي التي وردت في خطة الحكومة، وتم الاتفاق عليها مع

المنصة الجديدة من المرجح أن تساهم في تقليصها. ويتم تحديد سعر الصرف على المنصة وفقاً لعمليات البيع والشراء التي تتم عبرها، التي ستكون مرتبطة بالبنوك ومؤسسات الصيرفة المرخصة. واعتبر الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة أن عدم تحسين صيرفة أو الاعتماد على بورصة بيروت التي تتعامل مع نظام يورونيكتس، يدلان على أن الاختيار “خارجي وسياسي بامتياز”، وأنخذ ضمن محاولة “ضبط الحركة النقدية الموجودة في لبنان، والمتفشية بشكل كبير”. ولكن الأكاديمي اللبناني نبّه إلى أن السؤال الجوهرى يتمثل في مصدر الأموال، فالتعامل على هذه المنصة يتطلب تبرير مصادر الأموال، مما يعني بقاء كمية كبيرة من الأموال التي لا يمكن لأصحابها تبرير مصادرها في السوق الموازية.

سريعة وفي الوقت ذاته لا يحمل مخاطرة إعادة التوازن إلى سوق الصرف. ومع تفاقم اقتصاد الكاش في البلاد زادت المخاوف من عمليات التهرب الضريبي أو غسل الأموال أو تمويل الإرهاب، خصوصاً في بلد فرضت على حاكم مصرفه المركزي المنهية ولابته رياض سلامة عقوبات مرتبطة بشبهة غسل الأموال. ويعتقد مدير المعهد اللبناني لدراسات السوق باتريك مارديني أن اعتماد المنصة الجديدة يعني توحيد أسعار الصرف، والعودة إلى سوق طبيعية. وقال ليلومبرغ الشرق إن “إشراك البنوك في المنصة سيسمح بتخفيف الاقتصاد النقدي وعمليات التداول من خلال الكاش، مما يساهم في تخفيض وليس إلغاء، شبهات تبييض الأموال والإرهاب”. ومع ذلك لفت مارديني إلى أن السوق الموازية للمعاملات لن تتذثر وستبقى، ولكن

يتابع المحللون باهتمام جدوى التحول في سياسة البنك المركزي اللبناني في طريق ترميم الخراب النقدي الهائل، الذي خلفته الأزمة الاقتصادية وسط تباين الآراء حول مدى نجاح خطط ضبط الأوضاع، وخاصة في ما يتعلق بأسعار الصرف في السوق المحلية.

بيروت - اعتمد لبنان قبل أيام منصة إلكترونية مدارة من مؤسسة بلومبرغ الأميركية لضبط سعر صرف العملة، متخلياً بذلك عن منصة “صيرفة” التي لاقت الكثير من الانتقادات بسبب قلة شفافيتها وقشلها في توحيد الأسعار. وفسحت السياسات النقدية العقيمة المجال أمام السوق السوداء للتحكم في مصير الليرة التي تعاني من أسوأ أداء لها على الإطلاق بعد انهيارها أمام سلة العملات الرئيسية، ودفعت التعاملين قسراً إلى التعامل بالدولار. ويبدو الأمر الواضح من خلال اعتماد المنصة الجديدة هو أنها تستهدف الإمساك بزماء سوق صرف الدولار مقابل الليرة، التي انهارت بفعل تفجر الأزمة المالية والاقتصادية للدولة قبل أربع سنوات.

سعادة الشامي

التعامل النقدي
الكثيف له تداعيات
سلبية على الاقتصاد

جاسم عجاقة

وضع سعر الليرة على
أي منصة كان يعني
تحرير تداولها

باتريك مارديني

اعتماد منصة بلومبرغ
يعني العودة إلى
السوق الطبيعية

ولكن بحسب ما كشف نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعادة الشامي في تصريح لاقتصاد الشرق من بلومبرغ، فإن القرار يحمل في طياته أسباباً إضافية، في مقدمتها ضبط التعاملات النقدية، في ما بات يُعرف بـ“اقتصاد الكاش”. واعتبر أن اعتماد المنصة الجديدة يلبي متطلبات المجتمع الدولي، وخصوصاً مؤسسة العمل المالية، بشأن تخفيف التعاملات النقدية في البلاد.

المصريون يقاومون بلا جدوى منغصات تضخم الأسعار

إلى هزات اقتصادية كثيرة بينما كانت تتاهب توفيق أوضاعها عقب عامين من الأزمة الصحية. وكان من أبرز العلامات الضارة، إلى جانب ارتفاع أسعار الاستهلاك، هو هروب مليارات الدولارات من الأموال الساخنة وفقدان العملة المصرية لأكثر من 50 في المئة من قيمتها. وما تزال الأسواق المحلية متأثرة بخفض سعر صرف الجنيه أمام الدولار منذ العام الماضي، والذي انعكس على أسعار الاستيراد من الخارج إلى جانب ارتفاع كلفة الإنتاج محلياً. وتتحسّل الدولة، التي يبلغ عدد سكانها 105 ملايين نسمة، وهي أكبر مستورد للقمح في العالم، وطأة استمرار الحرب بين أوكرانيا وروسيا، المؤزّدين الرئيسيين لها في مجال الحبوب. وتضخّمت ديونها في ظل المشاريع الضخمة للرئيس عبدالفتاح السيسي، ودعم الدولة للعديد من المنتجات والسياسة النقدية لدعم الجنيه المصري. وتعدّ مصر الآن واحدة من الدول الخمس الأكثر تعرّضاً لخطر التخلف عن سداد ديونها الخارجية، وفقاً لوكالة موديز.

وفي العام الماضي، وافق صندوق النقد الدولي على قرض بقيمة 3 مليارات دولار لمصر، التي تضاعفت ديونها الخارجية أكثر من ثلاث مرات خلال عقد من الزمن، لتصل إلى مستوى قياسي قدره 165.4 مليار دولار هذا العام، وفقاً لأرقام وزارة التخطيط.

وتراجعت مستويات معيشة الكثير من المصريين. وذكر جهاز الإحصاء أن الأسعار ارتفعت 1.6 في المئة في أغسطس على أساس شهري، انخفاضاً من 1.9 في المئة في يوليو 2.08 في المئة في يونيو. ويعتقد محللون أن الانخفاض التدريجي للقراءة على أساس شهري يمكن أن يكون مؤشراً إيجابياً. وقال الن ساندب من نعيم المالية لوكالة رويترز إنها “علامة مبدئية على أن الأسعار تتماسك عند هذه المستويات”.



ويشير محللون إلى أن هذا شمل زيادة 21.6 في المئة على أساس شهري في أسعار الخضروات وزيادة 5.8 في المئة في أسعار منتجات التبغ، بينما انخفضت أسعار اللحوم 2.5 في المئة وأسعار الخبز والحبوب 1.1 في المئة. وأجرت رويترز الأسبوع الماضي مسحاً شمل 14 محلاً توقعوا في المتوسط ارتفاع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن إلى 37.1 في المئة في أغسطس. وكانت الذروة الخمسة مسجلة في يوليو 2017 عند حوالي 32.95 في المئة. وتعرضت مصر منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا أواخر فبراير 2022

القاهرة - عكس تواصل المنحنى السعودي لمؤشر التضخم في مصر، وما سينجر عنه من ضغوط إضافية على المستهلكين مع زيادة التكاليف، حجم الأخطار التي تعترض الاقتصاد الباحث عن نقطة ضوء في آخر نفق الأزمة الراهنة. وظهرت بيانات للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الأحد أن التضخم في أسعار المستهلكين بمدن البلاد قفز في أغسطس الماضي بأعلى من المتوقع إلى مستوى غير مسبق بلغ 37.4 في المئة على أساس سنوي مقابل 36.5 في المئة قبل شهر. وبالتزامن مع ذلك أشارت أرقام البنك المركزي إلى أن التضخم الأساسي، الذي يستثني سلعا أسعارها متقلبة مثل الغذاء والوقود، بلغ 40.4 في المئة في شهر أغسطس على أساس سنوي، انخفاضاً من 40.7 في المئة في يوليو 41 في المئة خلال شهر يونيو. وتعد أسعار المستهلك المسجلة الشهر الماضي الأعلى منذ أكثر من 40 عاماً على الأقل، وفق أرشيف التضخم المنشور على المنصة الإلكترونية لجهاز الإحصاء. وسبق أن سجل التضخم مستويات غير مسبوقة أيضاً خلال الشهرين السابقين إذ وصل إلى 36.5 في المئة في يوليو و35.7 في المئة في يونيو. ودفع النمو الكبير في المعروض النقدي على مدى العامين الماضيين إلى قفزات سريعة للأسعار وخفض قيمة العملة ثلاث مرات منذ مارس 2022.

دفعة جديدة لتسريع الأعمال المبتكرة في المناطق الاقتصادية بدبي

تعزيزاً لمكانة دبي كمركز لريادة الأعمال المستدامة. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن الزعوني قوله إن “الشراكة التي تمكّن الموهب في ريادة الأعمال والمبتكرين، تؤكد التزام دبيز بدورها في جذب وتنمية العقول والتكنولوجيا والعرفة، بما يتماشى مع إستراتيجية خطة دبي الحضرية 2040”. وشدد على أن سلطة دبي للمناطق الاقتصادية المتكاملة تولى أولوية للتنمية المستدامة القائمة على التكنولوجيا، وتدعم رواد الأعمال الذين يقدمون الحلول المبتكرة للمدن الذكية بهدف تعزيز كفاءتها. وتهدف المسرّعة، التي تركّز على الاستدامة ومستقبل المدن، إلى تسريع بناء المشاريع المبتكرة لتمكين رواد الأعمال في المنطقة من ابتكار الحلول الفعّالة والتصاميم المبتكرة لمواجهة التحديات العالمية الأكثر إلحاحاً على مستوى المياه والأمن الغذائي والطاقة. ويقدم البرنامج دعماً شاملاً لتطوير الأعمال وتصميمها، بما في ذلك سهولة الوصول إلى الخبراء والاستاذة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والمستثمرين والشركات الشريكة. ووفقاً للاتفاقية، سيتم توجيه البرنامج من قبل أعضاء هيئة التدريس في المعهد، والذين يعملون تحت إدارة شركة غلوبال غروث هاب، وهي شركة رائدة في قطاع الإدارة والاستشارات ومقرها دبي، وهي متخصصة في مجال تعزيز الابتكار وريادة الأعمال والنمو.

عام 2016، يشكل نقلة كبيرة لتعزيز الابتكار الذي يستهدف تحقيق الاستدامة في دبي والعالم.

برنامج مسرعة دبي أم.أي. تي ديزاين إكس سوف يتيح تصميم حلول لتحديات مثل المياه والأمن الغذائي والطاقة

ولفت إلى أن الشراكة مع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وغلوبال غروث هاب ستعمل على تحفيز ابتكار الحلول النوعية من أجل معالجة التحديات العالمية،



لا وقت لإضاعته... حان وقت التنفيذ

بحث أنثروبولوجي يرصد تحولات وتقلبات أشهر العواصم العربية

بالصنائع والفنون والعلوم، وعززت أديابا ريفية غيرت النفوس، واعتمدت مبتكرات حديثة قلبت أدوارا وبسرت خدمات، فصلناها ودرسنا تجليات الثقافة وعابنا انبلاج اللغة وردبنا الاعتبار إلى الهوامش ووصلنا حلقات مفقدة في التاريخ الاجتماعي للمدينة.“. وتابع “استنطقنا أبطال الحكاية، فرووا مسارات المجتمع ومخاض ترسخ الهوية الوطنية وبادية الفورة الاقتصادية (نهضة مدرسة الصنائع واستضافتها أول مؤتمر للحزب 1930 وصدور تقرير ‘التطور الاقتصادي في لبنان’ 1948). حقيق أن المظهر العلمي الآلي في الإنسانية عبقرية بدعية مدهشة، كما تتبصر مي زيادة، لكن الإنسان الذي تستهدفه مستحدثات العلم المادي وتيسر سبل عيشه، متعين داخل المواطن والمكان، وداخل الثقافة والحضارة، وفي الزمان.“. ووضح سراج “أظهرنا أن المدن معمورة باناسها ومجوبة بقصص قاطنيها ومسكونة بأخبارهم وعابقة بذكرياتهم، قبل أن تكون مجرد مساحة مبنية.“.



الكتاب عمل موسوعي يمثل سيرة اجتماعية لمدينة عربية نهضت من كبوات الحربين نابضة بحيوات رجالاتها ويوميات عائلاتها

وفي تصديره للكتاب يدرج المستعرب الفرنسي فرانك مرميه ملحوظة تتناول ‘صدوره في هذه الفترة التي تلي انفجار المرفأ في الرابع من أغسطس 2021، فإذا كانت الإنقاض قد أزليت وبعض الأبنية قد أعيد إعمارها، فإن آثار الصدمة الجسدية والنفسية ما تزال حية“. وهذا البحث له أهمية كبيرة في تاريخ المدن في العالم العربي في الحد من التصدعات المتعددة التي يعانيها مخيال سكان المدينة، فعندما يعيد سراج بناء هذا الماضي المشترك بهذه الطريقة فإنه يتشيد من أجل سكان بيروت مكانا للذكرى الإنسانية التي تلامس وجدانهم.

ويعتبر مرميه أن الكتاب بمثابة التذكر والاعتبار لعيش الحاضر واستشراف مآلات المستقبل، بالمعنى العرفاني، إذ يكشف صفحات مطوية وأوراق منسية من تاريخ المدينة وأهلها، مبينا أن سردياتنا الصغرى هي مرآة عاكسة لسرديات كبرى مطوية بين دفتيه.



استعادة المدينة المتقلبة (لوحة للفنان توم يونغ)

● **بيروت** - وقّع الباحث والمؤلف نادر سراج مؤخرًا كتابه “بيروت جدل الهوية والحادثة” خلال ندوة أقيمت في مكتبة برّخ في الحمرا ببيروت، بمشاركة عدد من الأكاديميين وجمع من المهتمين بالتاريخ الاجتماعي للعاصمة اللبنانية. افتتحت الندوة بكلمة استاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية ساري حنفي الذي عرف بالمؤلف وبمنجزه العلمي اللساني والأنثروبولوجي، وأشار إلى أن الكتاب يستكمل مشروعًا معرفيًا راميًا إلى راب القطيعة بين التاريخ والعلوم الاجتماعية، استهله سراج (2013) بكتاب “أفندي الغفلون: تحولات بيروت خلال قرن 1854 – 1940، ولاحظ أنه اعتمد فيهما نهج الدراسات البيئية في العلوم الإنسانية.

وشرح سراج كيف يتأزر الدرس الأنثروبولوجي والمخيال المدني واللغة المحللة والشارحة مع الماضي المشترك لبيروت لتجسيد قيم المجتمع وتظهير مفاهيم الهوية والكيونة والانتماء عند الناس. ففتحت الحادثة النغمية وتأثيراتها لا تعدو أن تكون عملية إنسانية تساوq حياة الإنسان وتستجيب لمصالحه.

والكتاب، كما قال، سيرة اجتماعية لمدينة عربية ناهضة من كبوات الحربين، نابضة بحيوات رجالاتها ويوميات عائلاتها. نهلت من حضارة بني عثمان، وتلقت نسائم الحداثة الغربية الفرنسية التي بدلت فيها أدوارًا وطورت أنماط عيش. تبلورت بانها الإدارية والتربوية (الصنائع والمقاصد والليسية والعاملية)، والاقتصادية وتطورت الأشكال السلوكية لأهلها. مما أحدث فوارق بيئة الملامح في منظومات التعبير والثقافة والاجتماع والاقتصاد والعمران.

من جهتها لفتت استاذة التاريخ العربي الوسيط في الجامعة اللبنانية جولييات الراسي إلى “ريادة هذا العمل الموسوعي القيم ونجاح المؤلف في توليف المنهج البيني الرائد في بحثه“، ورات فيه “تاريخًا شاملا متكاملًا“ وعدة كتب في كتاب واحد جاء نتيجة بحث مضن، فتمثلت النتيجة بعمل رائد لم يسبق أن كتب مؤلف عن “أم الشرائع“ يضاهيه أو يشبهه لتاريخه.

واستهل الأستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية محمد ناصرالدين مداخلته بعبئة شاعرية. واعتبر أن إعادة الثقة والحب إلى بيروت هما محطتا نداء استحقهما المؤلف. وتمنى عليه جمع مصطلحات “كتاب العمر“ التي تصف المدينة وروحها وحداثتها في معجم مدني.

وختما فتح باب النقاش ورد سراج على أسئلة الحضور ملخصا ملامح العيش المتغير في بيروت ما بين الحربين. فقد ارتقت البلاد بالصنائع والفنون والعلوم وتعززت أديابا ريفية غيرت النفوس، واعتمدت مبتكرات حديثة قلبت أدوارا وبسرت خدمات. ترسخت الهوية الوطنية وبدأت الفورة الاقتصادية (نهضة مدرسة الصنائع واستضافتها أول مؤتمر للحزب 1930 وصدور تقرير ‘التطور الاقتصادي في لبنان 1948).

وبين أنه “اجتهد لدراسة مسار الحادثة إنسانيًا، ولفتح كوى معرفية للقرأ كي يتبينوا الالامدرك من السرديات الصغرى للعيش المتغير في بيروت ما بين الحربين. تواتت الأيام والعهود على الناس وعانوا ويلات الحرب، لكن أيامهم الزاهية داخلتها السراء والضراء، فارتقت

«سيل الروايات» العربية أمر طبيعي جدا

القاص والروائي شريف صالح: المبدع يظل يطارد تجربة لا تكتمل أبدا



كل كتابة تنطلق من بذرة ذاتية ما

عقود كان بالإمكان أن نعد كتاب الرواية على أصابع اليدين، أما الآن فنحن نتحدث عن مئات وربما آلاف. وهذا كله جيد. لكن المشكلة هي غلبة الكم واستسهال النشر، وغياب المعايير، وضياع الجيد في زحام المتواضع فنيا. وربما نحتاج إلى أدوات ذات مصداقية للفرز والتقييم. وكذلك إلى آليات تسويق مغايرة للآداب العربي لإيصاله للج جمهور“.

مشروع لا يكتمل

وينفي صالح أن يكون قد ابتعد عن القصة القصيرة، ويضيف “يظل الشكل الإبداعي الأقرب إلى قلبي، لكنني شعرت أنه ليس لدي ما يمكن إضافته بعد نشر سبع مجاميع قصصية، ثم أعدت نشر أكثر القصص أهمية في مجموعتين من المختارات هما ‘شعر عجري تتطاير منه الجحارة‘ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، و’الم الزجاج‘ عن دار خطوط وظلال. وكانت آخر مجموعة نشرتها قبل أربع سنوات هي ‘مدن تاكل نفسها‘ التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة الملتقى في الكويت، وانشغلت فيها عبر 11 قصة بقضايا المدينة وأسباب انهيارها. ومنذ بضع سنوات أضطر لجموعة قصصية جديدة لكن لم أتخذ قرار نشرها بعد“.

ويتابع “لا أعرف إذا كان تنقلي بين أشكال مختلفة من الكتابة ميزة أم عيبا. نصف كتبي كانت في القصة القصيرة لكنني جربت الكتابة للمسرح ومثلا لي في الكويت ثلاث مسرحيات، وحصلت على جائزة الشارقة للإبداع – الإصدار الأول، عن مونودراما ‘رقصة الديك‘ ثم فجأة أجد نفسي مبتعدا عن المسرح إلى الرواية. وأحيانا منشغلا بالنقد وعرض الكتب“. ويوضح صالح أن “الكتابة للطفل والناشئة تكمل نزعة التجريب لدي، ربما دفعتني إليها علاقتي مع ابنتي وابني ورغبتني أن أحكي لهما. ثم انتبّهت إلى أن معظم ما يكتب لأولادنا ينشغل بقضايا أخلاقية وتربوية مثل الحث على العبادة والتواضع وحب الجار وغير ذلك. بينما يبدو المحتوى العلمي هزيلا ويعتمد في الأساس على الترجمة“.

ويرى صالح أنه في جميع اشتغالاته لم يخرج عن سياق عالمه الإداعي سواء في الماجستير حيث اشتغل على معالجات رواية “اللس والكلاب“ في الصحافة والسينما والتلفزيون، أو في الدكتوراه عن مسرح يسري الجندي. فالدراسة بالنسبة إليه هي تعلم مستمر، وكان حريصا أن يفيد كتّاب من مجالات فنية مغايرة

ورمزية لكن هذا الملج قائم في حوالي 17 كتابا نشرتها، وفي ‘ابتسامة بوذا‘ وجدنتي أكتب وفق قالب الرحلة منذ استعداد البطل لمغادرة القاهرة، حتى ضياعه في أبوظبي. حيث يجد نفسه متورطا في مواقف غريبة تدفعه إلى أن يطرح على نفسه أسئلة شتى حول الموت والحياة والدين والحب والمصير، ومدى قدرة الإنسان على إدراك الواقع. كما يلتقي شخصيات مهمة لتاريخه الشخصي منها شويكار ومادونا وسعاد حسني التي تتكرر لحياتها كفنائه وتصر أنها ليست أكثر من عاملة في مطعم الفندق، ولا تبدو متحمسة لمشروع إصدار رواية عنها“.

ويقول “في البداية لم أخطط لاستعمال اسم بوذا في العنوان، لكن كانت لدي شخصية عامل في فندق ظلت تتمدد إلى أن أصبحت شريكا للبطل في المواقف، هذا العامل الأسبوي ضخم الجثة ادعى أنه هو نفسه بوذا، وفي البداية يحاول ‘مار‘ الخلاص من قبضة بوذا هذا والهروب من الفندق المهجور بأي طريقة، واستعادة وعيه الطبيعي بالأشياء. كما يواصل التفكير في حياته العادية السابقة التي بات عاجزا عن استعادتها ومنها علاقته بأمه الراحلة. ومع طرح شخصية بوذا بطريقة مختلفة أتاح ذلك لي كتابة سيرة روحية لذاتي ككاتب، والانفتاح على مفاهيم وفلسفة التصوف المستلهمة من البوذية وقد يكون ذلك جديدا إلى حد ما في الأدب العربي الذي يركز أكثر على التصوف الإسلامي مثل ابن عربي وجلال الدين الرومي“.

ويرى أن “كل كتابة تنطلق من بذرة ذاتية ما، تجربة شخصية أو مشاهدة أو سماع. ثم تتحرر البذرة وتتجاوز أصلها بالتخييل. لذلك بدأت الرواية مني مباشرة، واخترت لبطلها أن يكون كاتبا، وضممتها تفاصيل كثيرة تعبر عن أفكاري الخاصة وتجاربي، من ثم أصبح البطل أنا وليس أنا، نتيجة الإضافة واللعب والتخييل“.

ويلفت إلى أن “كثرة دور النشر ووسائل التواصل الافتراضي في ظني وسعت المشهد الروائي كما وكيفا. فمن المؤكد أن هناك كتابات روائية ملهمة جدا سواء في مصر أو سوريا والعراق أو بلاد المغرب العربي أو دول الخليج. قبل بضعة

الكتابة في مجالات متعددة توفر جوا من التنوع لتجربة الكاتب، لكن الرهان الأدبي الحقيقي لا يكمن في التعدد بقدر ما يتمثل في تقديم نص مختلف للقارئ، وهذا كان رهان الكاتب المصري شريف صالح الذي كان لـ’العرب‘ معه هذا الحوار حول تجربته الأدبية في أجناس مختلفة.



● منذ انطلاقه بصفته قاصا بمجموعته “إصبع يمشي وحده“، كشف الكاتب المصري شريف صالح عن موهبة فريدة في تشكيل عالمه الإبداعي، وتاكدت أصالة روحه الفنية واتساع آفاق مخيلته في مجموعاته التالية “مثلث العشق“، “شخص صالح للقتل“، “بيضة على الشاطئ“ و”دفتر النائم“، حتى إذا انتقل إلى الرواية بروايته “حارس الفيسبوك“، ثم “ابنشتاين. أسرار القطعة 99“. وأخيرا قدم روايته “ابتسامة بوذا. ناديت باسمك في الماء“. فأتاحا المزيد من تجليات آفاق عالمه وما يعمل في مخيلته من رؤى خسية وبصيرة بالحيوات التي يضح بها الواقع، وتمكنه من خيوط نسجها السريدي.

كتابة الرواية

شريف صالح لم يكتب القصة والرواية فقط بل كتب المسرح والنقد، وحازت مسرحيته “رقصة الديك“ على جائزة الشارقة للإبداع العربي، كما توجت مسرحيته “مهقي المساء“ بجائزة أفضل مؤلف مسرحي من مهرجان “أيام المسرح للشباب“ في الكويت، وهو حاصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في النقد الأدبي، وقد كانت أطروحته للدكتوراه بعنوان “التحليل السيميائي للنص المسرحي – يسري الجندي نموذجا“.

وفصلا عن كل ذلك فقد كتب للطفل وعمل في الصحافة لأكثر من عشرين عاما. في هذا الحوار معه نبدأ من روايته الأخيرة “ابتسامة بوذا“ ثم نمضي لنلضيء العديد من جوانب تجربته وما تحمله من فراء.

الحركة النقدية بخير إما من خلال البحث الأكاديمي أو النقد الصحفي إضافة إلى التفاعل بين القراء والكتاب

يقول صالح “بين روايتي الصادرة حديثا عن دار خطوط وظلال ‘ابتسامة بوذا. ناديت باسمك في الماء‘، وروايتي السالفة ‘حارس الفيسبوك‘، الصادرة عن السدار المصرية – اللبنانية، حوالي خمس سنوات، لأنني لست ممن ينشرون رواية كل عام، ولا أخذ قرار نشر أي كتاب بسهولة. كما أتريث لاتأكد أن النص يقدم تجربة جديدة“.

ويتابع “لعل السبب الذي جعلني اختار أبوظبي فضاء مركزيا لرواية ‘ابتسامة بوذا‘ أن فكرتها وسطورها الأولى كتبتها خلال إحدى زياراتي إليها، ولحجتي الشخصية للإمارات. لكن الأحداث إجمالا ليست واقعية وأقرب إلى الفنتازيا. فمن اللحظة الأولى في الرواية يبدو البطل ‘مار‘ مشوش الذهن ويرى التفاصيل من حوله بقدر من الغرائبية. ففي عمله الأصلي في شركة استصلاح الأراضي يجبره مديره على تربية الضفادع، وعندما يذهب إلى المطار يلتقي شريطا غريب الأطوار يناقشه في الشعر والنساء. كذلك حين تقلع به الطائرة يفاجأ أنها مليئة برجال الدين وقد صعوا إليها في مهمة غامضة لأصطاد الشيطان“.

ويشير صالح “لا اتعمد أن تكون الأجواء غرائبية



«ببلش هير» منصة إماراتية تتحدى التمييز في عالم النشر

النساء يقتحمن صناعة الكتاب التي يهيمن عليها الرجال



يجب على النساء الناشرات أن يتحدن

واستضافت الشبيخة بدور القاسمي الناشرات البرازيليات في حفل عشاء للتعرف أكثر على «ببلش هير»، ولفتح أمامهن فرص التواصل وتبادل الأفكار ومناقشة سبل التعاون لتمكين المرأة في قطاع النشر.

يشار إلى أن مبادرة «ببلش هير» افتتحت منصتها الدائمة بالبرازيل في الأول من يوليو 2022 بمدينة ساو باولو، برؤية واضحة للتوسع إلى مجموعة أكبر من أسواق النشر في دول أميركا اللاتينية.

وتعد مبادرة «ببلش هير» منصة عالمية تسعى للنهوض بالمرأة في عالم النشر، وتوفير الفرص للناشرات للتواصل ومشاركة الخبرات ودعم ومساعدة بعضهن البعض في هذه الصناعة، حيث تقدم المبادرة برامج الإرشاد والتوجيه بالإضافة إلى المصادر التي تمكن النساء من التقدم والنجاح في حياتهن المهنية.

وتضمن برنامج مشاركة منصة «ببلش هير» في المعرض جلسة حوارية شاركت فيها سبع ناشرات رائدات، هن فلافيا برافين، مديرة منصة «ببلش هير» في البرازيل، ومديرة «سابر إيدوكاساو»، وكاريني بانسا، المؤلفة والناشرة في مجموعة «غيراسول» البرازيلية، وأنا ليماء، المحررة التنفيذية في دار «روكو» للنشر، وروبرتيا ماشادو، مديرة الشؤون التجارية لـ «مجموعة ريكورد»، وكاميليا بيرلنغيرو، المحررة المستقلة، وليزاندرا ماغون، مؤسسة «إيديتورا جانديرا»، وبساولا كارفالهو، مديرة «تيتتا دا شينا برازيل»، وأدارتها تاليا فانتشيني.

واصطحبت مارثا ريباس، أمينة «معرض ريو دي جانيرو الدولي للكتاب» والشريكة المؤسدة لـ «مابالاب» كلا من الشبيخة بدور القاسمي والناشرات الحاضرات والمشاركات في جولة على أجنحة المعرض وقاعاته وأروقته.

والنساء إذا شكلن مجموعات، فإنهن يصبحن قوة لا يستهان بها أبداً. وحول السبب الذي دفعها إلى إطلاق مبادرة «ببلش هير» Publisher العالمية في العام 2019، أكدت القاسمي أن المبادرة جاءت نتيجة رفضها لفكرة سيطرة الرجال على المناصب القيادية والفرص المتاحة في قطاع النشر بشكل غير متناسب مع حضور المرأة وبورها في الصناعة، مشيرة إلى أن هذا الواقع يشكل مفارقة لافتة، لأن معظم أفراد القوى العاملة في صناعة الكتاب من النساء.

مشاركة فاعلة

وتابعت «أدهشتني أوجه الشبه في القصص التي استمعنا إليها من أفريقيا وأسيا والشرق الأوسط والأميركتين، والتي أكدت أننا نواجه ثقافة عالمية من عدم التكافؤ وغياب العدالة ضد المرأة في قطاع النشر».

في معدل المناصب الإدارية العليا بين الرجال والنساء في قطاع النشر مناصفة بنسبة 50/50.

وقالت القاسمي أثناء الجلسة التي انتظمت مؤخرا ضمن فعاليات معرض ريو دي جانيرو والتي ادارتها أكثر من 10 سننات، وعندما وسعنا نطاق المبادرة إلى البرازيل العام الماضي، أكدت زميلتنا فلافيا بريغان أنها لم تعمل تحت قيادة امرأة طوال مسيرتها المهنية، والواقع الصادم هو أن هذه القصص لا تزال هي السائدة حتى يومنا هذا، وهو السبب الذي دفعني إلى إطلاق المبادرة.

وعززت مبادرة «ببلش هير» حضورها العالمي من خلال تأسيس منصة لها في البرازيل العام الماضي، وجمعتها للناشرات الرائدات في بولونيا «إيطاليا»، ونيروبي «كينيا»، وكوالمبور «ماليزيا»، لمناقشة التحديات التي تواجههن، وتمثيل النساء في صناعة النشر، والمشاركة في جلسات عصف ذهني لتقديم حلول إبداعية قابلة للتطبيق بهدف تحقيق التنوع والشمول

أكبر من عدد الرجال في هذه الصناعة، ولم يكن هذا النظام منطقيا حين بدأت مسيرتي المهنية في عالم النشر قبل أكثر من 10 سننات، وعندما وسعنا نطاق المبادرة إلى البرازيل العام الماضي، أكدت زميلتنا فلافيا بريغان أنها لم تعمل تحت قيادة امرأة طوال مسيرتها المهنية، والواقع الصادم هو أن هذه القصص لا تزال هي السائدة حتى يومنا هذا، وهو السبب الذي دفعني إلى إطلاق المبادرة.

وعززت مبادرة «ببلش هير» حضورها العالمي من خلال تأسيس منصة لها في البرازيل العام الماضي، وجمعتها للناشرات الرائدات في بولونيا «إيطاليا»، ونيروبي «كينيا»، وكوالمبور «ماليزيا»، لمناقشة التحديات التي تواجههن، وتمثيل النساء في صناعة النشر، والمشاركة في جلسات عصف ذهني لتقديم حلول إبداعية قابلة للتطبيق بهدف تحقيق التنوع والشمول

رغم أهمية الكتابات النسائية وما قدمته النساء لعالم الأدب والفكر والكتابة عموما فإن صناعة الكتاب يهيمن عليها الرجال بشكل ملحوظ، وهو واقع تسعى الكثيرات إلى تغييره لتوفير تنوع أكبر وتوزيع أكثر توازنا لصناعة الكتب، المهنة التي تتقاطع مع التأسيس الحضاري في كل بلد وثقافة. وفي هذا الإطار تأتي مبادرة «ببلش هير» الإماراتية.

ريو دي جانيرو (البرازيل) - وجهت الشبيخة بدور القاسمي، مؤسسة مبادرة «ببلش هير» PublisHer الرامية إلى مساعدة النساء على تجاوز التحديات المهنية التي تعترض طريقهن في قطاع النشر، دعوة للنساء البرازيليات العاملات في صناعة الكتاب للاتحاد والتعاون والتنسيق لكشف أشكال التمييز والتحيز الواقعة على المرأة في بيئة العمل. جاء ذلك ضمن مشاركتها بجلسة حوارية في فعاليات «معرض ريو دي جانيرو الدولي للكتاب 2023»، وهي الفعالية الثانية لمبادرة «ببلش هير» PublisHer في البرازيل بعد الإعلان عن إطلاق منصتها الدائمة في مدينة ساو باولو البرازيلية العام الماضي.

مبادرة نسائية

سبق وأعلنت القاسمي، الرئيسة التنفيذية لـ «مجموعة كلمات»، عن توسيع نطاق عمل مبادرة «ببلش هير» الرامية إلى دعم الناشرات في جميع أنحاء العالم، من خلال استحداث منصة دائمة للمبادرة، لتستكمل جهودها الدولية الرائدة في مساعدة الناشرات على الارتقاء في المناصب وتولي المهام الإدارية والقيادية العليا في صناعة يهيمن عليها الرجال.

مبادرة «ببلش هير» منصة تسعى للنهوض بالمرأة في عالم النشر وتوفر الفرص للناشرات من أجل التواصل ومشاركة الخبرات

وقالت «في أغلب الأحيان، يتم استبعاد الناشرات من المناصب الإدارية والقيادية العليا في قطاع النشر على الرغم من أن عدد النساء

«السندباد الأحمر» و«الغابة السوداء» روايتان من عالم الكوابيس والذكريات

وعيه في شكل من العوالم اللا معقولة من الجنون.

تعتبر هذه العوالم، ليس فقط عن رعبه، الذي يحمله في داخله، وإنما أيضا عن الصدمة الحضارية الثقافية، التي يعانيها المهاجر، في مواجهة مجتمع غربي بارد عاطفيا، مقارنة بالحماية الشرقية الدافئة، التي كان يعيشها، مما يزيد الظلمة في روحه. مع ذلك، فإن خروجه المؤقت من «منتجع المعالجة النفسية» يسمح بتقديم صورة واقعية عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، في محاولة لفهم كوابيسه.

وكما أن «الغابة السوداء» تشتمل جغرافيا بالحياة: مدنا، وأناسا، وحكايات، فتصبح منيرة، فإن مواجهة البطل لحكاية رعبه، ينبغي أن تبدد ظلمة روحه. ويتم ذلك عبر تسجيل حكايته في «شجرة الذكريات»، وهي شجرة حقيقية في الغابة، تحوي تجويفا، يضم دفترًا، يسجل فيه العابرون بها حكاياتهم.

ويشار إلى أن لوحة الغلاف للفنان الكردي السوري خضر عبدالكريم وتصميم الغلاف للشاعر والفنان ياسين أمدي. أما مازن عرفة، فهو كاتب وروائي سوري مقيم في ألمانيا. حاصل على إجازة في الآداب - قسم اللغة الفرنسية - جامعة دمشق - 1983. وحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانية من جامعة ماري كوري سكودوفسكا في مدينة لوبلين - بولونيا 1990. من مؤلفاته «وصايا الغبار»، «الغرائيق»، «سرير على الجبهة»، «تراجيديا الثقافة العربية»، «سحر الكتاب وفننة الصورة: من الثقافة النصية إلى سلطة اللا مرئي».

يستيقظ بطل الرواية ذات يوم، بلا ذاكرة، ويجد نفسه في «مدينة أوروبية» أمنة، لا يعرف كيف وصل إليها، إنما دون أناس بالطلق فيها. يجعله هذا يعيش وحيدا بهلوسات كابوسية عبثية سوريالية تتجاوز بطبيعة رمزية عن الظلمة السوداوية داخل روحه، نتيجة الرعب، الذي واجهه هناك، ويطرده باستمرار في كوابيسه.



«الغابة السوداء»

رواية بطلها لاجئ سوري يواجه رعبه الذي يحمله في داخله إضافة إلى الصدمة الحضارية والثقافية

تشير «الغابة السوداء» إلى منطقة تقع في جنوب ألمانيا، يعيش في إحدى مدنها لاجئ سوري، مصاب بما يسمى نفسيًا بـ«صدمة الحرب»، لكن العنوان يعبر أيضا بطريقة رمزية عن الظلمة السوداوية داخل روحه، نتيجة الرعب، الذي واجهه هناك، ويطرده باستمرار في كوابيسه.



روايتي «السندباد الأحمر»

رواية اعترافات يسردها البطل في مزيج من الألم والسياسة والحب والفوضى والخيبة والرجاء

الذي يشكل نموذجا فريدا يجمع بين الزورباوية والدونكيشوتية، مع لمسة لبنانية لافتة تضفي عليه الفردية والتميز، فيعيش حرا في داخله ويكون مجبولا من الخيبات والأوهام، ناهيك عن حالته الجسدية الخاصة التي توحى لمن يراه وكأنه يكابد كي لا يسقط أرضا.

يعيش عبد الجبار طفولة بريّة في أكثر من اتجاه اخترقتها القصص والأشعار، تراه أثناء الحرب يمزق الصور الملصقة على الجدران لخصومه السياسيين، ثم تراه يصير، لمراسه الطويل في طرح الأسئلة المستفزة وعدم الانصياع للميثولوجيا، مضرب مثل بين أقرانه الشبان في التمرد واللا خضوع، ووفوق هذا وذاك يظل يشعر بأنه غريب في مجتمع محكوم بالعنف ومعاد للحرية. يشار إلى أن لوحة الغلاف للفنان الكردي السوري بهرام حاجو وتصميم الغلاف للشاعر والفنان ياسين أمدي.

أما محمد الحجيري فهو كاتب وروائي من لبنان. نشر أعمالا روائية وبحثية، منها رواية «طيور الرغبة»، وكتاب «العشق السري». المثقفون والرقص الشرقي و«بوب آرت أم كلثوم». الحب الصوت السلطة». وهو يعمل في الصحافة منذ سننات، كتب في كبريات الصحف والمجلات والمواقع العربية كـ«النهار» و«السمير» و«الجريدة» و«المدن»، و«بدايات» و«نزوى» و«الفصل». الرواية الثانية التي قدمتها منشورات رامينا لقراءة العربية جاءت بعنوان «الغابة السوداء» للروائي السوري مازن عرفة المقيم في ألمانيا.

والواقع، فتعبد رسم ملامح مراحل سابقة من دون تجميل أو ترقيع أو محاكاة، وتغوص عميقا في النفوس لكشف زيف الشعارات العامة وهم البطولات الضخائية. تمثل اعترافات بطل الرواية مزيجا من الألم والسياسة والحب والفوضى والخيبة والرجاء، فهو الذي يجمع في شخصيته العديد من الشخصيات التي تجسد كل واحدة منها عالما مستقلا بذاته.

يرسم محمد الحجيري في روايته صورة سحرية لبطله عبد الجبار

لندن - تواصل منشورات رامينا في لندن اهتمامها بتقديم أعمال مختلفة من الروايات العربية المعاصرة التي تقدم تجارب أدبية مختلفة لكتاب من مختلف أصقاع الوطن العربي، وقدمت مؤخرا روايتي «السندباد الأحمر» و«الغابة السوداء» اللتين تقدم كل منهما رؤية فريدة للواقع العربي من زاوية غير مطروقة.

تقدم «السندباد الأحمر» للروائي والصحافي اللبناني محمد الحجيري عبر شخصية بطلها الفوضوي الرومانسي الحالم صورا ومفارقات من التاريخ



مواجهة الذات وظلامها (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

قصص التمرد في بورما تمنح مصورا جائزة فيزا بور ليماج

وبنما يعبرها مهاجرون يسعون للوصول إلى الولايات المتحدة. ومنحت جائزة فيزا الذهبية الفخرية لمجلة فيغارو التي تكرم مصورا على عمله كاملا، إلى المصور الصحافي الفرنسي نوبل كيدو الذي غطى العديد من النزاعات عبر العالم منذ 1980.

وفازت إيميلي غارفوايت بجائزة فيزا الذهبية لمدينة بريينيان/ريمي أوغسليك، لتقريرها بعنوان "رحلة على طول نهر دجلة" في العراق.

كما وزّع المهرجان عددا من الجوائز والمنح، ولأسيميا جائزة كارمينياك التي كافأت عمل أنس أريميوا وأنس ومونتاك شاسانت وبينيديكت كورزن حول غانا بوجه التبعات البيئية والبشرية للنفايات الإلكترونية.

ومنحت جائزة معهد إيف روشيه إلى غايل تورين لمشروعها حول الغابات المقدسة في بنين ونيجيريا، وجائزة أني بيكس تراك إلى كارين بيار عن صورها لحي الغبيري في لبنان.

المهرجان سلب الضوء

أيضا على الثورات في

إيران، فنظم لأول مرة

معرضا جماعيا لمصورين

كُتمت هوياتهم

كما تلقت سينزيا كانيري جائزة كاميل لوباج حتى تواصل عملها حول العنف ضد النساء في منطقة تيغراي الإثيوبية وفي إريتريا، وتلقى باولو مانزو جائزة بيار واليكنسندر بولا ليكمل تقريره حول التباين الاجتماعي في "تابولي، المدينة غير المرئية".

واعليت منحة "سيف بينوتي شافر" للنشر الفوتوغرافي لافريد يعقوبزاده الذي يعد معرضه الأول.

وأخيرا أعلنت منحة "كانون لمصورة صحافية" إلى أناساتسيا تابلور ليند، ومنحة "التصوير الفوتوغرافي الحضري الجديد" التي تدعمها مجموعة غوغل إلى فالتنتين غوبيل، ومنحة "كانون للفيديو الوثائقي القصير" إلى خوان فيسينيني مانريكي غوميز.

وسلط المهرجان الضوء أيضا على الثورات في إيران، فنظم لأول مرة معرضا جماعيا لمصورين كُتمت هوياتهم، وبرر مدير المهرجان جان فرنسو لسوروا ذلك موضحا أنه "لم يعد من الممكن العمل" بالنسبة للمصورين في هذا البلد.

كما شكل التغير المناخي، الذي يطلق العنان للحرائق والأعاصير ويتسبب بانقراض الأنواع وبالهجرات البشرية، الموضوع الأبرز في مهرجان "فيزا بور ليماج" في بريينيان الفرنسية، الذي عرض فيه عدد من المصورين ما وثقته عدساتهم من لقطات تظهر هذا التهديد المتزايد، حتى منذ ما قبل التحذيرات العلمية.

وتضمن المهرجان الذي انطلق في الثاني من سبتمبر عروضاً مجانية ولقاءات مع مصورين ومناقشات خلال هذا الأسبوع المخصص للعالمين في هذا المجال. كما تبقى معارضه الـ24 مفتوحة للجمهور حتى السابع عشر من شهر سبتمبر الحالي.



عروض الصور مستمرة حتى السابع عشر من سبتمبر

بريينيان (فرنسا) - فاز سيغفريد مودولا بجائزة فيزا الذهبية للأخبار، أبرز جوائز المهرجان الدولي للتصوير الصحفي "فيزا بور ليماج"، في بريينيان بجنوب فرنسا، مكافأة لعمله حول تمرد حركة كارين ضد المجلس العسكري الحاكم في بورما.

وشكر المصور الإيطالي - البريطاني أولا "الناس الذين سمحوا لنا بأن نروي قصصهم" في الريبورتاج بعنوان "الثورة المسلحة في بورما" الذي استغرق العمل عليه سنتين ونشرته صحيفة "غلوب أند مايل".

وكان يتنافس على الجائزة مع مرشحين آخرين هما مايكل بونيل من وكالة "لو بيكتوريوم" عن تقريره "البحث والإنقاذ والحماية" حول عمل المنظمات غير الحكومية التي تسعف مهاجرين يعبرون البحر المتوسط، وتايلر هيكس من صحيفة نيويورك تايمز لتقريره عن الحرب في أوكرانيا بعنوان "ناخمو، مدينة في حرب".

وكانت جائزة فيزا الذهبية للأخبار كافأت العام الماضي المصور الأوكراني إيفغيني مالوليتكا من وكالة أي بي لتقريره عن مدينة ماريوبول التي دمرها القصف الروسي في جنوب أوكرانيا.

وسبق أن كانت بورما في قلب مهرجان فيزا بور ليماج، حين منح جائزة الذهبية للأخبار لأول مرة عام 2021 لمصور بورمي بقي اسمه مكتوما حفاظا على أمنه، لصوره حول "قوة الربيع" في بلاده.

وسلّطت النسخة الخامسة والثلاثون لمهرجان فيزا بور ليماج الضوء على وطأة النشاط البشري على الكوكب والمناخ، وهو موضوع خصصت له معارض عدة، كما تناولت طرق الهجرة المحفوفة بالمخاطر، ومن ضمنها أوكرانيا.

وتلقى تايلر هيكس جائزة فيزا الذهبية للصحافة اليومية لعمله حول ناخمو، المدينة التي باتت رمزا لصمود الأوكرانيين بوجه الغزو الروسي.

وتكتسي ناخمو، التي كان عدد سكانها قبل الحرب الروسية على أوكرانيا 70 ألفا لم يتبق منهم سوى 3 آلاف تقريبا، أهمية إستراتيجية محورية، بيد أنها اكتسبت أهمية رمزية كبيرة بسبب طول مدة المعارك حولها، وضراوتها، حيث إن أجزاء كبيرة منها دُمرت بفعل القصف.

ومنحت جائزة فيزا الذهبية للإعلام الرقمي فرانس إنفو إلى فيرجيني نغوين هوانغ لفيلمها الوثائقي عبر الإنترنت "الحياة تحت نيران الحرب" عن حياة الأوكرانيين اليومية، الذي بثته صحيفة "لا ليبر بلجيك" الإلكترونية.

وحاز المصور الإيراني إبراهيم نوروزي جائزة فيزا الذهبية ماغازين لتقريره عن أفغانستان بعنوان "البلد الأكثر حزنا في العالم وأسوأ بلد للنساء".

وكافأت جائزة فيزا الذهبية الإنسانية للجنة الدولية للصليب الأحمر، المصور الكولومبي فيديريكو ريوس إسكوبار لتقاريره التي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز عن جحيم داروين، وهي منطقة أدغال بين كولومبيا



لغة تعبيرية وأقعية

هذا يساعده كفنان باحث على جعل ذلك الخطاب حصينا وبعيدا عن الترهل، يعضي به في اتجاهات غير مفترضة، اتجاهات تحمل خيارات مفتوحة قد تأخذها إلى فضاءات أخرى هي مفتوحة أيضا وإن كانت ترتبط بموضوع بحثه الرئيسي. فهذه الأجواء التي يتحرك فناننا ضمنها وبوسائطه الخاصة، تنشده الأمانة في التنقل والتحول من سرود بصرية إلى أخرى، مع الميل حيناً إلى خلق تجليات داخل السرد ذاته، تتقاطع مع التفاصيل التي ترفضها ضرورات بحثه، وضرورات الحالة

الإبداعية بوصفها حالة تأسس العلاقات في المقاربات الجمالية، صحيح أنه يلقي بعض الضوء الباهر على جوانب أساسية من الوجدان الخاص والعام التي تضح به وبمحيطه، إلا أنه لا ينزلق ولا ينحدر إلى الصور المباشرة التي تتضح فيها كل شروحات الموضوع، بل ثمة أسئلة معيانياتها وإحداثياتها وتجلياتها تزرع في دواخل متلقيه الذي يبدأ بمتعة عالية البحث عن أجوبتها بمفردات مكتوبة في خياله تدفعه إلى لحظات الصمت الجميل والتأمل في الذات كإضافة جديدة هي بالذات حوارات وحكايات أراد الفنان أن يعيشها في صمته وهو غارق في جوهر فضائه وإطاراتها الكبيرة.

إذا كنا نعلم أن حسين عبد الكريم خسر اثنين من إخوانه في الحرب العراقية - الإيرانية أو حرب الخليج الأولى كما كانوا يسمونها (1980 - 1988)، وخسر الكثير من أقاربه في عملية الأنفال (1988) إحدى أسوأ عمليات الإساءة الجماعية ضد الكرد والتي قام بها النظام العراقي السابق حيث دمر النظام البائد ما يقارب 2000 قرية، وقتل الآلاف من المواطنين الكرد ودفنهم في مقابر جماعية، إذا عرفنا كل ذلك عن حسين عبد الكريم قلن نستغرب حين نرى أعماله مستمدة من حياته، وأنها غارقة في وجع الإنسان الكردي، لا نستغرب حين نمنع في بقايا عظام من هياكل وجماجم بشرية وهي تروي سيرة الوجد لديه، السيرة الأشعب بأسطورة مرتبطة بالموت وعوالمه، وهي محاولات موفقة لفهم الانفصالات والأفعال الغامضة، هي محاولات لفهم هذه الجوانب الغامضة والمخيفة المرتبطة بواقع سيطرت عليه أحداث ووقائع تاريخية لا يمكن أن تنسى.

بلغة تعبيرية واقعية يواجه عبد الكريم مخاوفه الإنسانية العامة، وهي فرصة له ليقدم حكاياته المؤلمة من خلال طقوس خاصة لمواجهة مخاوفه الخاصة، المواجهة التي ستكون أكثر فاعلية لأنها تمسه من العمق، فوجود حالات من القلق المكبوت لديه ستظهر كمظاهر رعب حقيقية تتجسد على نحو حر في مساهماته لخلق مؤثرات بصرية تمزق الأوصال وتثعب من أعماله.

أخيرا من الجميل أن نذكر بأن معرضه الفردي الأول كان في كركوك عام 2005، وله الكثير من المشاركات الجماعية، وهو عضو في كل من جمعية الفنانين العراقيين وجمعية فنانين كردستان، وجمعية الخطاطين العراقيين.

حسين عبد الكريم ينزع عن الزمن أفقه الهارب

مشهدية بصرية لآلام الأكراد وأحلامهم وذكرياتهم

الحامل للا مرئية الأشياء نسجيا لرؤية يمكن أن تتم مع تصور ما للعالم الذي يحيط به، هذا يقوده إلى موقع آخر من المشهدية البصرية التي يشتغل عليها، موقع المؤثر والمتأثر في أن معا، وما يهمه هنا هو رصده لبعض الترابط الزمني في السياق ذاته وملامحة بعض خطوط التحول والتأثير الرئيسية فيها، ومحاولة القبض على ملامحها لبناء مشهد محكم شكلا ومضمونا.

بلغة تعبيرية واقعية

يواجه عبد الكريم مخاوفه

الإنسانية، وهي فرصة له

ليقدم حكاياته المؤلمة من

خلال طقوس خاصة

هنا تبدأ نقاط الاختلاف والتوافق بالولادة والظهور بوصفها شكلا فنيا جديدا نسبيا، شكلا حاملا لنقاط التميز وإن كان يعود أحيانا إلى اقتباس بعض التفاصيل فيه من الحياة وقضاياها ومن اتساع خبرته وتجربته فيها، فكان لا بد من حضور بعض التأثيرات على لغته البصرية التي لها دور شديد الأهمية في تحريك بنية تلك المشهدية التي أشرنا إليها وانفتاحها على أساليب وتقنيات أدوات تعبير جديدة يعتمدها خاشعا مسحورا بها بوصفه الفنان الجمالي المتممس لقضايا الحسد والحلم في الخلق الفني في زمن بات كسلسلة من التأثيرات والاستلهمات التي لا ترابط بينها.

في وسع حسين عبد الكريم أن يقرأ كل ذلك بالشكل الذي تمليه عليه تجربته، فهو بهذا الصدد قادر على أن يستعيد بوضوح شكل التدفق لحالاته بمعابيره هو، مؤكدا أن اللحظة الإبداعية ليست توظيفاً للماضي وبلورته، بل منحه المزيد من العمق وهنا تكمن قوة الحاضر ومورنته في الآن ذاته في تحقيق الصور التي لا تمثل الأشياء ذاتها بقدر ما تمثل سردا روائيا لها ولمشهديتها التي ستبدا بالحضور في سياقات صاعدة باستشراف ما يوجز تجلياته بدقة. هنا لا تقتصر مهمته على استعادتها على النحو الأكثر ملاءمة، بل على النحو الذي ستترك أثرها على المادة الإبداعية لديه، فتبدا القيم الإبداعية الرفيعة التي حققها بالظهور والبروز متوازنة مع الحركة الخالصة لمشروعه الجمالي والافتتان بها.

يحرص الفنان العراقي على أن يبذل جهده ويكرس نتائج هذا الجهد في دفع مشهده البصري نحو التحرك في الفضاء المتخيل ذاته، فتتحرك شخصووه الخاصة ذاتها وكأنها تتبرج بصورها الجديدة الفريدة وحدها، فتتماثل الخيالات معا لتكتمل مشهده المتصور، وتنداح منها ومعها الأسئلة التي تساعد على دفع خطابه الفني في اتجاهات عدة.

حينها كان يرسم يوميا ويقلد الرسومات والإعلانات السينمائية - حسب قوله - وفي حجم الهامش الصغير المتاح له ولتلقائيته فكان يتحد مع ذاته ومع مناجاته الطويلة لخطوطه ورسوماته ليدلف حب الرسم إلى داخل تلك الذات ويقوده إلى الحقول الجميلة التي تنتظره بتوقعاتها المختلفة، فهو في سن تسمح له بالاستجابة للمشاهد الطبيعية بتبايناتها العديدة.

هو من ذوي الإحساس الشديد بذاته، ومن الذين سيجفون لاحقا عن أشياء خارج تلك الذات، وهذا عرض لمسار طموحاته ومثابرته لارتقاء بذاته، وهو مؤمن بأفكاره الخاصة وبأن له قدره وخصوصيته وتكامله الخاص متسما بصق ريشته، وبخياله المنحدر من النمط والقوالب التي تكاد تقتل المبدع والعملية الإبداعية معا. وهو يهتم بالاندفاعات التي تغلي في داخله، ويتسامى بها حتى تتحول إلى عمل فني يحمل الخصائص الجمالية بتفاعلاتها وتلميحاتها التي تنمو في أنماط من المشاعر التي تتخذ مسلكا في التعامل مع أماله وإحباطاته وأشكال معاناته التي تنتمي إلى الماضي، بل وإلى الحاضر أيضا.

يمكن أن نجد علاقة التركيب الفني عند حسين عبد الكريم مرتبطة بالخلفية المتصلة بلا وعيه حيث يأخذ الزمن عنده طابعا مفتوحا كجسد لم تغادره اللوعة بعد، وكل شيء عنده يغرق في تجربة قاسية ينزع عن الزمن أفقه الهارب إلى غد مشطوب تاويلا حتى يأخذ بعده



مواجهة للمخاوف الإنسانية

من ذاكرته وذاكرة أبناء جلدته مع المعاناة، يحكم الفنان العراقي حسين عبد الكريم قبضته على اللحظة التي تمنحه مساحات حرة للتعبير عن الحرية المفقودة وعن أحلام مشتركة في مشهدية بصرية تجعله في موقع المؤثر والمتأثر في آن واحد.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

ونحن نخطو نحو محراب حسين عبد الكريم (كركوك - 1957) تصاحبنا اختيارات لأنواع مختلفة من الموسيقى، تتداخل لتزيد من احتمالية أن نقرر الذهاب إليه والاستماع إلى ما يلائم تفضيلاته الجمالية باستجابات تلعب الدور الفاصل مع ما ينبعث منها من مستويات مماثلة من الاستثارة وما تحمله من التأثيرات الخاصة التي تجعله تسمع بالضرورة لهدير موسيقاه وما ينتمي إليه، فمحرابه محفوف بروابط روحية وعاطفية وإنسانية ممتدة إلى الألفية.

يعبر هذا الفنان عن الحرية المفقودة والبحث عنها وحده بوصلك إلى الحقيقة، فالسار الذي يسلكه على نحو خاص مليء بالارتقاعات والانكسافات، بالمناجات والتداخلات، يوحى بمزاج الحزن والانكسار حيناً، وحيناً آخر بالطموح والأمل، وكل ذلك قد يكون ضمناً مستترا يمكن الكشف عنه من خلال التماثيل والخطوط المركبة التي هي مزيج من خطوط بسيطة، فالهروب المؤقت من قبضة الأنا هو تحرير لخياله وانفعالاته، تحرير للوقى الحيوية الخاصة به وهذا شعور يجعله يؤمن بالتفريق، أو بالاتحاد بين الذات والعالم، أو المعاشية بينهما وهنا ينبغي عليه العودة بمعانيها المختلفة إلى عملية المزج الفطري لديه بين وعيه الخاص بطفوئه ودورها الجوهري في العملية الإبداعية وتوحيدها، وبين التصورات الجمالية التي تتداعى في لا شعوره لحقب زمنية تاريخية ما زالت لها تأثيرها فيه وفي الثقافة المعاصرة القائمة على جوانب كثيرة منها التعبيرية التلقائية التي سيطرت على المسار الجمالي لعقود.

ونحن نخطو نحو محراب حسين عبد الكريم لا بد أن يسيطر علينا نوع من الاهتمامات التي ترفع من سقف التركيز لدينا على المحتوى وكذلك على الشكل، على بنية اللا شعور وعلى بنية النص. هذا يحرض على ولادة نوع من التعبير الذي تحالفه الأفكار عميقا وبردجة كافية. عبد الكريم تعرف على الرسم وأدواته وهو صغير، لم يكن يتجاوز التاسعة من عمره.

«الرجل الرابع» والنقد المباشر لتدهور السينما المصرية

محمود كامل يصوب عدسته نحو المنتجين أكبر المتسببين في تدهور السينما



مخرج عاطل عن العمل

لكتابة الفيلم، أو يشتري سيناريو مكتوبا من قبل الكتاب الكبار، ويختار باقي أفراد فريق العمل، وعلى رأسهم المخرج الذي يترك له مهمة إنجاز الفيلم في الجوانب الإبداعية منه، إنما الآن أصبح بطل العمل هو من يتحكم في العملية الإنتاجية بأكملها، فهو من يختار المخرج، ويختار كاتب السيناريو ليفصل له عملا على مزاجه، دون النظر إلى جودة العمل، ويختار من يشاركه التمثيل ومن يصمم أزياءه، ولا يرضى بكلمة أعلى من كلمته أو يقرر ينسف قراراته، فأصبحت تشاهد أعمالا تكتب على مقاس فلان أو علان وهو ما انتقده فيلم «الرجل الرابع» بشدة.

نظرا لإنتاجها عددا كبيرا من الأعمال الفنية في السينما، كانت مصر ولا تزال قلعة فنية في الوطن العربي، ولكن مع مرور الوقت اتخذت بعض الأعمال طريقها إلى الانحدار، فانتشرت الأعمال التي تنفق إلى الإبداع، ووجد الفنانون في أسواق ناشئة مساحة أكثر جدية وانضباطا فنيا لتقديم مواهبهم والعمل من أجل الفن والربح لا من أجل الربح قبل الفعل الفني، لذلك حان الوقت ليستيقظ أهل القطاع ويعيدوا بوصلته نحو أعمال ذات جدوى، تحترم فكر المشاهد وتمنح كل العاملين في السينما أدوارهم وتحترم المنتجين يعملون من أجل تطوير القطاع وليس تطوير حساباتهم البنكية وشهرتهم فقط.

الكتابة من إبداع إلى صناعة، هذا التحول «الفلطحي» جعلنا نرى أفلاما ومسلسلات هدفها تحقيق نسب مشاهدة عالية دون الاهتمام بالمحتوى وتأثيره في المشاهد ومن ثم تأثيره في بناء تفكير مجتمع بأكمله.

أحداث فيلم «الرجل الرابع» تندرج في إطار كوميدي وتدرج حول السينما السائدة حاليا في مصر

قد يرى البعض أن الفيلم لا يحقق المتعة، وربما ذهب البعض إلى القول إنه أضاع ساعة ونصف الساعة من عمره لمشاهدة هذا العمل الذي لم يضحكه كغيره من الأفلام التي لعب بطولتها نجوم من مسرح مصر أمثال حمدي الميرغني، لكن الفيلم بإحداثه هذا الشعور لدى المشاهد قد يكون نجح في إيصال رسالته، وفي تقديم صورة حقيقية عن حالة التدهور الكبير التي وصلتها السينما المصرية.

إنه فيلم كوميدي خفيف لكنه جدي يعالج موضوعا مهما بمشاهد وأحداث مكثفة، وفي حين نجح المنتج مدوح الأمريكياني في تقديم فيلم ناجح بالتخلي عن لعب دور المخرج والمنتج والكتاب، والسماح للمخرج الجديد بإجراء تعديلاته اللازمة، فإن فيلم «الرجل الرابع» لم يحظ بالنجاح الكبير، ربما لأنه يعالج موضوعا لا يرغب أحد في الحديث عنه وخاصة من أهل الفن السابع.

إلى جانب الإنتاج البرحسي، يعد انحدار مستوى الكتابة، إحدى أبرز مشكلات السينما المصرية هذه السنوات، فالكتاب البارعون لم يعودوا موجودين إلا القليل منهم، ومن يكتبون الآن هم حسب بعض النقاد «انصاف مواهب». ورشاش الكتابة المنتشرة في كل مكان ومنصات البث الرقمي التي فرضت ضوابط جديدة على سوق الفن، حولت

والتعاون مع أشخاص تربطه بهم مصالح ونزوات عاطفية منهم الستابليست سونيا (المتلة زينة منصور). ولأنه يشتري الناس بماله فيرفض كل محاولات التعديل في الفيلم، فيقتل ثلاثة مخرجين في إتمام الإنتاج، منهم من تعرض لضرب مبرح من المنتج ومنهم من انسحب، ويلجأ على الطبيب مدير الإنتاج (الممثل ياسر الطوبجي) إلى البحث عن مخرج رابع، ومن هنا جاءت تسمية الفيلم بـ«الرجل الرابع» الذي يلعب دوره الممثل حمدي الميرغني (صلاح فتح).

تراجع ملموس

هذا الرجل الرابع، المكتئب، الذي أغلق على نفسه وحول بيته إلى مختبر للتمثيل، يقدم صورة عن المخرجين المصريين والعرب من أصحاب المشاريع الفنية والرؤى التي تؤمن بأن للسينما دورا إصلاحيا وهي أيضا مرآة عاكسة للمجتمعات وثقافتها، هؤلاء الذين يعاني عدد كبير منهم البطالة القسرية، فقط لأنهم يرفضون العمل وفق ما تفرضه متغيرات سوق السينما من محاباة ووسطية وشللية وتقشف مبالغ فيه في مصاريف الإنتاج تعود بالسلب على مستوى المنتج النهائي، هم مخرجون عاطلون عن العمل، لا يجدون من يتعاون معهم من المنتجين ولا من يقبل سيناريوهات أعمالهم.

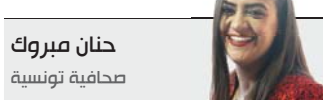
تغير سوق الإنتاج السينمائي، ولم يعد المنتج يكتفي بالتوجيه وإنما أصبح منتجا وكاتبا، وأحيانا كثيرة يأتمر بأمر بطل العمل السينمائي الذي يستغل نجوميته ليصنع أفلاما على مقاسه الشخصي، وفق رؤيته الذاتية حتى وإن كانت ضبابية، لذلك تراجعت السينما بكثرة في مصر، ولا تزال الأصوات تتعالى لتدارك الأمر واستعادة الريادة عربيا. من هذه الأصوات فيلم «الرجل الرابع» الذي ينتقد طريقة العمل في هذا القطاع.

منحته خصوصية بالغة وجعلته واحدا من أهم رموز عالم الإخراج في مصر والوطن العربي، له مشروعه الإخراجي الذي يجعله ينتقي الأعمال السينمائية والدرامية الجادة التي تقدم قصصا وحكايات من واقع المجتمع وتهتم بالأنفس البشرية وتحولاتها العميقة، ظهر ذلك بوضوح منذ تجربته الأولى في فيلم «ميكانو»، ثم توالى تجاربه التي تحظى بإشادة النقاد وتنجح في تقديم أشهر الممثلين العرب في أدوار جديدة ومواضيع لم يسبق لهم الخوض فيها. ويأتي فيلم «الرجل الرابع» ليعبر عن أفكار يؤمن بها هذا المخرج ولا يتردد بين الحين والآخر في التصريح بها، فهو من أشد المحذرين من تدهور السينما والدراما في العالم العربي.

وتدور أحداث فيلم «الرجل الرابع» في إطار كوميدي حول السينما السائدة في الوقت الحالي في مصر، من خلال التطرق إلى حكاية أحد كبار المنتجين الدلاء على المهنة والذي يقوم بإنتاج فيلم تجاري بحث في فترة قصيرة، وكواليس إنتاج هذا الفيلم التي تتطرق بدورها إلى معاناة العاملين في قطاع السينما من مخرجين وممثلين وتقنيين.

يبدو كل شيء في الفيلم مفرط في الواقعية، فممنذ لقطاته ومشاهده الأولى من السهل أن تصيب المشاهد صدمة من نوعية الصورة وطبيعة المشاهد والحوار وأداء الممثلين الذي يبدو فيه الكثير من الاستخفاف، من السهل أن تصيبه حالة ملل من «الإفيهات» المقتطعة التي لن تنجح في إضحاكه على الأغلب، ومن الحكاية المرتبكة ومن الصراخ والشجار المنتشرين في كل مكان.

هذه الواقعية المفرطة، ركز عليها المخرج محمود كامل ونقلها لنا بالكثير من الأمانة، ليكون الفيلم روايا وشاهدا أيضا على المستوى المنحدر الذي بلغته السينما المصرية التجارية، تلك التي تراهن على أسماء كبيرة وتتعامل مع المخرجين على أنهم موظفون يأمرون بأمر المنتجين دون فرض رؤية فنية أو ممارسة مهنته وفق ضوابطها وأسسها. في هذا الفيلم يمارس المنتج مدوح الأمريكياني (الممثل عمرو عبدالجليل) سلطته المطلقة لإنتاج فيلم سينمائي، يصير على كتابة السيناريو الخاص به،



حنان مبروك
صحافية تونسية

عرفت مصر طوال منتصف قرن مضى بانها «هوليوود الشرق»، فيها أنتجت أشهر الأعمال السينمائية العربية، ومنها أشهر أغلب الفنانين العرب، وبعضهم كانت القاهرة محطته نحو العالمية، إلا أن السينما اتخذت منذ أكثر من عقد طريقا متسارعة نحو الانحدار، مع انتشار أعمال سينمائية تجارية تفتقر للإبداع وتكرس سلطة النجم الأوحد والمنتج العبقري «الفقيم» الذي يفرض ذوقه ومصطلحه وكتاباتنه ويفعل بالسينما ما لم يفعله عدو بعده.

انطلاقا من هذه «المأساة» المستمرة، جاءت فكرة فيلم «الرجل الرابع» الذي أخرجه المصري محمود كامل وعرض للمرة الأولى في العام 2022 في صالات الإمارات العربية المتحدة.

واقعية مفرطة

ليس من الغريب أن يكون مخرج فيلم «الرجل الرابع» هو المصري محمود كامل، فهذا المخرج يملك موهبة استثنائية



أحداث فيلم «الرجل الرابع» تدور في إطار كوميدي حول السينما السائدة في الوقت الحالي في مصر

البحرين ضيف شرف مهرجان الداخلية السينمائي للأفلام القصيرة بسلطنة عمان

الأفلام المتنافسة العمانية والدولية بقرية الحمراء التراثية ودوة بعنوان «السينما والسياحة» تقدمها ليلى بالرحومة من تونس وسنان الجابري من البحرين ونور الدين بالمليح من المغرب وإبريك لبنين من ألمانيا وتراسها الدكتورة منية حجيح. ويقدم المخرج سلمان يوسف الندوة الخاصة بتاريخ السينما البحرينية، كما سيقيم حمد بن محسن العبري ندوة عن تاريخ الحمراء من خلال تاريخ حصن الغنيمية وتاريخ النقود في عمان.



تظاهرة تعزز السينما في السلطنة

يوسف، والمخرجة سناء الزياتي، والمخرجة إيناس يعقوب". وأشار الكندي إلى أن الجمعية من خلال رؤيتها تسعى إلى زيادة ثقافة المهرجانات والمحافل الثقافية والفنية لدى أكبر شريحة من الشباب على مستوى سلطنة عمان، إلى جانب إعطاء مساحة لدى العاملين في مجال صناعة المحتوى السينمائي لإبراز مهاراتهم وأعمالهم في قالب تنافسي، والذي من شأنه صقل مهاراتهم في هذا المجال. ويتضمن برنامج المهرجان عروض

مسقط - ينطلق مهرجان الداخلية السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في دورته الثانية الثلاثاء بمشاهدة 46 فيلما من نحو 15 دولة وتحضنه ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية في شمال سلطنة عمان.

يأتي هذا المهرجان ضمن سلسلة المهرجانات التي أطلقتها الجمعية العمانية للسينما منذ يونيو 2022 بهدف تعزيز قدرات مخرجي الأفلام وإيجاد منصات لعرض أعمالهم في مختلف محافظات سلطنة عمان، وكذلك الترويج لمشروع «اصنع فيلمك في عمان». تضم مسابقة الأفلام الروائية 21 فيلما، ومسابقة الأفلام الوثائقية عشرة أفلام، ومسابقة أفلام التحريك تسعة أفلام، إضافة إلى ستة أفلام ضمن مسابقة «الداخلية». وجهتي سياحتي. وتحل مملكة البحرين ضيف شرف المهرجان الذي يمتد حتى الخامس عشر من سبتمبر، حيث تقام ندوة عن تاريخ السينما البحرينية في قرية الحمراء التراثية. وقال المخرج محمد بن سليمان الكندي مؤسس ومدير المهرجان «تشاركنا هذا العام سينما مملكة البحرين كضيف شرف بحضور مثلي المملكة وهم: الدكتور سنان الجابري، والمخرج والكاتب جمال غيلان، والمخرج عمار زبيل، والمخرج سلمان

مهرجان الجونة السينمائي يحتفي بأيقونة الغناء والتمثيل جاين بركين

جاين بركين لعبت أدوارا مهمة في أفلام من أشهرها «جريمة على نهر النيل» الذي استند إلى رواية للكاتبة أجاثا كريستي

الاسم نفسه للكاتبة الشهيرة أجاثا كريستي، أخرجه جون جويلرمن. وفي معرض الحديث عن أهمية تكريم الشخصيات البارزة في مجال السينما خلال المهرجان، أكدت ماريان خوري المدير الفني للمهرجان «إنه لأمر ضروري الاحتراف بالرواد الذين ساهموا في جعل السينما بالشكل الذي هي عليه اليوم. لم تكن بركين ممثلة ومغنية شهيرة فحسب، بل رمزا للحرية والابتكار أيضا. أعمالها تجاوزت الحدود وواكبت الأجيال، مما جعلها شخصية مؤثرة في عالم الفن. إنها لسعادة لنا أن نحتفي بإرثها ونشارك جزءا من رحلتها الرائعة مع جمهورنا في مهرجان الجونة».

حياة بركين، ومسيرتها الفنية المتميزة، عرضت في عدد من الأعمال السينمائية منها فيلم «صناديق» الذي أنتج في العام

الجونة (مصر) - أعلن مهرجان الجونة السينمائي أنه سيحتفي خلال دورته السادسة المزمع انعقادها من الثالث عشر وحتى العشرين من أكتوبر المقبل بأيقونة الغناء والتمثيل البريطانية جاين بركين. يقام الاحتفاء بمسيرة الفنانة البارزة (1946 - 2023)، بعد ثلاثة أشهر على رحيلها المفاجئ عن 76 عاما. وتنسجم هذه التحية مع مبدأ المهرجان في رد الاعتبار إلى ماضي الفن السابع، حاضره ومستقبله.

جاين بركين لعبت أدوارا مهمة في الكثير من الأفلام من أشهرها فيلم «جريمة على نهر النيل» الذي عرض سنة 1978، واستند على رواية غموض تحمل



مرضى التهاب البنكرياس المزمن يحتاجون إلى الفيتامينات التي تذوب في الدهون

والاعتماد على نظام غذائي سائل يحتوي على الحساء والماكوالات الغنية بالماء لبضعة أيام. وعندما يعطي الطبيب المريض الموافقة على تناول الطعام بعد إتمام عملية علاجه، عليه التركيز على الأطعمة قليلة الدسم ليتجنب أي ألم أو انزعاج محتمل.

ومن الأفضل تضمين الأطعمة الآتية في نظامه الغذائي بعد الحصول على العلاج الطبي لالتهاب البنكرياس: البروتينات، مثل اللحوم الخالية من الدهون. والخضروات والفواكه ومنتجات الألبان قليلة الدسم والعدس والفاول والحبوب الكاملة والأسماك المعلبة، أو السمك الأبيض، والأعشاب والتوابل الطازجة.

وتعد التغذية جزءاً مهماً للغاية من علاج مرضى التهاب البنكرياس. وتتقبل أهمية ما يأكله مريض التهاب البنكرياس في منع سوء التغذية أو نقصها. وقد يحدث سوء التغذية بسبب تعاطي الكحول المستمر والإحساس بالألم بعد تناول الطعام، ويتسبب نقص الفيتامينات في هشاشة العظام وآلام البطن ومشكلات في الجهاز الهضمي.



الفيتامينات والمكملات الغذائية مفيدة لمرضى البنكرياس

الإكزيما التأتبية: التهاب يبدأ في مرحلة الطفولة وتتغير شدته مع التقدم في العمر

الكثير من بكتيريا المكورات العنقودية الذهبية على الجلد. وتحل هذه البكتيريا محل البكتيريا المفيدة وتُخل بوظائف حاجز الجلد.

علاج الإكزيما ممكن بواسطة الأدوية مثل الكورتيزون والعلاج بالضوء، إلى جانب العناية الجيدة بالبشرة

وقد يؤدي ضعف وظيفة حاجز الجلد أيضاً إلى تحفيز استجابة الجهاز المناعي التي تسبب التهاب الجلد والأعراض الأخرى. ويعد التهاب الجلد التأتبي واحداً من عدة أنواع من التهاب الجلد.



اختلالات في جهاز المناعة قد تسبب الإكزيما

تساعد على الهضم، والهرمونات التي تساعد على تنظيم طريقة تعامل الجسم مع السكر (الغلوكوز). ويمكن أن يحدث التهاب البنكرياس في شكل التهاب حاد؛ بمعنى أنه يظهر فجأة ويستمر عدة أيام. وقد يُصاب البعض بالتهاب البنكرياس المزمن وهو التهاب في البنكرياس يظهر على مدى عدة أعوام.

مرض البنكرياس يتعين عليهم تناول الإنزيمات المفقودة على شكل أقراص، كما يتم وصف المكملات الغذائية لهم

وقد تتحسن حالات التهاب البنكرياس البسيطة إثر تلقي العلاج، إلا أن حالاته الشديدة قد تسبب مضاعفات مهددة للحياة. ويوصي الأطباء مرضى التهاب البنكرياس بالسماح للبنكرياس بالراحة من خلال تجنب تناول الأطعمة الصلبة

برلين - يعد المرضى الذين يعانون من التهاب البنكرياس المزمن من أكثر الأشخاص المعرضين لخطر سوء التغذية مقارنة بغيرهم، نتيجة لسوء الامتصاص وقلة العناصر الغذائية وبسبب زيادة نشاط الثقيل الغذائي. وقالت الجمعية الألمانية للتغذية العلاجية والوقاية "إن التهاب البنكرياس المزمن يترك أضرارا ونذبات في أنسجة الغدة، ويعني هذا أن البنكرياس لم يعد ينتج ما يكفي من الإنزيمات الهاضمة، وبالتالي لم يعد الجسم قادرا على تكسير الطعام وهضمه كالمعتاد. وتتمثل العواقب المترتبة على ذلك في الإسهال وتغيرات في البراز (البراز الدهني) وأعراض النقص اللاحقة وفقدان الوزن". ولمواجهة ذلك يتعين على المرضى تناول الإنزيمات المفقودة على شكل أقراص. كما يتم وصف المكملات الغذائية لهم في بعض الأحيان، وعادة ما تقدم لهم المشورة الغذائية المتخصصة.

وأوضحت الجمعية أن مرضى التهاب البنكرياس المزمن يحتاجون إلى السرعات الحرارية والفيتامينات التي تذوب في الدهون مثل "أ" و"د" و"إي" و"ك". ومن المهم أيضا تناول الأطعمة قليلة الدهون، مثل منتجات الألبان ذات المحتوى المنخفض من الدهون، واللحوم قليلة الدهون، مثل صدور الدواجن ولحم البقر أو لحم الضأن، والأسماك قليلة الدهون، مثل سمك القد وسمك موسى، بالإضافة إلى الإقلاع عن تناول الخمر.

التهاب البنكرياس المزمن هو اضطراب مرضي ناجم عن تضرر البنكرياس الدائم نتيجة الالتهاب، وتشيع الإصابة به بين الذكور في المرحلة العمرية المتوسطة بين 30 و40 عاما.

ويعد التهاب البنكرياس مزماً عند تكرار حدوث نوبات الالتهاب الحاد. ويعرف خبراء "مايو كلينيك" البنكرياس بأنه غدة طويلة مسطحة تقع خلف المعدة في الجزء العلوي من البطن. ويفرز البنكرياس الإنزيمات التي

العلاجات الجديدة للصداع النصفي المزمن تُظهر نتائج إيجابية

الموافقة على ثمانية أدوية جديدة أسهمت في توسيع دائرة خيارات التداوي



الأدوية الجديدة حسنت حياة مرضى الصداع النصفي

تمت الموافقة على ثمانية أدوية جديدة وقائية ومعالجة للنوبات من قبل إدارة الغذاء والدواء الأميركية، ما أسهم في توسيع دائرة خيارات العلاج. وتابع "في السابق كانت الأدوية المتاحة للوقاية من الصداع النصفي هي تلك التي تم تطويرها في البداية لعلاج النوبات وارتفاع ضغط الدم والاكتئاب وحالات أخرى؛ بالإضافة إلى أدوية أخرى مثل 'أونابوتيلينميتوكسين إيه'، والتي تعمل على تخدير بعض عضلات

الراس والرقبة للمساعدة على منع الصداع النصفي المزمن. أما بالنسبة إلى الأدوية المعالجة للنوبات، فلم يكن لدينا سوى ثلاث فئات من الأدوية، وهي مسكنات الألم، التي لا تستلزم وصفة طبية، وقلويدات الإرغوت، ومجموعة أدوية التريبтан".

ولفت الدكتور استيماليك إلى أنه منذ عام 2018 تمت الموافقة على نوعين من مثبطات الببتيد المرتبط بجينات الكالسيتونين لعلاج الصداع النصفي، وهما مضادات الببتيد المرتبط بجينات الكالسيتونين وحيدة النسيلة، التي تهدف إلى الوقاية من الصداع ومضادات الببتيد المرتبط بجينات الكالسيتونين الجزيئية الصغيرة، التي تعمل على تعزيز الوقاية من الصداع ومعالجة نوبات الألم. وأكثر ما يميز هذه الأدوية مفعولها السريع وجدواها وأثارها الجانبية القليلة، كما أنها تأتي بأشكال مختلفة مثل الحقن أو الأقراص، التي يتم تناولها عن طريق الفم، أو بخاخات الأنف.

وشرح استيماليك الآليات الكامنة وراء عمل مثبطات الببتيد المرتبط بجينات الكالسيتونين قائلاً "إن مثبطات 'سي جي آر بي' هي عبارة عن ببتيد عصبي حسي موجود في العقدة ثلاثية التوائم في الدماغ، والتي تبين أن لها علاقة بالألم الصداع النصفي ومجموعة من الأعراض الأخرى. وتساعد مثبطات 'سي جي آر بي' على منع أو إيقاف نوبة الصداع النصفي من خلال استهداف الجزء المرسل أو المستقبل.

واختتم حديثه بقوله "مع هذا التقدم المحرز في مسار تطوير الأدوية، بالإضافة إلى العلاجات الناشئة مثل التعديل العصبي (وهي تقنية غير جراحية يتم تطبيقها مباشرة على الأعصاب)، تشهد جودة حياة مرضى الصداع النصفي تحسناً كبيراً على مدار السنوات القليلة الماضية. وفي بعض الحالات قد يكون كل ما يحتاجه المريض هو حقنة كل ثلاثة أشهر أو حبة يومية للوقاية من الألم الصداع النصفي".

أحدثت أدوية الصداع النصفي الجديدة خرقاً إيجابياً في حياة الكثير من الذين يعانون من هذا المرض باعتباره اضطراباً عصبياً مرهقاً. وتم تقسيمها إلى صنفين: إما وقائية تهدف إلى تقليل شدة الصداع النصفي، أو أدوية معالجة لنوبات الألم، توفر راحة للمريض. وتمت في السنوات الخمس الماضية الموافقة على ثمانية أدوية جديدة وقائية ومعالجة للنوبات من قبل إدارة الغذاء والدواء الأميركية، ما أسهم في توسيع دائرة خيارات العلاج والتداوي.

وأوضح استيماليك، رئيس قسم علاج الصداع وآلام الوجه في معهد الأعصاب بمستشفى كليفلاند كلينك، أنه قبل موافقة هيئة الغذاء والدواء الأميركية في عام 2018 على أول مثبط للببتيد المرتبط بجينات الكالسيتونين (سي جي آر بي) لمنع الصداع النصفي كان الأطباء يعتمدون في علاج مرضى الصداع النصفي على الأدوية المصممة أصلاً لعلاج أمراض أخرى. ولكن اليوم هناك العديد من مثبطات 'سي جي آر بي' المتاحة، التي تم تطويرها لمنع أو تخفيف أعراض الصداع النصفي على وجه التحديد.

وأضاف استيماليك "بالنسبة إلى العديد من المرضى تحدث الأدوية الجديدة خرقاً إيجابياً في حياتهم؛ لأن الصداع النصفي هو اضطراب عصبي مرهق ولا علاج له، وبسبب أعراضا مزعجة للغاية وأكثر قوة من أنواع الصداع الأخرى ويمكن أن يستمر من 4 إلى 72 ساعة. ويمكن أن تشمل الأعراض الألم والتعب والغثيان والاضطرابات البصرية والتنميل والوخز والتهيج وصعوبة الكلام وفقدان مؤقت للرؤية، وغير ذلك. كما أن الصداع النصفي هو مرض منتشر أيضاً، ويعاني منه نحو 16 - 20 في المئة من النساء و6 - 8 في المئة من الرجال بشكل منتظم".

وأشار الدكتور استيماليك إلى أن الأدوية ليست سوى جزء واحد من الخطة الفعالة للعلاج، وتتمثل الخطوة الأولى في تحديد مسببات الصداع النصفي للفرد وتجنبها؛ حيث تختلف هذه المسببات من شخص إلى آخر، وتشمل الأمثلة الشائعة أنواعاً معينة من الأغذية والجفاف وقلة النوم والحركة، والضوء والصوت وانسحاب

أكثر ما يميز هذه الأدوية مفعولها السريع وجدواها وأثارها الجانبية القليلة، وهي تأتي بأشكال مختلفة مثل الحقن والأقراص



هل تفي صفقات اتحاد جدة باحتياجاته قبل مونديال الأندية

وجود حمدالله واستمر الأمر في الموسم الجاري مع وصول بنزيمة.

ولم يضم الاتحاد في مركز الجناح سوى البرتغالي فيليبي غوتا الذي يلعب بشكل رئيسي في الجبهة اليسرى إلا أنه يمكن استخدامه في الجهة المقابلة، لكن مع وجود رومارينيو يبدو وضعه أصعب.

من ناحية أخرى، تضيف الأزمة المستمرة بين المدرب سانتو والجناح الأيمن السعودي عبدالرحمن العبود المزيد من المعاناة للاتحاد في ما يخص البدائل في هذه الجبهة.

وعبر اللاعب عن غضبه أخيرا معلنا أنه يحمل إبعاده عن الفريق بعد خلافه مع سانتو منذ نهاية الموسم الماضي، لكنه لم يجد أي حل من جانب الإدارة. ووفقا للتقارير الأخيرة تحركت إدارة الاتحاد لحل الأزمة بعد تصريحات اللاعب في محاولة لتحسين الأجواء بينه وسانتو من أجل الاستفادة من خدماته لاسيما أنه كان من المميزين في مركزه الموسم الماضي. ويحتاج الاتحاد إلى جهود العبود في ظل شح البدائل في هذه الخانة التي لا يتواجد فيها سوى رومارينيو.

واستعدادا للمهام الثقيلة التي تنتظره هذا الموسم: دوري أبطال آسيا ومونديال الأندية. وأظهرت المفاوضات المكثفة من جانب الاتحاد مع النجم محمد صلاح حاجته الماسة إلى جناح اليمن لتعزيز القوة الهجومية في وجود بنزيمة وعبدالرزاق حمدالله، إضافة إلى الثنائي إيجور كورونادو ورومارينيو الذي أحاطت به شائعات الرحيل ضمن الحديث عن القدوم المحتمل للفرعون المصري.

الاتحاد ما زال ينقصه المزيد من الانسجام في ظل التعاقدات الجديدة التي يسعى المدير الفني نونو سانتو لدمجها

وبعد فشل الصفقة لتمسك ليفربول باللاعب، لم يعد أمام سانتو سوى إيجاد الحلول من داخل تركيبة الفريق. وفي غالبية مباريات الاتحاد في الموسم الماضي لعب رومارينيو كجناح أيمن في

الرياض - أغلق نادي الاتحاد السعودي سوق الانتقالات الصيفية التاريخية بصفقات من العيار الثقيل استعدادا لموسم قوي، حيث سيشترك في بطولة كأس العالم للأندية في جدة بالإضافة إلى رغبته في الحفاظ على لقب الدوري والمنافسة على دوري أبطال آسيا.

ورغم البداية القوية للفريق في دوري روشن للمحترفين بتحقيق 4 انتصارات متتالية تحت قيادة المدرب البرتغالي نونو سانتو، إلا أنه سقط في فخ الخسارة أمام الهلال في الكلاسيكو بنتيجة 4 - 3، ليدخل الانصراف في قلق كبير وشك في ظل ضعف الدفاع والأخطاء الساذجة.

دعم الاتحاد صفوفه بصفقات مميزة في الميركاتو الصيفي السعودي التاريخي، إذ بدأها بالتعاقد مع النجم الفرنسي كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم قادما من ريال مدريد.

ودعم العميد منطقة خط الوسط بنغولو كانتني من تشيلسي الإنجليزي، وتبعه بالبرازيلي فابينيو من ليفربول، ثم عزز هجومه بضم البرتغالي جواو فيليبي غوتا الذي لم يقدم الإضافة المنتظرة منه حتى الآن.

وتأخر الاتحاد كثيرا في التعاقد مع قلب دفاع إجنبي لتعويض غياب أحمد حجازي المصاب، فكانت معاناته الدفاعية واضحة، لكنه في الساعات الأخيرة من الميركاتو، تعاقد مع لويس فيليبي مدافع ريال بيتيس بشكل رسمي. وفي ما يخص المحليين، فقد دعم العميد مركز حراسة المرمى بالتعاقد مع عبدالله العيوف قادما من الهلال، وأيضا صالح العمري الجناح الهجومي المميز، بالإضافة إلى لاعب الوسط سلطان الفرحان، وأخيرا حسن كادش قلب دفاع التعاون السابق.

وينقص الاتحاد المزيد من الانسجام في ظل التعاقدات الجديدة التي يسعى المدير الفني سانتو لدمجها على خير وجه، سعيا للمحافظة على لقب الدوري،

إقالة هانزي فليك من تدريب منتخب ألمانيا

موجة الانتقادات اللاذعة تزعزع الاتحاد الألماني



رمي المنديل

الرسمي "الرؤية الألمانية للربح"، مع صورة للوحة الإعلانات في ملعب فولفسبورغ الذي استضاف الودية والنتيجة 1 - 4.

وبالنسبة إلى صحيفة "بيلد"، التي تحدثت عن منتخب "مخرج ببساطة" في صفحاتها الأولى، فإن "معجزة" فقط ضد فرنسا، بطولة مونديال روسيا 2018 ووصيفة قطر 2022، مساء الثلاثاء في دورتموند "لا تزال قادرة على إنقاذ رأس المدرب فليك من مقصلة الإقالة".

إعادة النظر

منذ نهاية مارس 2022 وحتى منتصف سبتمبر 2023، لعبت ألمانيا 17 مباراة رسمية وفازت في أربع فقط. في حين أن هوية المنتخبات التي فازت عليها عكس المستوى الحالي لـ"دي مانشافت"، البيرو 2 - 0، كوستاريكا 4 - 2، عُمان 1 - 0 وإيطاليا 5 - 2. وفي حال استئثنتا المنتخب الإيطالي، بطل أوروبا 2021 الغائب عن النسختين الأخيرتين من نهائيات بطولة كأس العالم والذي يمر بدوره بمرحلة صعبة، فإن ألمانيا فازت فقط على منتخبات من الدرجة الثانية.

وتواجد المنتخب الألماني في المربع الذهبي لجميع البطولات الكبرى طوال عقد كامل، تحديدا بين 2006 و2016 (ثلاث بطولات كأس العالم وثلاث بطولات أوروبية، وبلغ المجد بنتويجه بمونديال البرازيل 2014). ولكن ذلك، لم يعرف سوى خيبات الأمل مع أفضل نتيجة له وهي بلوغه دور ثمن النهائي في بطولة كأس أوروبا 2021.

واشتهرت الكرة الألمانية في السابق بإعداد المواهب عبر منتخبات الشباب، إلا أنها حاليا تمر بآزمة نظام عميقة. فبعد احتلال دي مانشافت المركز الثاني في الألعاب الأولمبية في صيف 2016 في ريو، لم يتمكن من تجاوز الدور الأول في ألعاب طوكيو بعد خمس سنوات.

والأسوأ من ذلك، أدى الفشل الذي رافق مغامرة منتخب الشباب ما دون 21 عاما في بطولة كأس أوروبا 2023 (خرج من دور المجموعات) إلى غياب ألمانيا عن أولمبياد باريس 2024. في حين أن التتويج باللقب الأوروبي لمنتخب ما دون 17 عاما بمواجهة فرنسا هذا الصيف لم يجلب سوى القليل من البلسم إلى القلب. وبدأ الاتحاد الألماني لكرة القدم إصلاحا في النظام الكروي، والذي يتضمن بشكل خاص إلغاء التصنيف في بطولات الشباب، للسماح للأندية بتطوير اللاعبين من دون ضغوط الهبوط إلى مستويات أدنى.

غير أن هذا القرار لم يحصل على الإجماع، إذ انتقد نائب رئيس الاتحاد المحلي للعبة ورئيس بوروسيا دورتموند هانز يواكيم فاستكه، أحد أقوى الشخصيات في عالم الكرة المستديرة الألمانية، بشدة هذا المشروع الفيدرالي خوفا من فقدان القدرة التنافسية، ما دفع رئيس الاتحاد بيرند نويندورف إلى إعادة صياغته على الفور.

أكد الاتحاد الألماني لكرة القدم في بيان أنه قرر إقالة المدرب هانزي فليك المدير الفني لمنتخب ألمانيا من منصبه، بعد خسارة الفريق الودية القاسية على ملعبه أمام منتخب اليابان، وهي الهزيمة الرابعة التي يتعرض لها الفريق في خمسة لقاءات.

والخروج من دور المجموعات في أمم أوروبا 2004، مرشحا لتولي المهمة بشكل مؤقت، لكن القرار يعود إليه. وهذه الخسارة الرابعة لألمانيا في مبارياتها الخمس الأخيرة، وبات مدربيها فليك مهيدا أكثر من أي وقت مضى بالإقالة منذ الإقصاء من الدور الأول لمونديال قطر 2022.

من جهته، قال قائد المنتخب لاعب وسط برشلونة الإسباني إلكاي غونذوغان عندما سُئل عما إذا كان لا يزال يثق في مدربه "نعم، في مرحلة ما، لا يتعلق الأمر بالمدرّب فحسب، بل أيضا بالفريق". وشاطره حارس مرمرى النادي الكتالوني مارك أندريه تير شتيغن الرأي بقوله إنه يثق في فليك، معتقدا أنه من السهل بعض الشيء إلقاء اللوم على المدرب في كل شيء.

انهالت الانتقادات اللاذعة على المنتخب الألماني بقيادة مدربه فليك غداة الهزيمة المذلة أمام اليابان، وذلك قبل 9 أشهر من استضافة البلاد لنهائيات بطولة كأس أوروبا 2024، وقل يومين من المواجهة المنتظرة أمام فرنسا وصيفة مونديال قطر.

"عار عليكم"، هكذا عنونت صحيفة "بيلد" الشهيرة في عدها الصادر الأحد بعد خسارة ألمانيا في عقرب دارها أمام اليابان وديا، فيما تحدثت صحيفة "زود دويتشه تسابنتونغ" اليومية الكبرى في ميونخ عبر موقعها الإلكتروني عن "كارثة أخرى".

وبدورها، كتبت صحيفة "فرانكفورت الغماين تسابنتونغ" عبر موقعها



رودي فولر المدير الرياضي في الاتحاد الألماني سيتولى الإشراف مؤقتا على المنتخب في انتظار تعيين مدرب جديد

ميونخ (ألمانيا) - أقيل مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم هانزي فليك من منصبه الأحد، على إثر الخسارة المذلة أمام اليابان 1 - 4 السبت في فولفسبورغ، كما أعلن الاتحاد الألماني للعبة.

وبات فليك أول مدرب والوحيد الذي تتم إقالته منذ استحداث هذا المنصب عام 1926. وسيتولى رودي فولر المدير الرياضي في الاتحاد الألماني ومدرب ألمانيا السابق والذي قادها إلى نهائي مونديال 2002 الإشراف مؤقتا على المنتخب في انتظار تعيين مدرب جديد. وتخوض ألمانيا التي تستضيف نهائيات كأس أوروبا من 14 يونيو إلى 14 يوليو المقبلين، مباراة ودية ضد فرنسا الثلاثاء.

ويكتفي منتخب ألمانيا بخوض المباريات الودية في الوقت الراهن باعتباره البلد المنظم ليورو 2024، وسيواجه نظيره الفرنسي، لكن خطر التعرض لمسيرة كارثية في النسخة المقبلة لبطولة أمم أوروبا في ألمانيا، أمر لا يمكن استعادته أبدا.

ورفض فولر منح دعمه الكامل لفليك، لكنه ألح إلى أنه سيحاول إنقاذ نفسه على الأقل من خلال المواجهة أمام فرنسا في دورتموند.

فرص قليلة

أشار فولر في تصريحات صحافية بعد المباراة "أنا مصدوم بعض الشيء، لم نعد ننتمي إلى الطبقة العليا بعد الآن". وأوضح جوشوا كيميشتش لاعب منتخب ألمانيا ونادي بايرن ميونخ، قائلا "عندما لا تقدم الجودة المطلوبة داخل الملعب طوال هذه الفترة الطويلة، علينا أيضا أن نسال أنفسنا إذا ما كنا نتمتع بالفعل بالجودة العالية على كافة الأصعدة".

وستكون فرص استبدال فليك بمدرب آخر، مع اقتراب منافسات أمم أوروبا، قليلة وبعيدة. وكان فليك قد توج مع بايرن ميونخ بالثلاثية (الدوري والكأس ودوري الأبطال) منذ ثلاثة أعوام فقط، فيما سيكون المدرب الذي خلفه في المنصب جوليان ناغلسمان متاحا كخيار لتدريب المنتخب بعد إقالته من جانب الفريق البافاري في مارس الماضي.

لكن ناغلسمان البالغ من العمر 36 عاما فقط، ليس خيارا مفضلا للاعبين بايرن في المنتخب الألماني، كما أنه لا يزال مرتبطا بعقد مع الفريق البافاري مثل توماس توخيل، الذي خلفه في تدريب الفريق. ويمتد عقد يورغن كلوب مع ليفربول الإنجليزي لفترة طويلة، ومن غير المرجح أن يرغب في تولي مهمة تدريب المنتخب الألماني في ظل حالة الفوضى الحالية. ويعد فولر، الذي سبق له تدريب ألمانيا والوصول إلى نهائي بطولة كأس العالم 2002



الجنسيات تختلف والهدف واحد

كوكو غوف تؤكد جدارتها بخلافة سيرينا ويليامز

نهائي إحدى بطولات الغراند سلام من خلال بطولة فرنسا المفتوحة الصيف الماضي. وتعتبر غوف متحدثة رائعة في المواضيع المختلفة، وقالت في وقت سابق من هذا الأسبوع بشأن طريقة تعاملها مع الاضواء "في البداية كنت أفكر في أشياء سلبية، مثل لماذا تتواجد كل هذه الضغوط، لماذا الأمر في غاية الصعوبة".

وأضافت "أدركت بطريقة ما أن هذا ضغط ولكنه ليس كذلك، هناك أشخاص يكافحون من أجل إطعام عائلاتهم، وأشخاص لا يعرفون من أين ستأتي وجبتهم التالية، وأشخاص يتعين عليهم دفع فواتيرهم (...) هذا ضغط حقيقي، إنها مشقة حقيقية، هذه هي الحياة الحقيقية (...) أتقاضى أجرا للقيام بما أحب وأتلقى الدعم من أجل القيام بما أحب، وهذا شيء لا اعتبره أمرا مفروغا منه".

وولدت غوف في أتلانتا لأبوين هما كائدي وكوري، لذلك تمت تسميتها كوري باسم عائلتها، لكنها تشتهر باسم كوكو على المستوى العالمي، حيث تمتلك الموهبة أيضا في ألعاب القوى وكرة السلة.



دخول التاريخ من أوسع أبوابه

تتحسس طريق النجومية منذ صغرها، حيث فازت بلقب البطولة الوطنية في الولايات المتحدة تحت 12 عاما وهي في سن العاشرة، ثم توجت بأحد الألقاب الغراند سلام لفئة الناشئات، وفي سن الرابعة عشرة تاهلت إلى الأدوار الرئيسية لمنافسات فردي السيدات ببطولة ويمبلدون، وفي العام التالي فازت على مواطنتها فينوس ويليامز في الدور الأول من البطولة ذاتها.

لحظات من الشك

وبدا الحديث بالفعل مبكرا عن موعد فوز لاعبة شابة أميركية بأحد الألقاب الغراند سلام، وكان عليها أن تتجاوز التوقعات الهائلة التي بنيت عليها منذ تلك اللحظة، وفي الوقت الذي ستكمل فيه عامها العشرين في مارس المقبل، ستكون قد اكتسبت أرضية رائعة في ملاعب التنس خلال السنوات الأربع الأخيرة.

وتخطت غوف لحظات من الشك بما في ذلك الخسارة في الدور الأول ببطولة ويمبلدون هذا العام، وحافظت على ثباتها قبل أن تبلغ للمرة الأولى

نيويورك - حققت كوكو غوف السيناريو الذي رسم لها حينما كانت فتاة صغيرة في سن الخامسة عشرة بان تصبح خليفة للاسطورة سيرينا ويليامز، وأن تكون أول مراهقة أميركية تتوج بلقب إحدى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى منذ أكثر من عشرين عاما. وقررت ويليامز إنهاء مسيرتها الملهمة والتي استمرت لأكثر من 25 عاما في ملاعب التنس خلال نسخة العام الماضي من بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز). لكن ويليامز تركت أيضا فجوة كبيرة، خاصة في ما يتعلق بالتنس الأميركي، تزامنا مع تراجع أداء تنس الرجال في الولايات المتحدة أيضا.

لكن بعد 12 شهرا وضعت غوف نفسها بين مصاف نجوم العالم حيث أظهرت قدرات تفوق عمرها البالغ 19 عاما، إذ تعافت من البداية المهتزة أمام البيلاروسية أرينا سبابالينكا في نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز مساء السبت، لتحصد لقبها الأول في الغراند سلام. وفي الوقت الذي ستصعد فيه سبابالينكا إلى صدارة التصنيف العالمي خلال النسخة الأحدث للتصنيف الآفنين، بينما ستتقدم غوف إلى المركز الثالث، ستكون بطولة فلاشينغ ميدوز محور الحديث في عالم التنس الآن، على أمل أن تساهم في رفع شأن تنس السيدات في الولايات المتحدة في المستقبل.

تأثير لافت

وتحدثت غوف عن تأثير ويليامز عليها في نيويورك العام الماضي وقالت "خلال مرحلة نضوجي لم أشعر مطلقا بأنني مختلفة، لأن المصنفة الأولى على العالم تبدو مثلي". وأضافت "أحب دائما أن تطور من نفسيها، في بعض الأحيان كوني سيدة، سيدة سوداء في العالم، يجعلني أرضى بما هو أقل، لا أنذكر لحظة في مسيرتها أو حياتها رضيت فيها بما هو أقل". وبدأت غوف



صباح العرب

كرم نعمة



كيف مرَّ آب اللاهَب؟

ها قد مر أغسطس (آب) اللهاب الشهر
الصادم الذي لا يمكن تحمله في أي نوع
من العمل الشاق.

عندما يتعلق الحال بأهلنا في بلاد
الشمس اللاهبة فإن كلمة "مرَّ" لن تكون
عادلة إذا لم يذكر معها وابل الخسائر
النفسية والجسدية التي أخذها هذا
الشهر من حياتهم، وفي هذا العام
تحديداً كأنه كان مغفوساً في جهنم
والعياذ بالله.

منذ عقود أعيش فرهاية طقس هذا
الشهر في لندن، فهو لا يمت بصلة
للصيف، أما إذا كنت تعمل في المنزل
فإن الرهاية في هذا الشهر تحمل
مواصفات متقدمة، لأن السماء تغرق
عليك بمبرداتها، والمنازل مشبعة ببرد
الصيف المحرض على القراءة والإبتكار
والعمل. فرهاية الطقس تجعلنا موضع
حسد، مثلما تجعلنا نشعر أكثر بمحنة
أهلنا هناك والعاطف مع الناس في بلاد
الشمس اللاهبة.

مع ذلك يحتاج المرء الخروج من
فقاغته الشخصية عندما تسنخ له
فرصة الاكتشاف، فما يسمى بفترة
الراحة يجب ألا يرتبط دائماً بمتعة
السفر والاسترخاء والطعام، هناك نوع
من الراحة توفرها التجارب، وعندما
يكون الطقس مساعداً على استخلاص
هذه التجارب.

لم ينج أحد تقريباً على وجه الأرض
من تأنيث ظاهرة الاحتباس الحراري خلال
الأشهر الثلاثة الماضية، إلا أن أغسطس
كان وسيعيق أقسى الشهور، فصدمة هذا
الشهر تساعد على استخلاص وجهات
نظر لا نريد مواجهتها عادة.

وهذا ما يمكن أن يقدمه شهر غلب
عليه الكسل والرخاخي مثل أغسطس،
كما يمكن للفكرة السائدة عن العطلة
أن تقدمه، أكثر من مجرد الراحة
والاسترخاء، عبر إعادتنا عن المعركة
اليومية، كما تقدم لنا صدمة هذا الشهر
فرصة العيش، ولو لبضعة أيام، في عالم
مختلف.

في هذا الشهر تتوقف الحياة
بنشاطها المعرفي الخلاق في دول عربية،
وتقتصر على مجرد تمشية الأمور، بينما
لا تخلو نبرة الناس من التذمر بعد انهيار
معادلة الأمن الاجتماعي مقابل الكهرباء،
وهو حقد يتفهّمه أصحاب الأعمال حتى
وإن ارتفع التذمر عن منسوبه المقبول من
قبل العاملين.

ينبغي حقاً أن يشعر أي إنسان
بالتعاطف تجاه الأشخاص الذين هم
على الجانب المرهق من الحياة في
الورش وأماكن البناء ونقل المعدات تحت
شمس أغسطس.

صحيح أن هناك إهداراً للطاقة
العقلية والعاطفية في نبرة التذمر،
لكنها الخسائر المتاح لـ"فتنة الغل" من
الحظ التعيس الذي جعل من الأشخاص
يعملون تحت وطأة حرارة تصل إلى
نصف درجة الغليان.
فقد تمت خسارة 470 مليار ساعة
عمل محتملة، أي ما يعادل أسبوع
عمل ونصف للفرد حول العالم في 2021
نتيجة الحر الشديد.
وإذا كان النهار بهذه القسوة فالليل
تحت الحر اللاهب لا يقل ضرراً، فالتذمر
بنوم جيّد ممكن حتى حدود 28 درجة
مئوية، لكن ارتفاع الحرارة أكثر يجعل
النوم أكثر صعوبة.

وتقول الباحثة في علم الأعصاب
أرميل رانسباك "الدماغ يضم خلايا
عصبية مترابطة بشكل كبير لتنظم
درجة حرارة الجسم والنوم، تتأثر كثيراً
بالحر. ومن شأن الحرارة المرتفعة أن
ترفع منظم الحرارة المركزي وتنشط
أنظمة التوتر".

في هذا الشهر خصصت وكالات
الأنباء الدولية عدداً غير معهود من
التقارير والتحقيقات الصحافية تنقل
فيها تدمير الأشخاص من قتل حكومات
عربية في توفير الكهرباء في طقس
لاهَب.

ولا ينتهي الأمر عند التذمر وحده؛
فقد خلصت دراسة نشرت في مجلة
"نيتشر ميومن بهافير"، وشملت 150
دولة معظمها في مناطق استوائية
وشبه استوائية، إلى أن موجة الحر
تعني مواجهة ملايين الرجال والنساء
والأطفال خطر الجوع، وازدياد انعدام
الأمن الغذائي الإجمالي بنسبة تقل عن
واحد في المئة.

فهل تنتهت الحكومات العربية
للخسائر التي تحملها الناس في آب
اللاهَب وحده؟

سباق سيارات غريبة في عمّان يمتع الجمهور الأردني



عروض طريفة

بهدف احتلال المركز الأول، وسيخضع
أداؤها للتحكيم وفق ثلاثة معايير هي
الإبداع في التصميم والأداء الترحيبي
للفريق والسرعة في عبور المسار.

ويقوم كل عضو في لجنة التحكيم
بوضع علامة من عشر نقاط بحسب
الإبداع في التصميم.

وقبل نزول أي من الفرق لخوض
السباق، يجب على أعضاء الفريق
تقديم أداء أو عرض على موسيقيّ من
اختيارهم، وعلى لجنة التحكيم تقييم
الأداء ووضع علامة على عشرة.

ولا يجب أن ننسى بالطبع أن أهم
المعايير لدى تقييم أداء الفرق هو السرعة
في تخطي المسار بالعربات الموجودة فيه
وإنهاء السباق.

يكتشف مع فريقه عن مواهبهم الهندسية
والفنية بهدف صنع عربية متميّزة في
الأداء كما الشكل لخوض المنافسة في
مواجهة بقية الفرق المشاركة في سباق
"ريد بل سوب بوكس".

سيختبر الفريق البطل أجواء عالم
الفورمولا 1 عن كثب من خلال رحلة
تشمل كل التكاليف، من تذاكر السفر
والإقامة الفندقية، والتجربة الفريدة.

وعلى المرشح أن يكون جاهزاً لكي
يشهد عروضاً مضحكة جداً وحوادث
ارتطام غير متوقعة وأكثر تصاميم
العربات غريبة.

وسيشاهد المتفرجون أكثر العربات
فريدة وبتصاميم مذهلة، والتي
ستخوض من خلالها الفرق السباق

الانطلاق المرتفعة، ويدعوا الجاذبية
تهبط بعربتهم نزولاً على المسار وسط
هتافات الجماهير.

وللمشاركة في سباق "ريد بل سوب

بوكس" على المتباري تجميع فريق من
أربعة أو خمسة أشخاص، والتسجيل
عبر رابط يضعه المشرفون على السباق.

وبعد تعبئة طلب المشاركة، سيكون على
الراغب في المشاركة أن ينتظر قيام
المنظمين بمعاينة الطلبات بهدف اختيار
أفضل 60 فريقاً مشاركاً، وهي الفرق التي
ستتلقى اتصالاً يعلمها بقبول طلباتها.

ويتم تسليم المشارك المقبول كتيباً
يشرح خطوة بخطوة كيف عليه أن يبدأ
العمل على عربية "سوب بوكس" الخاصة
به، وخلال هذا الوقت، سيكون عليه أن

يهدف لسباق ريد بل سوب بوكس إلى تمضية يوم ممتع للمشاركين
والجمهور على حد سواء، ذلك أن الانحدار نزولاً على طريق ضيق
ومتعرج مع عدد من المطبات والعوائق ينطوي على بعض المجازفة.

التي أشادت بلاعب كرة القدم الأرجنتيني
ليونيل ميسي خلال نهائيات بطولة كأس
العالم في قطر العام الماضي، وقد صمموا
السيارة على شكل عنزة.

وقال ملكاوي لتلفزيون رويترز
"حاولنا أن نكون مبدعين على قدر
استطاعتنا، طبعاً فكرة السيارة هي
عبارة، كما ترون، عن جوت (عنزة) أو
مستوحاة من كلمة "ذا جريست أوف
أول تايم" وهو ميسي كما رأينا كلنا،
وحاولنا أن نقلدها فحصلنا على هذه
السيارة".

وعبر أفراد الجمهور الذين حضروا
السباق عن سعادتهم به، وأوضح
بعضهم أنهم حضروا كذلك لتشجيع
رفاقهم المشاركين. ومن هؤلاء السودانية
المولودة في الأردن عيبير كافي التي قالت
"أول شيء أنا راكبة دراجات وأتدرب
على سباقاتها، وأنا أحب كثيراً السيارات،
وعالم السيارات، فأنا فرحة جداً... ريد
بول هذا العام نظم هذه الفعالية التي
شارك فيها جل أصحابي بسيارات من
أكثر من شركة، وأنا فرحة جداً بكوني
أنتيت لأشجعهم اليوم".

وحسب المنظمين، فإن العاصمة
الأردنية عمّان استضافت هذا السباق
ثلاث مرات، كانت أولها في عام 2015.

ويعتبر هذ السباق أحد أكبر
السباقات الفريدة من نوعها وأكثرها
روعة في الأردن، وهو يضرب موعداً
جديداً مع عشاق الفعاليات الممتعة
والاستثنائية في المملكة.

ولخوض سباق "ريد بل سوب
بوكس"، على المشاركين أن يصنعوا
سيارة سباقات بخصائص محددة
لا تشبه غيرها، وأن يقصدوا نقطة

عمّان - قاد متسابقون أردنيون
سيارات غريبة الشكل دون محركات، من
تصميمهم، ليظهروا مهارات فرقهم في
إطار سباق ريد بل سوب بوكس - الأردن
في العاصمة عمّان الجمعة.

شارك في السباق ما مجموعه
40 فريقاً، ونجح بعض السائقين في
عبور الحواجز الموضوعة في مضمار
السباق دون مشاكل بينما انقلبت بعض
السيارات أثناء عبورها.

والهدف من سباق "ريد بل سوب
بوكس" هو تمضية يوم ممتع للمشاركين
والجمهور على حد سواء، ولكن من
الواضح أن الانحدار نزولاً على طريق
ضيق ومتعرج مع عدد من المطبات
والعوائق على طول المسار، ينطوي على
بعض المجازفة.

السباق يعتبر أحد أكبر السباقات الفريدة من نوعها في الأردن، وهو يضرب موعداً جديداً مع عشاق الفعاليات الاستثنائية

وقال زيد أبوشماله، وهو مشارك
في السباق عن فندق سولاف لكجري،
"تصميم الفعالية بشكل عام لريد بل كان
حماسياً، ومضمار السباق كان مشوقاً
أيضاً ويشجع على أن يتسابق فيه
المتبارون".

وأوضح المتسابق الأردني أحمد
ملكاوي أنه وفريقه استحووا فكرة
تصميم سياراتهم من العبارات الشائعة

قهوة بنكهة مشروب روحي تلقى رواجاً واسعاً في الصين

القهوة الجديدة، ونشروا صوراً لها عبر
صفحاتهم.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس
أوضحت يان يومينغ (25 عاماً)، بعدما
تسلمت طلبيتها من مقهى "لوكين" في
وسط بكين، "قال لي أصدقائي إن مذاق
القهوة جيّد وسعرها كذلك، فرغبت تالياً
في تذوقها".

ومع أن يومينغ لا تتناول الكحول
البيضاء لأنها "لا تتحمل مفعولها"، تقول
إنها سبق أن تناولت قهوة بالموهيتو
وأخرى بالويسكي.

ومصنوع أساساً من الذرة البيضاء
المخمرة، ويبلغ سعر نصف لتر منه نحو
2500 يوان (حوالي 343 دولاراً).

وتحتوي القهوة الجديدة التي
تقدّم مع كريمة، وهي نمرة تعاون بين
الشركتين الصينيتين، على نسبة ضئيلة
من الكحول لا تتخطى 0.5 في المئة، وتباع
لقاء 19 يوان (2.57 دولار).

ولاقى هذا المنتج الجديد رواجاً
عبر الشبكات الاجتماعية في الصين، إذ
فاخر عدد كبير من مستخدمي منصات
التواصل بأنهم من أوائل من جرّبوا

بكين - أحدثت قهوة جديدة أطلقتها
سلسلة متاجر صينية هذا الأسبوع،
وتحتوي خلاصة أغلى وأشهر مشروب
روحي في البلاد، تهاقناً في المتاجر
وتحمساً شديداً لدى مستخدمي
الإنترنت.

ويأتى سلسلة "لوكين
كوفي" المنافسة لـ"ستاركس"
الأمريكية تقدم مشروب لاثيه
(قهوة وحليب) بالماوتاي، وهو
مشروب أبيض يحتوي على
نسبة 53 في المئة من الكحول،

وباتت سلسلة "لوكين
كوفي" المنافسة لـ"ستاركس"
الأمريكية تقدم مشروب لاثيه
(قهوة وحليب) بالماوتاي، وهو
مشروب أبيض يحتوي على
نسبة 53 في المئة من الكحول،

دنيا سمير غانم توافق على إعادة تقديم «أنستونا»

"جت سليمة"، الذي شهد أول ظهور
لمغاورى وعمرو عبد العزيز ومريم
السكري وبسنت صيام ومحمد سراج.
وتضم المسرحية خمس أغانٍ
واستعراضات تقدمها دنيا سمير غانم،
من كلمات أيمن بهجت قمر وتوزيع
النايلسي وأحمد وحيد كينج، والحنان
عمرو مصطفى.

ويذكر أن دنيا سمير غانم شاركت في
موسم دراما رمضان الماضي بمسلسل

مسرحي لها بعنوان "أنستونا"، بعد
توقف طويل بسبب مشاركتها في موسم
المسلسلات المصرية لرمضان 2023
بمسلسل "جت سليمة".

مسرحية "أنستونا" للنجمة دنيا
سمير غانم تعد أول تجربة لها على
خشبة المسرح، من تأليف كريم سامي
وأحمد عبد الوهاب وإنتاج محمد أحمد
السيكي وإخراج خالد جلال، ويشارك
في البطولة بجانب دنيا سمير غانم كل

القاهرة - استقرت
الفنانة المصرية
دنيا سمير غانم
على استقبال العام
الجديد 2024 على
خشبة المسرح مثلما
فعلت العام الحالي،
ووافقت على تقديم
موسم جديد من
أول عرض

وفي حديثه للأناضول قال رسّام
الغرافيتي السوري إنهم شعّروا في
إدلب بحزن عميق جراء ما حل بالشعب
المغربي بسبب الزلزال، مغرباً عن تضامنه
مع الضحايا والمكوبين.

وأعرب عن تضامنه مع الشعب
المغربي عبر مشاركته الأهم على طريقته
الخاصة.

ومساء الجمعة ضرب زلزال عدة
مدن كبرى مثل العاصمة الرباط والدار
البيضاء ومكناس وفاس ومراكش
(شمال)، وأغادير وتارودانت (وسط)،
وبلغت قوته 7 درجات على مقياس
ريختر.

وحسب أحدث بيانات لوزارة
الداخلية المغربية أسفر الزلزال عن 2012
حالة وفاة و2059 إصابة من بينها 1404
إصابات خطيرة، إضافة إلى الدمار
المادي الكبير.

وكما اختار الفنان السوري جدران
مبانى تهدمت جراء زلزال 6 فبراير الذي
ضرب جنوبي تركيا وشمالى سوريا،
لرسم كتابات خاطب بها المغاربة، مثل
"الأمك الأمنا".

إدلب - أعرب رسّام الغرافيتي
السوري عزيز أسمر عن تضامنه مع
مكوبي زلزال المغرب عبر الرسم على
جدران مبنى مهذّم في منطقة إدلب،
شمال غربي سوريا.

الرسّام الذي بات يُعرف برسمه أبرز
الأحداث العالمية على جدران المباني
المهدّمة في إدلب، اختار التفاعل مع زلزال
المغرب على الطريقة نفسها.

ومن خلال رسوم رسمها على جدران
أحد المباني المنهارة جراء هجمات النظام
السوري على بلدة بنش شمالي إدلب،
جسد أسمر الالم الشعب المغربي جراء

الكارثة الطبيعية التي حلت به.

كما اختار الفنان السوري جدران
مبانى تهدمت جراء زلزال 6 فبراير الذي
ضرب جنوبي تركيا وشمالى سوريا،
لرسم كتابات خاطب بها المغاربة، مثل
"الأمك الأمنا".



سوري يتضامن مع ضحايا زلزال المغرب بطريقته الخاصة

